كتاب في الحديث [illegible]
[illegible]

١٧٩

تملك هذا الكتاب
المبارك بو بكر ابن عمر ابن الحاج
محمد غفر الله له ولوالديه والداعي
له بالتوبة والنجاة
على الدوام

بسم الله

بسم الله

٨٦٧

سله
على محمد النبي

٢٨
٢٦
٢٣٨
٢٦١

بسم
بو بكر

بسم
[illegible]

٨٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد واله اجمعين قال الفقير الى رحمة الله المعا
ابن اسمعيل ابن الحسين بن الحسن ابن ابي
الفتح ابن ابي السنان غفر الله له ورحمه التمس
الله سبحانه وتعالى في جمع كتاب يشتمل
على ثلثمايه حديث عن رسول صلى الله عليه
وسلم وعلى ثلثمايه حكايه واثر يتبعها ابيات من
الشعر محذوفة الاسانيد طلبا للاختصار قاصدا
وجه العزيز الجبار لينتفع بها من وقف عليها وير
شد من اهرب فكرته اليها والله المستعان وعليه
التكلان **الحديث الاول** روي عن
رسول صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تكلمي
قالت لا اله الا الله فقال لها ثانيه تكلمي فقالت
قد افلح المومنون فقال لها الثالثه تكلمي فقالت
حرمت على كل بخيل ومرائي **حكاية** حكي عن

عن وهب ابن منبه قال ان للجنه ثمانية
ابواب فاذا صار اهل الايمان ليدخلوها قال
البوابين وعزة الله لا يدخلها احد قبل العلماء
الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخره المحبين
لربهم المطهرين من رذايل الاخلاق **شعر**

لا تقطعن عادة الاحسان عن احد
ما دمت حيا فللايام تارات
واشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت
اليك لا لك عند الناس حاجات

الحديث الثاني روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من كشف عن اخيه المو
من كربة من كروب الدنيا كشف الله عنه
كربة من كروب الدنيا يوم القيامة والله في
عونه ما دام العبد في عون اخيه المسلم والله
يغفر له ويرحمه **حكايه** حكي عن الكلاباذي
رحمة الله عليه انه قال رايت في مناي كان
القيامه قد قامت والحق سبحانه ناقشني ووقعت
في كرب عظيم واذا رجل فلما كان في جواري

قد طالبته ارباب الديون بواجب كان لهم عليه
ولا شي معه فاديت عنه ذلك القدر فانصرف وهو
يقول فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت ذلك
الرجل في المنام واقفا بين يدي الله عز وجل فقال
الهي عبدك فرج عني كربتي من كرب الدنيا فقال
الله عز وجل قد غفرت له لشفقته عليك صدق
رسولي وصدقت **شعر**

اختلس حظك في دهرك من ايدي الدهور
واصنع المعروف الى كل كفور وشكور
واغتنم يوما ترجيه بلهو وسرور
لكما تصنع والكفران تردي بالكفور

الحديث الثالث روي عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي وصلاة
في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من
المساجد الا المسجد الحرام فانه افضل بمائة صلاة
ومن دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سية
معفوا عنه وماء زمزم لما شرب له **حكاية** حكي

ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ
ما احسن حفظك للحديث فقال شربت ماء زمزم
لازداد حفظا ومنذ شربته ما حفظت شيا فنسيته

شعر

ايها الراكب المجد تحمل حاجة للمتيم المشتاق (المعذب)
واقري عني السلام اهل المصلا فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وابكي عني فطالما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

الحديث الرابع روي عن ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع
وما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل
شي عماد وعماد الدين الفقه **حكاية** كان
معاذ بن جبل وبه قليل الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل ما خطب الا قال
ايها الناس تفقهوا في الدين فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين **شعر**
يا طالب العلم باشر الورعا وباين النوم واهجر الشبعا
واقبل على الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام ما ارتفعا

الحديث الخامس روى ابو هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من شرب ماء بثلثة انفاس بدا فسمى الله في
كل مرة وحمده بعد كل مرة وكانما سبح ذلك
الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره فلا تعبوا الماء
عبا **حكايه** عن نافع قال رانى ابن عمر رضي
الله عنهما وانا اشرب واعب الماء نفس واحد
فقال يا نافع لا تعد لمثلها فان السنة ان تشرب
بثلاثة انفاس تبدا فيها باسم الله وتختمها بحمده
وتمص الماء مصا **شعر**
مالي جفيت وكنت لا اجفى ودلايل الهجران ما تخفى
واراك تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شاربي صرفا

الحديث السادس روى واثلة بن الاسقع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال

رب العزة جل جلاله انا عند ظن عبدي بي
فليظن بي خيرا **حكايه** عن عبد الله بن مسعود
انه قال والذي لا اله سواه ما اعطي عبد عطاء
خير من حسن الظن بالله تعالى **لابي العتا
هية** **شعر** لابي العتاهية
الهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجاي لعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو عفو ومن
اذا افكرت في ندمي عليها قرعت اناملي عضا بسني
يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعف عني

الحديث السابع روى عن علي كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
النظر في محاسن المراة سهم مسموم من سهام
ابليس فمن غض نظره عنها رزقه الله عبادة يجد حلاوتها
حكايه قال يحيى لعيسى عليهما السلام لا يكون في قلبه
من جديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يرى
فرجك ما حفظت عينك فان استطعت لا تنظر
الى ثوب المراة التي لا تحل لك فافعل وان لم تستطع

وقد بلغني عن بعض الثقاة انه قال رايت في المنام كان [illegible] قامت وكان انا
في واد [illegible] الاحزان وهو ينادي يا حنان يا منان فقال الله تعالى لجبرايل اذهب واتني بصاحب
الصوت فاتى بصاحب الصوت فقال له لا تعرج على النبي لاني استحي منه فمر به فلما وقف بين يدي الله عز وجل

ذلك الا باذن [illegible] شعر

رب خود عرفت في عرفة [illegible] بتلبسني بحسنها حسناتي

حرمت حين احرمت نوم عيني واستباحت

ورمت بالجمار جمرة قلبي اي قلب يقوى على الجمرات

وافاضت مع الحجيج ففاضت من عيوني سوابق العبرات

لم انل من منى النفس [illegible] بخيف الخيف ان تكون وفاتي

الحديث الثامن روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقي من اجله ثلاثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين سنة حكاية حكي ان رجلان تحاكما الى داود عليه السلام وتقاطعا فلما خرج اخبره ملك الموت ان احدهما يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة طويلة راى داود عليه السلام ذلك الرجل حيا فسال ملك الموت عن حاله فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها واحسن لاصله فمد الله في عمره عشرين سنة اخرى شعر

لبس نعم على حالة واني تناهيت صنايع الاحسان

فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان

الحديث التاسع عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر لها حكاية قال الاوزاعي رحمة الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد فلا ابالي ان القى الله بذنوب اهل الارض

شعر

غلط احق العيون بطول البكاء عيون اصيبت بذا الجمال

لقد كنت في الحسن عين [illegible] فكيف اصابتك عين الكمال

شعر

يا فرقة الاحباب لابد لي منكي ويا دار دنيا انني راحل عنكي

ويا قصر الايام مالي وللغنى ويا سكرات الموت مالي وللضحك

ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي

الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك

الحديث العاشر روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة **حكاية** قال كعب الاحبار
رضي الله عنه كان خليل الرحمن عليه السلام
يعوذ بهذه الكلمات اسمعيل واسحق عليهما السلام

الحديث الحادي روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لرجل ساله عن البر فذ
كره وقال في جملة ذلك غشيانك اهلك صدقة
فقال الرجل يا رسول الله تاتي شهواتنا ونوجر
فقال عليه السلام ارايت ان وضعتها في حرام
اكنت توزر ثم قال صلى الله عليه وسلم اتحبون
الشر ولا تحبون الخير **حكاية** قال ابن عباس
رضي الله عنهما اذا جامع رجل زوجته او ملك
يمينه ثم اغتسلا لم تجز قطرة من الماء على ابدانهما
الا وخلق الله منهما ملكا يستغفر لهما الى يوم
القيمة

شعر

اضحت اياديك عندي غير واحدة جلت عن الوصف
والتعداد والعدد [الاحصاء]
وليس منها يد الا وانت بها تستوجب الشكر مني اخر الابد

الحديث الثاني عشر روى ابي بن كعب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا الا اتاه الله عز وجل
خير منه [وافضل] **حكاية** حكي ان سليمن عليه السلام
استعرض خيله فاشتغل بها ففاته صلاة العصر
فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل
الله فعوضه الله الريح تجري بامره رخاء عند
له الهبوب حيث توجه حملته

شعر

اذا كنت مرتاد السماحة والندى
فبادر زيادا او اخا لزياد
يجبك امرؤ يعطي على الحمد ماله
اذا ظن بالمعروف كل جواد
ومالي لا اثني عليكم وانما
طريقي من معروفه وبلادي

الحديث الثالث عشر روى عن علي كرم الله
وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب
به فالله اعدل من ان يثني عليه عقوبته

ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه
وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شي
قد عفا عنه فانه قال انا اكرم واعظم عفوا من ان
استر على عبد لي مومنا في الدنيا ثم افضحه
بعد لا ستحي من عبد يرفع الي يديه ثم اردها
صفرا وان العبد اذا استغفر ربه قالت
الملايكة الهنا ليس هو لذلك اهل فيقول سبحانه
انا اهل التقوى واهل المغفره واشهدكم اني قد
غفرت له **الحكايه** قال وهب ابن منبه رضي
الله عنه قرات في بعض الكتب المنزله عن الله عز و
جل انه قال اني لا استحي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في
النار لو لم تعصيني عبادي لخلقت خلقا يعصو
ني ويستغفروني فاغفر لهم **شعر**
ما احسن العفو من القادر لا سيما من غير ذي ناصر
ان نحن اذنبنا على غره فما لنا غيرك من غافر
بحرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول بالاخر

الحديث الرابع عشر روى عن معاذ بن
جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لو خفتم الله تعالى حق خوفه لعلمكم
العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله تعالى
حق معرفته لزلزلت بدعايكم الجبال **حكايه**
تحكى عن ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه
انه كان يوما على جبل يحدث بهذا الحديث
جماعة من اصحابه فتحرك الجبل تحتهم فقال ابرا
هيم اسكن ايها الجبل فما ابا لك اردته فسكن

شعر للفرزدق

اخاف وراء القبر ان لم تعافني اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيامة قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مشدودا وازرقا (القلادح)
اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر الحريق تمزقا

الحديث الخامس عشر روى عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما افضل
العمل قال النية الصادقه **حكايه** قال ابن جريج

قوله عليه السلام

العطا ما معنى نية المومن خير من عمله فقال
لان النية لا يكون معها ريا فيهدرها **شعر**
جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت
اذا انت لم تحي بهن فموت
فمن كان يبغي من الملك ظله
وذو اللب يحوي بهن الملكوت

الحديث السادس عشر روي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيا
افضل من العفو والعافيه فاسلوا الله تعالى
في الدنيا والاخره **الحكاية** كان زيد بن ثابت
رضي الله عنه يكثر في دعايه من قوله اللهم
اني اسالك العفو والعافيه والمعافات الدايمه
في الدين والدنيا والاخره **شعر**
اذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا
والقى المطامع عن نفسه فذاك الغني وان مات جوعا

الحديث السابع عشر روي عن جابر ابن
عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام شهر
رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صا
م السنة كلها ومن صام ثلاثة ايام من كل
شهر فكانما صام الدهر كله **حكاية** حكي
عن الحسن انه سيل عن هذا الخبر فقال لانه
تحسب له في كل يوم بعشرة حسنا واذا كا
نت الحسنات بعشرة امثالها فشهر رمضان
ثلثون يوما بثلثماية وستة ايام من شوال بستين
يوم وذلك سنة كامله وثلثة ايام من كل شهر
بثلثين يوما وذلك بشهر كامل **شعر**
تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته وعن ساير الخلق اغناهم

الحديث الثامن عشر روي معاوية رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنيه الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطي احدا

اخير له واوسع من الصبر **حكايه**
حكى انه حبس ابن اخ لصفوان فلم يبق له وجه
عند الامير الا تكلم فيه فلم يزده الا شدة فبات
ليلة فقيل له في منام يا صفوان اطلب امر من وجهه
فقام صفوان توضى وصلى ركعتين ودعا
ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب يا صفوا
هذا ابن اخيك قد جينا به الى الباب فاذا بابن
اخيه واقف فقال له كيف كان خلاصك فقال
من معه ان الامير نبه في جوف الليل حتى بعث
الى السجن فنودي ابن ابن اخي صفوان فا
حضروه بين يديه فقال خلوا سبيله **شعر**
مالامني فيك احبابي واعدايي الا لغفلتهم عن عظم بلوايي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنيايي

الحديث التاسع عشر

روى انس ابن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الورع سيد العمل من لم يكن
له ورع يرده عن المعصية الله تعالى اذا

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخلا لا يعبا الله بشي من عمله قيل وما الو
رع قال مخافة الله تعالى في السر والعلانية
والاقتصاد في الفقر والغنا والصدق عند
الرضى والسخط والغضب **حكايه** قال تذاكروا عند
الحسن البصري اي الاعمال افضل فكانهم
اتفقوا على قيام الليل فقال معاويه بن قره
ترك المحارم والورع عن الشبهات افضل قال الحسن
اصبت

شعر

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا رفدا ولا قائلا هجرا
فان شيت ان تلعب بما مهذبا اديبا لبيبا عارفا فطنا حرا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا

الحديث العشرون

روى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله وما اعطي احد عطا هو خير له واوسع من الصبر
حكايه حكى ان حبس ابن اخ لصفوان فلم يبق

بالبصرة رجل له وجه عند الامير الا تكلم فيه فلم يزده
الا شدة فبات ليلته فقيل له في المنام يا صفوان
اطلب الامير من وجهه فقام صفوان وتوضى وصلي
ركعتين ودعا ثم عاد الى مضجعه فنودي با
لباب يا صفوان هذا ابن اخيك قد جينا
به الى الباب فنهض الى الباب فاذا ابن اخيه
واقف فقال له كيف كان خلاصك فقال من
معه ان الامير نبه في جوف الليل حتى بعث
الى السجن فنودي ابن بن اخ صفوان فاحضره
بين يديه فقال خلوا سبيله **شعر**

فما صحبوا الايام الا تعففا وما وجدوا من حبسهم بدا
تحلل عقد الصبر من كل صابر وما حلت الامر من عقدهم عقدا حلت

الحديث الحادي والعشرون روى عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اعطي العبد اربع خصال فلا يضره ما
عدا عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه وصدق
حديثه وحفظ امانته **حكايه** حكى عن حسن

حسن رضي الله عنه انه قال من رزقه الله صدق
بهجته وحسن خلقه وعفاف فرج وبطن خصه
الله تعالى بخير الدنيا والاخره **شعر**

دعوني ودابي واختيار فانني جعلت عناني في البريه ديدني
واعظم من قطع البرية بن علي التقى صنيعه بر نا الهامن بدي
دني

الحديث الثاني والعشرون روى جابر ابن عبد
الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى
يخاطبني يوم القيامه فيقول يا جبرايل ما لي
ارى فلان ابن فلان في صفوف اهل النار
فاقول يا رب لم نجد له حسنة يعود عليه اليوم
خيرها فيقول الله تعالى اني سمعته يقول في دار
الدنيا يا حنان يا منان فاذهب اليه واساله
لمن عنا بقوله قال جبرايل فاذهب اليه واقول
له ما عنيت بقول يا حنان يا منان فيقول اهل
من حنان غير الله فاخذ بيده من صفوف اهل
النار فادخله في صفوف اهل الجنه

حكايه

حكي عن جعفر ابن ثابت البناني انه قال قال فلان اني
اعلم متى يستجاب الدعا قالوا ومن اين تعلم ذلك
قال اذا اقشعر بدني ووجل قلبي وفاضت عيني
فذلك حين يستجاب الدعا **شعر**
ويشغلت عن فهم الحديث سوا ما كان منك فانه شغلي
وادير نحو محدثي لظهر اني فهمت وعندكم عقلي

الحديث الثالث والعشرون روي عن ثابت
البناني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي عليه السلام الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن وكان عليك مثل الذر خطايا
غفر الله لك على انه على ذلك مغفور
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
العلي العظيم تبارك الله رب العالمين

حكايه حكي عن بعض المشايخ انه
قال كنت الهج بهذه الكلمات فرايت في منامي
كان القيامة قد قامت وكان اعمالي قد وضعت
في كفة الميزان فخفت كفت الحسنات وثقلت كفت
كفت السيئات فاذا صحايف من الهوى قد
سقطت في كفة الحسنات فثقلتها وطاشت
كفت السيئات فنظرت فاذا في صحيفة منها
هذه الكلمات ونوديت لولا لهجك بها في الدنيا
لهلكت

شعر
وحرمة ما حملت من ثقل حبكم واشرف مخلوق به
لانتم وان طال الزمان بقربكم ضرب الدا الى قلبي من البارد العذب

الحديث الرابع والعشرون قال عايشه رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى يحب الملحين في الدعا فاذا
دعاه المومن يقول تعالى قد اجبت دعوته
وقضيت حاجته ولكن احبسها عنه فاني احب
صوته واني انزل البلا استخرج به الدعا
من عبادي **حكايه** حكي عن كعب الا
حبار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى لموسى عليه السلام
اطلب مني العلف لشاتك ولا تستحي ان تسالني
صغيرا او كبيرا ولا تجدني بخيلا ان تسالني

عظيما يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة
وما فوقها واني لم خلقت شيئا الا وقد علمت
ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني بمساله وهو
يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته
مع المغفرة فان حمدني حين اعطيته وحين
منعته اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسالني
ثم اعطيته ولم يشكرني عذبته عذابا عند
الحساب

شعر

يا اكثر الناس احسانا الى الناس
واحسن الناس احسانا على الناس
انسيت عهدكم والنسيان مغفرة
فاغفر فاول ناس اول الناس

الحديث الخامس والعشرون روى عبد الله
ابن زيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من عشرا عند دبر كل صلاة وجد
الله عنده هذا مكفيا خمس الدنيا وخمس الاخرة
حسبي الله لما اهمني حسبي لمن بغا علي
حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله
لمن حسدني حسبي الله لا اله الا هو عند الموت

الموت حسبي الله عند المسايلة في القبر حسبي
الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي
الله عند الحوض والشفاعة حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت واليه انيب **حكاية**
حكي عن عمر رضي الله عنه انه قال من قال
ثلاثا حين يصبح وثلاثا حين يمسي حسبي
ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره **شعر**

توكل على الرحمن في كل حاجة واعلم فان الله قاضي
الحوايج
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده وما للعبد ان يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو بحمد الله من حيث

الحديث السابع والعشرون روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا عظمت امتي الدنيا نزعت
منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا
تشاتمت امتي سقطت من عين الله **حكاية**
حكي عن القرطبي رضي الله عنه قال كنت

مع ابي الدراج اماشيه بالبصرة فمررنا بارض فيها
نخل كثير فقلت لبعض من كان هنالك لمن هذه
الارض فقال لفلان وله بالبصرة عشرة امثال ذلك
فقلت ما هذا الا عظيم فقال لي ابو الدراج اذهب
نفد هجرتك في الله فقلت ولم ذلك فقال لانك
عظمت شيا من الدنيا وحقره

شعر

اري الدنيا لمن هي في يديه بلاء كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا وخذ ما انت محتاج اليه

الحديث الثامن والعشرون

روي انس ابن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد العبد لها
حمدا وشكرا الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة
وان تقادم عهدها فيجدد لها الاسترجاع الا
جدد الله له اجرها وثوابها وان الحمد راس الشكر
وما شكر الله عبدا لا يحمده

حكاية حكي
عن ميمون ابن مهران انه قال بالشكر تستدر
اخلاف الزيادة في النعم وبالصبر تحصل النجاة

النجاة من النقم وبالرضى بالقضا بضعف جزيل
القسم

شعر

اتتني من الايام ستون حجة
وما امسكت كفي لاثنتي عناني
ولا كان في دار ولا ربع منزل
وما مسني من ذاك روع جناني
تذكرت اني هالك وابن هالك
فهان علي الارض والثقلان

الحديث التاسع والعشرون

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان قال في مناجاته موسى
صلوات الله عليه انه قال يا رب كيف ابر
اهلي وقد تباعدوا مني وقد امرتني بذلك فاو
حى الله تعالى اليه يا موسى احببت لهم ما تحب
لنفسك

شعر

وان كريم القوم من صان نفسه عن الذم
والتفت عليه المحافل
وساد على ابايه بفطانة وجاد على اطرافه من
يجادلي

الحديث الثلاثون روي عمر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من دخل سوقا من اسواق [المسلمين] فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
كتب الله له الف الف حسنه وحط عنه الف الف
خطيه ورفع له الف الف درجه **حكايه** يحكي عن
محمد بن واسع انه قال لما قدمت خراسان لقيت
قتيبة ابن مسلم فقلت له قد جيتك بهديه وحدثته
بهذا الحديث فكان يركب في موكبه الى السوق
فيقولها ويرجع **شعر**

ما غير البعد حالا كنت تعرفه
ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا تذكر خلا الا كنت الفه
الا جعلتك فوق الكل عنوانا

الحديث الحادي والثلاثون روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام
الى ما كثر عليه الايادي **حكايه** يحكي
ان ابا امامه سيل عن قوله تعالى ان الانسا

امامه

الانسان لربه لكنود فقال الكنود الذي ياكل
وحده ويمنع رفده ويضرب عبده **شعر**

فيا بك المنى ابوابهم ودارك اهلة عامره
وكفك حين ترى المجد انداء من الليلة الماطره
وكلبك انس بالمقتفي من الام ما بيشها الزايره

الحديث الثاني والثلاثون روي ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما
اوحى الله تعالى الى موسى انه لم يتصنع المتصنعون
الى بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب [المتقربون] الى بمثل الورع
عما حرمت عليهم ولم يتعبدني العابدون بمثل
البكا من خشيتي فاما الزاهدون فابيحهم فيتبوون [ابيحهم الجنة حتى يتبوو منها]
فيها حيث يشاوون واما الذي يتورعون عما حرمت
عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة الا ناقشته
الحساب الا ما كان من المتورعين من اجلي
فاكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البا
كون من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشا
ركون فيه **حكايه** عن عبد الله رضي
الله عنه انه قال انتم اليوم اكثر صياما وصلاة

وجهادًا واجتهادًا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم كانوا اخيرا منكم قالوا بما
ذلك قال كانوا اورع منكم وازهد في الدنيا وا
رغب في الاخرة

شعر

اريد استردّ ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا
هي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدًا ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل الا عليها وتقلب اليدين عنها كلا

غيره

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مبالغًا ثم بعد الجمع يبددها
كالمرء يحرص في الدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

الحديث الثالث والثلثون روى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من وسع على اهله يوم عاشورا وسع
الله عليه في سنته كلها ومن تصدق فيه

حكايه

كان كمن تصدق على جميع بني ادم
حكي عن سفيان الثوري انه قال جربت استعملت هذا
الخبر في اهلي فوجدته احدًا بالتلبين اربعين
سنة وتركت ذلك سنة واحدة فوجدت

فيها نقصا ظاهرا

شعر

افعل الخير ما استطعت فان كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الخير الكثير اذا كنت تاركا لاقله

الحديث الرابع والثلثون روى عمر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا التقا المسلمان كان احبهما الى الله تعالى
احسنهما بشرا بصاحبه واذا تصافحا انزل الله
تعالى عليهما مائة رحمة تسعون منها للذي يبدا
بالمصافحة وعشرة للمصوفح

حكايه

روي عن يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان اذا
التقا عيسى عليه السلام بدا فسلم عليه فيلقاه عيسى
عليه السلام باسمًا متبسمًا ويحيى عليه السلام يلقاه
عيسى عليه السلام عزونا باكيا فقال يحيى لعيسى
اراك تتبسم وتضحك كانك امن فقال له عيسى اراك
تحزن وتبكي كانك ايس فاوحى الله تعالى
الى عيسى احبكما الي اكثركما تبسما

سررت بهجرك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا ولولا سرور
ما سرني ولا كان قلبي عليك صبورا ولكن ارى
كلما ساني اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

الحديث الخامس والثلثون روي عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله باي
شي تتفاضل الناس باعمالهم فقال يا عايشة
وهل يعمل بطاعة الله الا من عقل فبقدر عقولهم
يعملون وعلي قدر ما يعملون يجزون حكايه
حكي عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال
ان الشياطين لم يكابد شيا اشد من مكابدة
المومن العاقل فيضعف عنه وزوال الجبال صخرة
صخره اهون عليه من ذلك فاذا لم يقدر عليه تحول
الى الجاهل فيغويه ويركب عنقه شعر

يزين الفتا في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتا في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتا في الناس بالعقل فاصل علي العقل يجري علمه وتجاربه
وافضل قسم الله للمر عقله فليس من الاشيا شي يقاربه

الحديث السادس والثلثون روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القضا

[illegible]
يعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب
فان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلده بغريب

رايت العقل عقلان فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع

القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر وان سو الخلق
شوم وحسن الملكة نما والصدقة تدفع ميتة السوء
حكايه حكي لما دخل سليمان ابن عبد الملك
مسجد دمشق راى شيخا من الاعراب فقال
يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله فقال
ولم وقد بلغت من السن ما اري فقال يا امير
المومنين ذهب الشباب وشره وجا المشيب
وخيره فاذا انا قمت حمدت الله واذا قعدت
ذكرت الله واني احب ان تدوم لي هاتين
الخصلتان قال فما كان عملك الذي توهمت
انه سبب طول عمرك فقال يا امير المومنين كنت
رجل اسبغ الوضو واحسن صلاتي واصل
رحمي واعف فرجي واواسي جاري زقني ربي
فقال سليمان ليس العجب ان يتلذذ ربي
ودخل الكميت ابن زيد الاسدي علي
يزيد ابن المهلب وهو في حبس الحجاج ابن

يوسف الثقفي فانشد شعر

لو قيل للجود من شقيقك ما كان الا اليك ينتسب

انت ابوه وانت صورته والراس منه وغيرك الذنب

لو كان كعبا وحاتما بشرا كانا جميعا في بعض ما تهب

الحديث السابع والثلثون روى العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن
الشجر الورق البالية حكايه حكي عن عايشه رضي
الله عنها انها قالت انما الوجل في قلب المومن
كاضربة السعفة فاذا وجل احدكم فليدع عند
ذلك فانه مستجاب وليس عليه حساب والله اعلم بالصواب

شعر

لست مستانسا بشي اذا غبت سوى ذكر الذي لا يغيب

انت بين الجلاس انسي وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب

الحديث الثامن والثلثون روى ابو امامه
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم انه قال رايت على باب الجنة مكتوبا القرض
ثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبرايل
ما بال القرض لا اعظم اجرا من الصدقة قال لان
صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت
الصدقة في يد غير اهلها حكايه حكي عن
محمد بن المنكدر انه كان يقول قرض الدرهم
خير من الصدقة فقيل له في ذلك فقال ان الصد
قة تدفع الى واحد فينتفع بها وربما اقرض الدرهم
مرارا عدة فينتفع به جماعة كثيرة شعر

بتبديين امجد وي كفه بالندى ترجوه من قبل السوالي

فالبنامي والايادي بعلما عدموا معروفه في سوحالي

الحديث التاسع والثلثون روى حذيفة
بن اليماني رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد
سبع مرات حسبي الله قال الله تعالى صدق
عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا حكايه
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ان المركيلقي

في امر مخلوق فيستحي ان يخذله فمن اكتفى بالله
تعالى كيف يليق بجوده ان يخذله لا والله بل يكفيه
وينصره (ويبشره ويهون عليه سكرات الموت)

شعر

حفيت ولم تبدلي زلة وما حق من يحفظ العهد ان يجفا
وامزج كاسي بفيض الدموع ولولا الهوى ما طابت الراح صرفا
تعد علي صروف الزمان وخرق الحوادث ما ليس يخفا
توكل على جود رب العباد ومن يتوكل عليه يكفا
اواصله وهو في جفوة واهوى هواه وان كان حتفا
وفي ذلك السرب مستانس ظاعنا في منظر العين يخفا
واختشي العوازل ان يفطنوا وابدي من الدمع ما ليس يخفا

الحديث الاربعون روي عن ابن عباس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يعلم (ولا يحتسب) حكايه حكي ان رجلا
جا الى الحسن البصري فشكا اليه الفقر وساله
الدعا فقال له الحسن يا هذا الا اذلك على شي هو انفع

انفع لك من دعاي قال بلى فقال الحسن
اكثر من الاستغفار الايه فانصرف الرجل ولازم
الاستغفار فما حال عليه الحول الا وقد كثر ماله
وصلح حاله

شعر

وسامعه شكواي والليل عاكف وقد هيجتني زفرة ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها من الواقف الباكي فقلت غريب
فقالت انا مغرى بالذي ادعت من السلوان فقلت (كذوب)
فقالت بلى قد جانا غير كاذب امين صدوق القول قلت (اتوب)

الحديث الحادي والاربعون روي ابو هريره
رضي الله عنه انه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال جددوا ايمانكم فقالوا وبماذا
نجدده يا رسول الله قال بلا اله الا الله حكايه
قال ابن عباس رضي الله عنه اذا قال العبد لا اله
الا الله خرقت الحجب حتى تقف بين يدي الله
تعالى فتطلب المغفره لقائلها فيقول الرب سبحا (سبحانه)
نه وتعالى اني لم اجري على لسانه الا بعد
ان سبقت ارادتي المغفره له

شعر

حاشا لذكرك في الحشا ان ينقضي ولعهد حبك في الهوى ان (ينقضا)
لهفي على زمن بقربك فاتني يا ليتني استقبلته منه ما (مضا)

الحديث الثاني والاربعون روي عن عثمن رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى اذا بلغ
عبدي اربعين سنة عافيته من البلا الثلاث
من الجنون والبرص والجذام واذا بلغ خمسين
سنة احببت اليه الانابه فاذا بلغ سبعين سنة
احبته الملايكه فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت
حسناته والقيت سياته فاذا بلغ تسعين سنة
قالت الملايكة اسير الله في ارضه فاغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وتشفع في اهله حكايه
حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال
ما عرفت حرمة شي عند الله تعالى بعد النبيين
كحرمة ذي الشيبه في الاسلام وان الله ليستحي
ان من صاحب الثمانين ان يثبت له ذنبا او يكتب
عليه حرمه او كبيرة شعر
من يتمني العمر فليتخذ صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلقي من ذهوره ما يتمناه لاعدايه
شعر

هي الكدار دار الاذي ودار الكدر ودار الشهد
ودار الغدر الغير
فلو نلتها لخذ اريقها لمن ولم تقض منها وطر
الحديث الثالث والاربعون روي بن عباس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ولي من امور المسلمين شيا فحسنت
سيرته رزق الهيبة من قلوبهم واذا ابسط يده
بالمعروف رزق منهم المحبه واذا اوفر عليهم اموالهم
وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي
قوي الله سلطانه واذا اعدل امد الله في عمره حكايه
قال بن عباس رضي الله عنه كان عمر رضي
الله عنه اذا اخرج على الناس ارتاعوا وهبوا
وكانوا يرون ذلك فيه من اثر السريره الحسنه
والسيره المرضيه ولقد كان والله الطف با
لمسلمين من الام بولدها شعر
احسنوا ايام دولتكم انكم منها على خطر
واعلموا ما دام امركم نافذا في النفع والضرر
انما الدنيا وزينتها طيب ما يبقى من الخطر

الحديث الرابع والاربعون روي ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف
الله ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند
الشدايد اقدامكم حكاية حكي مكحول رضي
الله عنه ان رجلا اتى الى ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا اتى الى ابي هريره رضي الله فقال
ادع لابني فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه
فقال ابو هريرة الا ادلك على ما هو انفع لك من
دعاي وانجح واسرع اجابه قال بلى قال تصدق
بصدقة تنوي بها نجاة ولدك وسلامه ما معه
فخرج الرجل من عند ابي هريرة فوضع في كف
سايل درهما خالصه وقال اللهم هذا فدا ابني يزيد
زيد
وما معه فنادى في تلك الساعه منادٍ في البحر
الا ان الفدا مقبول ويزيد مغاث فلما قدم سا
له ابوه عن حاله فقال يا باه لقد رايت في البحر عجبا
كذا وكذا وذلك حين تصدق ابوه بالدرهم وذلك
انا اشرفنا على الهلاك والغرق والتلاف فسمعنا صوتا

صوتا من الهوى الا ان فلان يزيد مقبول ويزيد مغاث
وجاتنا رجال عليهم ثياب بيض فقلبوا السفينه
وكلما كان فيها ثم سرنا بعد ذلك شعر
ونوحي مواساة الاخلا بالذي حوته يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحي من الله ان ادى بحال اتساع والصديق مضيق
الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يزال البلا بالمومن والمو
منة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى
وما عليه خطيه وان اهل العافيه يودون يوم القيا
مة لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما يرون من
ثواب ذلك حكاية حكي ابا بكر بن عيسى المصيصي
رضي الله عنه كان من الابدال فاسر المرض ستين
سنة فلما اشتد حاله دخل عليه ابوه بالدراهم
واصدقايه وقالوا له اتريد ان نبري اقبل لا فقالوا
له اتريد ان تموت قال لا قالوا له فما تريد قال مالي
وللارادة انما انا عبد وللسيد الارادة في عبده
والحكم في امره اتريدون ان اتمنى شيا ويريد الله
عز وجل خلافه شعر
فشتت قلبي فلم يخطر به احد علمت ان فوادي من سواك
خاليا

الى جزيرة فاذا نحن قريبين من البحر [illegible]

فتشتت

هو الذي بكن الاسقام من جسدي لا زلت في حبكم يا
لحي مشتغلا قتلا
فها انا اليكم عبد وها جسدي فلست اول عبد في الهوي
الحديث السادس والاربعون روي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال كلكم راع
وكل راع مسوول عن رعيته وما من امير علي
عشرة الا ويوتي يوم القيامه ويده مغلوله الي
عنقه حتي يكون عمله هو الذي يطلقه او يو
ثقه **حكايه** حكي ان عمر رضي الله عنه
كان يطوف في ازقة المدينه فسمع صوتا يقول
ويل لعمر اسهر ليلتي ليلتي واموت بغصتي والقي
الله تعالى بفاقتي وهو متولي امور المسلمين
فقرع عمر الباب فقيل من بالباب فقال عمر
العبد المقصر في شان رعيته فخرجت عجوز شمطا
حتي وقفت بالباب فقال لها عمر يا اختاه ما فا
قتك فاني لا اعلم ما تكن البيوت فهلا رفعت
امرك الي فقالت له يا عمران قبل منك هذا العذر
فقد نجوت فشهق عمر شهقة ثم غشي عليه فلما
افاق سالها عن حاجتها فذكرت ان اطفالها

بلغ

اطفالها جياع فذهب وجا بحمل دقيق علي كتفه
وبحرفه تمر واعتذر لها فقالت من للمسلمين بعدك
يا عمر فتبدل اللون عليه لا اعلمهم احسانك يا عمر **شعر**

دع الدهر يجري باقداره ويقضي عجايب اوطاره
ونم نومة المطمين الفواد وثق بالزمان ودواره
فانك ترحم من عد حسدت وتعجب من قبح اثاره

ولاة الامور
ويقضي عجايب اوطاره

الحديث السابع والاربعون روي بن عباس
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال يكون في اخر الزمان علما يزهد
ون الناس في الدنيا ويرغبون في الاخره ولا يرغبون
وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون
ويقربون الاغنيا ويبعدون الفقراء اولئك
اعداء الرحمن **حكايه** حكي ان رجلا قال
لابي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعض
الناس بمواعظهم كما كان السلف فقال لان علما
السلف كانوا ايقاضا والخلق نيام فينبه الايقاظ
النايم وعلما زماننا نيام والناس موتا فكيف ينبه
النايم الميت
شعر
اين رواياتي فيما مضا عن بن عون وبن سيرين

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد الاموال السلاطين
ان قلت اكرهت فما ذا الذى ذل حمار الشيخ فى الطين
احتليس الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
قد صرت مجنون بها بعد ما كنت دوا المجانين
يا فاضح العلم فما بال ذي العلم بابواب السلاطين

الحديث الثامن والاربعون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله
سبحانه وتعالى للعابدين المجاهدين ادخلوا الجنة
فيقول العلما الهنا انهولاء عبدوا بفضل علمنا وجاهدوا
فيقول الله سبحانه وتعالى انتم عندى كملايكتي اشفعوا
ثم ادخلوا الجنة حكايه حكي عن ابي الدرداء رضي
الله عنه انه قال لان اتعلم مسلة احب الي من قيام ليله
وان المريض اذا منع الطعام والشراب والدوامات
فكذلك القلب اذا منع الحكمة والعلم ثلثة ايام فانه
يموت

شعر

بالعلم تحيى نفوس قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به على الحقايق مثل النور للعين

الحديث التاسع والاربعون عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل عبدى

عبدي ان استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك
فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد
الحق جل جلاله مر بى فلان الجايع وفلان العاري فلم
تعد عليهم بشي من فضلك فلك امنعتك اليوم من
فضلي حكايه حكي عن الجنيد رحمه الله تعالى
انه قال لو شا الله لجعلكم اغنيا لا فقير فيكم
ولو شا لجعلكم فقرا لا غنى فيكم لكنه ابتلى بعضكم
ببعض فاغتنموا الامكان قبل ان يقال فلان كان

شعر

ترقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع

الحديث الخمسون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لجار المسجد الا
في المسجد فقال علي كرم الله وجهه من جار
المسجد يا رسول الله قال من اسمعه المنادي
حكايه حكي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لان تملا اذناي ابن ادم رصاصا خير له من ان
يسمع الندا فلا يجيب ويموت ولذا هون على المصلي
من فوات الجماعه ولو في صلاة واحدة

شعر

امثلي بذكركم اذا ما ذكرتم الا ان تذكار الاحبة تسبيح
والله لو حبيتم اسعى على بصري لما وفيت واى الحق اديت
لما سمعت مناديكم امر بنا شددت مئزر احرامى ولبيت

وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت

الحديث الحادي والخمسون روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه
وتعالى ان بيوتي في ارضي المساجد وان زواري
فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر ثم زارني في بيتي
فحقيق على المزور ان يكرم زايره **حكايه**
حكي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
انه قال يقول الله سبحانه وتعالى لاصحابه من جلس
في مجلس في المسجد فانما جالس ربه فما حقه ان يقول
الا خيرا او ليصمت

شعر

حلفت يمينا لا الفت لغيركم ان فوادي لا يحب سواكم
فيا ليت ذا الحب قسم بيننا وداعي الهوى لما دعاني دعاكم
فوا اسفي ان لم انل منكم المنى لقد عيل صبري من اليم جفاكم

الحديث الثاني والخمسون روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ياتي في اخر الزمان
من امتي اناس ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا
حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة
وما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلي عليهم
او يلعنهم **حكايه** حكي عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال ما من بقعة يذكر فيها اسم الله سبحانه
وتعالى بصلاة او ذكر الا وتفتخر على ما حولها من البقاع
وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها سبعة ارضين

في بيته

ارضين وما من عبد يقوم فيصلي الا تزخرفت له الارض
ومن اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملايكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام ضوه في المسجد **شعر**

واني لاستغشي وما بي غشوة لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين الجلوس لعلني احدث عنك النفس في السر خاليا

الحديث الثالث والخمسون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنا لله مسجدا بنا الله له بيتا في
الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعين الف ملك حتى
يرجع القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعين
الف ملك حتى تنقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة قدر
ما يودي بها العين كان له كفلان من الاجر **حكايه**
حكي عن ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من
اسرج سراجا في المسجد لم تخرج من الدنيا الا مع الشهاده
وقلبه مستريح بالايمان

شعر

قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على حذر
يا ارض منها فقد ملكت بها اعجوبة من محاسن الصور
لا غرو ان اشرقت محاسنه فانها من منازل القمر

الحديث الرابع والخمسون روت عايشه رضي الله
عنها ان رجلا استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ايذنوا له فبيس ابن العشيره او بيس الرجل العشيره
او بيس اخو العشيره فلما دخل الان له القول فقلت يا ر

رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان
شر الناس منزلة يوم القيامه من اكرمه الناس اتقا فحشه
حكايه حكي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
انا لنبشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم شعر

اذا الشر كان سلاح الفتى فدعه وكله الى شره
فكم مرسل سهمه قاصداً سواه فكان الى نحره

الحديث الخامس والخمسون روي الحسن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتته عمته صفيه وهو في المسجد فلما رجعت
انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما
انما هي عمتي صفيه فقالوا سبحان الله يا رسول الله فقال ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فمن كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم
حكايه حكي عن لقمان عليه السلام انه قال
من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن دخل مداخل
السوء اتهم ومن لم يملك لسانه يندم شعر

فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا هو ما شاه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

شعر

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته في فيه ترمي براسه وعثرته في الرجل تبرى على مهل

الحديث السادس والخمسون روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيا من
غير مساله فلياخذه فانما هو رزق الله تعالى حكايه
قال علي كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من
الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال

شعر

ولقد دعوت بذي الكرام فلم تجب فلا جاب وما دعي
انا قايم بفنا دارك قاصد بل للحادثات خذني بحظك اودعي
الفضل كل يدعي ما لم تجد منه وانت تجوز ما لا تدعي

الحديث السابع والخمسون روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعاء
شرا من بطنه فان كان لابد فثلث للطعام وثلث
للنفس وثلث للشراب حكايه حكي عن يحيى بن زكريا عليهما
السلام انه شبع مرة من خبز شعير فنام عن ورده
تلك الليله فاوحى الله اليه يا يحيى هل وجدت دارا
خيرا لك من داري او جوارا خيرا لك من جواري و
عزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعه لذاب
جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا الى الفردوس
ولو اطلعت في جهنم اطلاعه لبكيت الصديد بعد الد
موع ولبست الحديد بعد المنسوج شعر

اقنع باليسير تحيا غنيا ان من يطلب الكثير فقير
ان خبز الشعير بالماء والملح لمن يطلب النجاة كثير

الحديث الثامن والخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شيخًا شاب الا قيض الله له من يوقره ومن لم يوقر كبيرًا ولم يرحم صغيرًا فليس منا حكاية حكي عن ليث بن ابي سليم رحمه الله انه قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف فيتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك

شعر

اذل لمن اهوى لاكسب عزة
وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن
ذليلا له فقر السلام على الوصل

الحديث التاسع والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وسعة خلق حكي عن عمر رضي الله قال رضي الله عنه من اراد ان يصفو له حب اخيه فليدعه باحسن اسمايه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس

شعر

وكنت اذا اصحبت رجال قوم صحبتهم وشيمتي الوفاء
واحسن حين يحسن محسنهم واحتمل الاساة ان اساء

الحديث الستون روي بن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشرة خصال هو شراب واشنان وريحان ويقوي المثانة ويغسل البطن ويكثر ما الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابرده وينقي البشرة وتعدوها الابرده ويكثر الثمرة وهي علة معروفة من البرد والرطوبة يعيي على الجماع والبرد حب الغمام والبرده بالتحريك الامراض التي تحدث عن التخمة ومنه قوله عليه السلام اصل كل داء البردة وهي التخمة حكاية حكي عن ابي علي القرشي قال كنت اعاني شدة من الحصا في مجرى البول حتى غنيت الموت استراحة مما القي فلما كان في بعض الليالي رايت في منامي قايلا يقول اين انت من البطيخ فلما اصبحت اكلت البطيخ اياما فشفاني باذن الله تعالى

شعر

يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته وطالب الربح مما فيه خسرانه
عليك بالنفس فاكملها فضايلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور الدنيا الناس شيا فاحتجب دون حليهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيمة

دون حلية وفاقته **حكاية** حكي ان سليمان عليه
السلام احتجب عن الناس ثلثة ايام مشتغلا بالذكر والعباده
فاوحي الله اليه يا سليمن ما لهذا نصبتك تحتجب عن الناس
اقبالا علي حظ نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك
ولاوقفنك محتاجا علي الابواب كما وقفوا علي بابك فاحتجبت
عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف علي الابواب جايعا عاريا
حتي انه وقف علي بعض اقاربه وطلب منهم شيا يتقات
به وذكر لهم انه سليمان فانكروه وضربوه **شعر**

شكوت اليكم فلم ترحموا وانتم وتالله بي اعلم
اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم علي اللئيم

الحديث الثاني والستون قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا ترد دعوة الامام العادل
ولا الصايم حتي يفطر ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق
الغمام وينظر اليها الرب سبحانه وتعالى فيقول وعزتي
وجلالي لانصرنك ولو بعد حين **حكاية** حكي ان
الامير نوح لما وضع الخراج علي اهل سمرقند وبعث
الي اميرها فاحضر الايمة والمشايخ واعيان المدينه وقري
عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها البريد انك
اديت رسالة الامير نوح الينا فاردد جوابنا اليه عليه و
قل له زد في ظلمك حتي نزيد في الدعا في الليل ثم تفرقوا
فلم تذهب الايام حتي وجدوه قتيلا في جنبه زج رمح

عليه مكتوب ؛ بغي وللبغي سهام ينتظر ؛
انفذ من المنايا والقدر ؛ سهام ايدي القانتات في السحر ؛

الحديث الثالث والستون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى وجبت محبتي
للمتحابين من اجلي وحقت محبتي للمتزاورين
من اجلي **حكاية** حكي ان رجلا خرج زايرا
الي اخيه فاستقبله ملك الموت في ادمي فقال له
الى اين تذهب فقال الي زيارة اخي في الله فقال
الملك هل بينك وبينه قرابة قال لا قال فلما ذا تزوره
قال احبه في الله فقال الملك انا رسول الله اليك
وهو يقريك السلام ويقول لك قد احببتك كما
احببت هذا في

شعر

خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمشي الى العبد
اتي زايرا من غير وعد وقال لي اعيذك من تعليق قلبك بالوعد

الحديث الرابع والستون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبرايل عليه السلام فقال يا محمد
لا تحقرن عبدا اتاه الله علما فان الله اجله حين علمه
العلم والعالم واحد احب الى الله عز وجل من سبعين
عابدا **حكاية** حكي ان المامون دخل علي بعض ولده
وهو ينظر في كتاب الاب فقال يا بني ما في كتابك

فقال بعض ما يحسن اللفظ ويونس الوحشة ويلذ
العيش ويعرفه به قيمة الانسان فقال ابا هون الحمد
لله الذي رزقني ذرية يرى بعين قلبه اكثرها
يرى بعين جسمه **شعر** خير ما ورث الرجال بنيهم
ادبا صالحا وحسن ثناء ... يترك الطيب حيث يلتقط الحب
ويغبى منازل الكرماء

الحديث الخامس والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
تعالى العقل [illegible] ثم كحله من نوره فابصر ثم قال له من انا
فقال انت الله الذي لا اله الا انت ثم قال اقبل فاقبل ثم قال
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب
الي منك بك اخذ وبك اعطي **الحكاية** حكي عن الطاهون
انه قال العقل مني وهو حياة كل شي فما خلا منه
فهو [illegible] وهو قيمة كل شي به يعرف الاسرار وبقوته
يحصل الاستبصار فهو ميزان الوجود ومعياره ومحل
كل شي وعليه مداره محل الخطاب والتكليف واله الا
لباب من التصريف والتحريف ما خلا منه نزل عن رتبة
الانعام واستحق ان ينزل في انزل مقام **شعر**
يمثل ذو العقل في نفسه مصايبه قبل ان ينزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا

الحديث السادس والستون

روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه ان شئتم انباتكم
باول ما يقول الله تعالى للمومنين يوم القيامة هل احببتم
احببتم لقاي فيقولون نعم ربنا فيقول لما رجوتم من
ذلك فيقولون رجونا رحمتك ومغفرتك فيقول الله
تعالى وجبت لكم رحمتي ومغفرتي **الحكاية** حكي
ان ابا بكر الوراق جلس في داره يوما واغلق بابه على
نفسه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك
فقيل له ما هذا الفعل الناقص تبكي ثم تضحك فقال اليس
هذا فعل الحكما فقال خطر ببالي كيف يكون نهاية امري
وعاقبته فجلست ابكي ثم اجبت نفسي جوابا ضحكت
منه قيل فما كان ظنك قيل لي ان كنت لا تدري ما عاقبة
امرك فقس اخره على اوله رزقك الايمان ابتداء بلا
سوال والتوحيد بلا تشفيع والقران بلا تضرع فمن احسن
اليك في الابتداء لما لا يحسن اليك في الانتهاء فيحسن اليك
باضعاف ما ترجوا وتومله **شعر** وللشافعي رحمه الله

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفوا منة وتكرما
ولولاك لم يغوي بابليس عالم ... وكيف وقد اغوى صفيك ادما

شعر لبعضهم

كم لكم من نعمة علي ومن جميل سابق الي

ربيتني في الحنا صغيرا وكنت اقبل والدي

٦٧ **الحديث السابع والستون** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني جبريل عليه السلام ان الله باها بالمهاجرين والا
نصار اهل السموات السبع وباها بعلي والعباس حملة العرش
وانه من لم يحب العباس واهل بيته فقد بري من الله
ورسوله بريا من منه وليكونن ولد العباس خلفا يكونون
امرا امتي يعز الله بهم الدين **الحكاية** حكي عن علي بن
الحسين عليهما السلام انه قال سمعت جدي عليا عليه
السلام يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جلس جلس ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن
يمينه وعمر عن يساره وعثمن بين يديه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا جا العباس تنحا ابو بكر
ويجلس العباس مكانه

شعر

اغير كتاب الله تبغون شاهدا لكم يا بني العباس بالمجد والفخر

كفاكم بان الله فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولي الامر

٦٨ **الحديث الثامن والستون** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وان عليا مني بمنزلة هرون
من موسى فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه **الحكاية** حكي ان رسول صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى الغار استصحب ابا بكر الصديق رضي الله عنه
عنه معه وامر عليا كرم الله وجهه ان ينام على فراشه
فلما استلقى علي على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبرايل وميكايل
عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احد
كما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بطول العمر
فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر له فاوحى
الله اليهما هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت
بينه وبين محمد فاثر محمدا بحياته وبات على فراشه حتى
قصد الكفار قتله فقال اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه واخدماه فكان جبريل عند راسه وميكا
يل عند رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن
ابي طالب وقد باها الله بك ملايكته **شعر**

انظر الي بعين الصفح عن زللي لا تتركني من ذنبي على فشلي (وجلي)

موتي وهجرك مقرونان في قرن فكيف اهجر من في هجره اجلي

وليس لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من يهوى وصلته املي

هذا فوادي لم عليك غيركم الا الوصي امير المومنين علي

٦٩ **الحديث التاسع والستون** روي بن عباس رضي الله عنه
ان عايشة قالت يا رسول الله اكل الناس يقفون في
الحساب يوم القيامة قال نعم ما خلا ابا بكر فانه يقال
له ان شيت فاجلس تشفع في الناس وان شيت

فادخل الجنة وروى ابو امامة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة وا
ستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياتي على
اهل النار رائحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا
فيقولون الهنا وسيدنا ما هذه الرائحة فيقول لهم مالك
هذه رائحة المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
الحكاية حكي ان الامير اسمعيل بن احمد خان يبغض
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويظهر ذلك بقوة سلطنته
فلما كان في بعض الليالي راى في منامه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله
والصحابة بين يديه وحوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم له يا اسماعيل ما تريد من اصحابي فانتبه مذ
عورا من صيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهيبته
وبقي محموما سبع سنين يزداد كل يوم فدخل عليه
اخوه نصر بن احمد فخلا به وقال له يا اخي قد طال
مرضك فاخبرني لا حالك فقال اسمعيل ليس
لي ذلك ولكن هيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصياحه علي في قوله ما تريد من اصحابي
فانتبهت مرعوبا محموما فقال اخوه فرحت عني يا اخي
هذا امر سهل تب الى الله ورسوله واخرج بغض

رسول الملك العلام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام ومن اسرى به من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ليلا والناس نيام

بعض اصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه حتى يشفيك
الله تعالى ببركتهم فتاب اسماعيل في الحال واعتذر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وحب
الصحابه فلم يمض اسبوعا حتى شفاه الله تعالى وبراه
بحوله وقوته اللهم توفنا على حبهم واحشرنا في زمرتهم
وجميع المسلمين اجمعين شعر
اليك وسيلتي بجميل ظني وبالقران ثم وبالرسول
وبالصديق والفاروق خير جميع الخلق بعد الرسول
احبهم واهواهم جميعا ولست اخوض في بحر الفضول
٧٠ الحديث السبعون روى ابن عباس مسعود
رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضي الله عنهما دخلا
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول فجلسا
بين يديه فلما رفع راسه راهما قام وقبلهما واكرمهما
ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني
لم اشعر بدخولكما فانصرفا الى ابيهما شاكرين
من صنع عمر رضي الله عنه فقال علي كرم الله وجهه
اني لاعلم من عمر ما لا يعلمه احد غيري لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة فلما سمع الحسن والحسين

من ابيهما ذلك فرحا وقالا لن نحمل الى امير المومنين
عمر هدية افضل من هذه البشاره عن جدنا المصطفى عليه
افضل الصلاه والسلام فعادا اليه فلما دخلا نهض
وقال اهلا بكما كانت ساعة لا اراكما فيها فهل من
حاجة فاخبراه بما جرا من ابيهما علي عليه السلام
فقال عمر لولده يا عبد الله علي بدواة فاحضرت فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيدا شباب اهل
الجنه عن ابيهما عن جدهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا
وسراج اهل الجنة في الجنة ثم قال يا بني احفظ
هذه الورقه حتى اذا مت فضعها في كفني على
صدري حتى القا الله تعالى بهذه الشهاده فا
خذها عبد الله بن عمر ورفعها فلما حضرت عمر الوفاه
وضعها في كفنه على صدره ودفن في قبره فلما
اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا في قبره صدقا وصدق
ابوهما وصدق جدهما رسول الله في قوله عمر نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنه **حكايه**
حكي انه لما مات عمر رضي الله عنه دخل عليه علي عليه
السلام وقعد عند راسه وبكا وقال اما والله لقد

لقد دخل عليه علي عليه السلام وقعد عند راسه
وبكا وقال اما والله لقد اظهر الله بك الدين وايد بك
المسلمين وما على ظهر الارض احد من الناس احب
ان القى الله بصحيفته غيرك يا عمر رضي الله عنك
حيا وميتا واشوقاه الى لقا محمد وصحبه **شعر**
احب ابا بكر محب نبينا وحق لنا حب الامام المكرم
وعثمن قد احببته فوق طاقتي وحب علي كالوضو نعم
الدين به الرحمن ارجوا ثوابه واخشى اذا الحال فالنار جهنم
الا **الحديث الحادي و٤٠** قال انس بن مالك رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يبرق في الجنة برق تضي به الجنة فتقول اهل الجنه ما
هذا وليس هذا موضع برق فيقال لهم هذا نور عثمان
لبس نعليه ليذهب من حجرة الى حجرة **الحكايه** حكي
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اتيت
اخي عثمان لاسلم عليه وهو محصور وقد خلت عليه
فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الخوخه واشار الى خوخه
في البيت فقال عثمن حصروك قلت نعم فقال
عطشوك قلت نعم فادلى دلوا فيه ما فشربت

صح وكمل

حتى رويت واني لاجد برده وقال ان شئت نصرت
عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر
عنده فقيل في ذلك اليوم رحمه الله عليه شعر

اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليًا قدوة علمًا وما علي بهذا القول من عار
ان كنت تعلم اني لا احبهم الا لاجلك فاعتقني من النار

الحديث الثاني وثلثون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل درهمًا من حرام فكانما زنا ومن اكل
درهمًا من الربا فكانما زنا بامه سبعين مرة ويحشر الزا
نى يوم القيمه مكتوب بين عينيه آيس من رحمة
الله تعالى الحكايه حكي عن ابراهيم ابن ادهم
رحمه الله انه قال شربت من مطهرة جندي فكنت
اجد ظلمه ذلك في قلبي الى مدة اربعين سنه شعر

ايها المغرور كم هذا التعامي وكم التسويف عامًا بعد عام
ان للدهر حسامًا قاطعًا فتوقع بعض هزات الحسام
كلما اصبحت فيه في غنا ونعيم انت منه في منام
حطمت دنياك دنيا كما نلت منها غير سحت وحطام

الحديث الثالث وثلثون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى اين اعدائي فيقول الملائكة

اذا كان يوم القيامه

بلغ

الملائكه الهنا من اعداؤك فيقول الذين شربوا الخمور
في الدنيا ثم ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل
منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر لهم خطيه فعند ذلك
تسود وجوههم الحكايه عن ابي عبد الله
المغربي انه قال رايت شابًا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع
تضرعا رق له قلبي فقلت له ما حالك فقال كنت انبش
المقابر فنبشت مائة قبر فوجدتهم على غير القبله الاسلا
ميه فسالت عنهم فقيل هاولاء كانوا يشربون الخمور وما
تولى غير توبه

شعر

وان قيل لي يوم المعاد وقد عرضت على الحساب
ورايت اعمالي عيانا في اساطير الكتاب
فيم الشباب مضى وعمرك فيم ضيع في السراب
سدت علي مذاهبي وغفلت عن وجه الصواب

الحديث الرابع وثلثون روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا
بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكيًا فجلس وهو يقول شهادة الزور
شهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت
الحكايه حكي عن الحسن البصري رضي الله عنه

انه كان يقول لا تثق بصداقة من عق والديه فانه
قطع من هو اقرب اليه منك **وحكي** عن ابرا
هيم الخواص رحمه الله عليه انه قال كنت بالباديه
فرايت رجلًا يماشيني فتوهمت انه الخضر عليه السلام
فقلت اعرفك فقال ولا تنكرني قلت انت ابو العباس الخضر
قال نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذلك من الاوتاد
قلت فاحمد قال ذاك صديق قلت فبشر الحافي قال فلم
تخلق بعده مثله قلت فباي وسيلةٍ رايتك قال ببرك
لامك **شعر**

زر والديك وقف علي قبريهما وكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيثهما وكانا في البقا زاراك حبوًا لا علي قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما منحاك محض الود من نفسيهما
طوباك قد قدمت فعلًا صالحًا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وسهرت تدعوا الله عفوًا عنهما واطلت في السلوان من ذكريهما
وقرات من اي الكتاب بقدر ما تختار من ايات تهدي ليهما
وبذلت من صدقات مالك مثل ما بذلاهما اهديتها الي ابويهما

الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجي اطفال المسلمين يوم القيمه عند عرض
الخلايق للحساب فيقول الله تعالى لجبريل اذهب

اذهب بهاولاء الي الجنه فيقفون على ابواب الجنه ويسلون
عن ابايهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنه اباوكم وامهاتكم ليسوا
بامثالكم لهم ذنوب وسيات يطالبون بهما فيصيحون صيحة
عظيمة باكين فيقول الله سبحانه وهو اعلم يا جبريل ما هذه
الصيحة فيقول الاهي انت اعلم هاولاء اطفال المسلمين
يقولون لا يدخلون الجنة حتي يدخل اباوهم وامهاتهم فيقول
الله تعالى يا جبريل تخلل الجمع وخذ اباهم وامهاتهم وادخلهم
معهم الجنه **الحكايه** حكي عن القفال الشاشي رحمه
الله انه قال كان في جواري رجل يابا التزوج فلما كان
في بعض الليالي استيقض من نومه في الليل ونادي
زوجوني زوجوني فسيل عن ذالك فقال لعل الله ان يرزقني
ولدًا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتي فقيل له وكيف ذلك
فقال رايت في المنام كان القيامة قد قامت والخلق في
الموقف وانا معهم وقد كضني العطش واذا ولدان قد
ظهروا بايديهم اباريق من فضه مغطيات بمناديل من نورٍ
وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدًا واحدًا فمدت يدي اليهم
فقلت لبعضهم اسقني فقد اجهدني العطش فنظر الي
شزرًا وقال ليس لك فينا ولدًا انما نسقي اباونا وامهاتنا
فقلت من انتم فقالوا اطفال المسلمين **شعر**

احببت ذكر ابيك بعد وفاته حتى كان ابيك حيا ينظر
وخلفته في الامراء خلافة نعم الخليفة انت والمتامر
قبرت قديما في الصعيد جسومهم والمجد باق والعلى لا يقبر

الحديث السادس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبه قال الندامه وما من شي احب الى الله من شاب تايب **الحكايه** حكي عن ابي علي الدقاق رحمه الله انه قال قارب بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يقول في نفسه لو عدت الى التوبه كيف كان يكون حالي فهتف به هاتف فقال يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الاراده وقد قبلت توبته وصحت انابته **شعر**

[في الهامش: رفع الي قبره]

كيف تعصي من ترجوه اذا امسك ضر
كم الى كم تتوانا وتوانيك مضر

الحديث السابع والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الاخرة بالبقا واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية فان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخي وحبله على غاربه ملقي قبل ان ينفد اجله ويبطل عمله **الحكايه** قال علي كرم الله وجهه من اشتاق الى الجنه سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت بادر الى الخير ومن لم يسخط نفسه في شهوته لم يرض ربه بطاعته ومن لم يتق الله في سره لم ينتفع بما يتخلا به في علانيته فلا تغرنكم اللذة العاجله فمع حركه سرف ومع كل اكله غصص ولا يكاد احدنا ينال نعمة الا بفراق اخرى فاعرضوا عن ادراك دار كتب عليها الفنا لا بقاء معها وبادروا الى دار كتب لها البقا ولا فنا لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن غايب الاخره واقطعوا طول الامل بقصر الاجل **شعر**

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتى اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها كثير مقل كان او كان مكثرا

وكيف يلذ العيش لمن هو سالك سبيل المنايا رائحا ومبكرا

الحديث الثامن والسبعون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس وتسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله تعالى اقسمه بحكمته جعل الروح والفرح في الرضي واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيا تقربا الى الله الا اجزل الله لك الثواب عنه فاجعل همك وسعيك للاخرة لا ينفد ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه **الحكايه** حكي عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان الله تعالى اوحى الى داوود عليه السلام ان من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي بفعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في سيره اليه يا داوود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا خالصة المحبين

شعر

حقيقة العبد عندي في توكله ... سكون احشائه عن كل مطلوب

وان تراه لكل الخلق مطرحا ... بصون اسراره من كل محبوب

الحديث التاسع والسبعون روي عن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في جمعه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما يبلغ الاخره فاوليك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراهم ويعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله او يضعه في غير وجهه او يمنعه من غير حقه او يكون خازنا له حين موته فاوليك الذين ان نوقشوا الحساب عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال من حل وحرام ان انفقوه انفقوه اسرافا وان امسكوه بخلا واحتكارا اوليك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم **الحكايه** حكي انه لما حضرت حذيفة الوفاه رحمه الله كان يقول حين الوفاه مرحبا بالموت واهلا ومرحبا بحبيب جا على غفلة لا افلح من ندم اما والله اني لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا لغرس

الاستغفار واغاثة من احب الدنيا للانفاق على الاخوان
واسعاف المساكين وكان يعجبني البقا فيها لسهر
الليل وظماء الهواجر وكثرة الركوع والسجود وذكر
والقيام والقعود وذكر الله بالسلامة في القلب
الله ومزاحمة العلماء بالركب **شعر**

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ماكان من حق حر ان يذل لها فكيف وهي متاع يضمحل غدا
نفسي التي تملك الاشياء ذاهبة فكيف ابكي على شيء اذا ذهبا
ترهت نفسي عن الدنيا وزخرفها لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الثمانون روي عن ابن عباس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بسيط الامل
يتقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب
من العمل غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم ايها الناس
ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة
والعمل كنز والدنيا معدن الله والله ما يسرني ما مضى
من دنياكم هذه باذهاب بردي هذا ولما بقي منها اشبه
بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب
فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاخلاص من قبل
ان تؤخذوا بالكظم ولا يغني عن الندم
الندم من ظالم ولا الاعداء من عشم
الحكاية حكي
ان اناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم

علي احسبت من العمل غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم

شرابهم قد غرهم الامل وخدعهم المهل وهم يمرحون في بساتين
اللهو ويمرحون باغاني اللغو فبينما هم يديرون كؤوس
الخمر بينهم اذ سمعوا هاتفا يهتف بهم من حانة بقربهم **شعر**

يا اهل لذة دار لا تدوم لهم ان المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم من رأيناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا

فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا اما انا فقد
طالما اعمارنا في مفاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا فيما
لا يرضي الله به ثم كسروا الملاهي وتابوا اجمعهم **الحديث**
الحادي والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم
فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم
الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى
ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب
شدة الحرص ويختم عليها بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل
سيئة وسبب احباط كل حسنة **شعر** **الحكاية**
حكي ان ابليس تمثل لزكريا عليه السلام فلوى عنقه
فاوحى الله تعالى الى يحيى سله فانه يصدقك فسأله
عن مسايل منها ان قال هل قدرت علي قط قال نعم ليلة
واحدة امتليت من الطعام فنمت عن وردك فقال يحيى

فلا

اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال له ابليس اذا لا انصح
لاحد ابدا

شعر

وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري

الحديث الثاني والثمانون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى من اذى لي وليا فقد
استحل محاربتي وما تقرب الي العبد بمثل ما افترضت
عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وما
ترددت في شيء كترددي عن وفاته يكره الموت
واكره مساءته ولا بد له منه الحكاية حكي عن بعض
الصالحين انه قال للخضر هل رايت وليا لله ارفع منك
درجة قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فرايت عبد الرزاق حوله جماعة يسمعون الحديث
وفي زاوية المسجد فقير جالس واضع راسه على ركبتيه
فانطلقت اليه فوكزته برجلي وقلت ايها الشاب ما ترى
الجماعة يسمعون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
من عبد الرزاق فهلا سمعت معهم فلم يرفع راسه الي
ولم يكترث بي ولكن قال هناك من يسمع من عبد الرزاق
وها هنا من يسمع من الرزاق لا من عبده قال الخضر ان كان

كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه الي وقال ان كانت
الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله اولياء لا اعرفهم
لعلو رتبتهم

شعر

ولو داوا كل طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاكا
ولو اصبحت تملك كل شيء سوى ليلى حسدت على غناكا

الحديث الثالث والثمانون روى ابن عباس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها
الناس ان الرزق مقسوم ولن يعدو امرء ما كتب له
فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لن يجاوز احد ما
قدر له فبادروا قبل نفاذ الاجل وان الاعمال محصية
لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل
ايها الناس ان في القناعة لسعة وان في الاقتصاد لبلغة
وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل ما هو ات قريب
الحكاية حكي ان رجلان اعميين جلسا على طريق ام
جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان احدهم يقول
اللهم ارزقني من فضلك والاخر يقول اللهم ارزقني من
ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل الله بدرهمين
والى طالب فضلها برغيفين بينهما دجاجة مشوية في جوفها
عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول للاخر اعطني الدرهمين

وخذ انت الخبز ولا تاكل وهو لا يعلم ما في جوف الدجاجه
فكانا يفعلان ذلك مده عشره ايام فلما كان بعد ذلك
قال ام جعفر قولوا الطالب فضلنا ما اغناك عطاونا فقال
وما الذي اعطيتموني فقالوا مايه دينار فقال لا والله بل اعطيتموني
في كل يوم دجاجه ورغيفين كنت ابيعها لرفيقي هذا بالدر
همين فقالت ام جعفر صدق ذلك طلب فضل الله فاغناه الله
من حيث لم يقصد غنا وهذا طلب فضلنا فحرمه الله من حيث
اردنا اغناه ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شا الله
كان وما لم يشا لم يكن

شعر

ان السعاده شي ليس يدركها صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الي قوم بتيسير

الحديث الرابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اكثروا من
ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه
عليكم فرضيتم به فاوجرتم وان ذكرتموه في غنا بغضه
اليكم فجدتم فاثبتم ان المنايا قاطعات الامال والليالي
مدنيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصي فيه
عمله فختم عليه ويوم لا يدري لعله لا يصل اليه فان المرء
عند خروج نفسه وحلول رمسه يرا جزا ما اسلف وقلة

وقلة غنا ما خلف ولعله لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه
الحكايه حكي عن الرشيد انه لما حضرته الوفاة امر
بالرماد ففرش والاكفان فحضر وصار يتمرغ على
الرماد ويمر يده على الاكفان ويبكي ويقول ما اغني
عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول ملكه ارحم
من قد زال ملكه

شعر

يا من جمعوا انما اكلوا الذي جمعوا وبنو مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا

الحديث الخامس والثمانون عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا
فنعم مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر
انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن
الله اعصانا لربه **الحكايه** حكي ان شاها الكرماني
خرج للصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب
حتى وقع في بريه مقفره وحده فاذا هو بشاب راكب
على سبع وحوله سباع كثيره فلما رات السباع شاه
ابتدرته فزجرها الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه
وقال يا شاه ما هذه الغفله عن الله استغنيت بدنياك
عن اخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله
الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى

الاشتغال عنه فبينا الشاب نحلت شاة اذ ظهرت
عجوز بيدها شربة فناولته الشاب فشرب منها ثم دفع
باقيه الى الشاب فشربه شاه وقال والله ما رايت
شيا الذ منه ولا ابرد منه ولا اعذب منه ثم غابت العجوز
فقال له من هذه العجوز فقال له الشاب هذه الدنيا وكلها
الله لخدمتي فما احتجت الى شي الا احضرته الى [illegible] اما
بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا
من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما
راى شاه ذلك تاب وكان منه ما كان شعر
خدمت لما صرت من خدمك ودام عندي السرور من [illegible]
وكانت الحادثات تطرقني فاحتشمتني اذ صرت من خدمك

الحديث السادس والثمانون عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من لسانه
ويده ولا ينال درجة المومنين حتى يامن جاره بوايقه
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا من
الباس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن
ادلج في المسير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم
لو طويت صحايف اجالكم ايها الناس ان نية المومن
خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله الحكايه حكي

ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم الدهر
فاذا جنها الليل شدت عليها وقامت الليل كله فقيل
لها في ذلك فقالت اني اخاف ان ياتيني الموت وانا غا
فله او نايمه فاحترز بالطاعة خوف البيات فقيل لها ان
البشريه لا تقدر على ذلك فلو ارحت نفسك في بعض
زمانك فقالت اخاف ان اوخذ على غفلة في ساعة و
جدت الراحة ثم تلت هذه الايات افامن اهل القرى
ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون شعر
(افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون)
لما اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الوصل يحييها
نفس عن الاسقام راضية لعل مسقمها يوما يداويها

الحديث السابع والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد (يكمل)
الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على
الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا
بقضا الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان

الحكايه حكي عن فتح الموصلي رضي الله عنه انه
قال رايت بالبادية غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك
براسه وشفتيه فسلمت عليه فرد علي الجواب فقلت
الى اين فقال الى بيت الله الحرام قلت فماذا تحرك شفتيك

وانه لقسم لو تعلمون عظيم

قال بالقران فقلت انه لم يجب عليك قلم التكليف قال رايت
الموت ياخذ من هو اصغر سنا مني فقلت له خطوك قصير
وطريقك بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه البلاغ
قلت له فاين الزاد والراحله فقال زادي يقيني وراحلتي
رجلاي قلت اسالك عن الخبز والماء قال يا عماه رايت
ورايت لو ان مخلوقا دعاك الى منزله كان يجمل بك ان تحمل
معك زادك الى بيته قلت لا قال ان سيدي دعا عباده
الي بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم علي
حمل ازوادهم واني استقبحت ذلك فحفظت الادب معه
افتراه يضيعني فقلت كلا وحاشا ثم غاب عني فلم اره
الا بمكه فلما راني قال يا شيخ انت بعد علي ضعف اليقين (ذلك)

شعر

ملك العالمين ضامن رزقي فلماذا اكلف الخلق رزقي
قد قضى بما علي ومالي مالي في قضايه قبل خلقي
صاحب البذل والندى بيساري ورفيقي عسيري حسن خلقي
فكما لا يرد رزقي عجزي فكذا لا يرد رزقي حذقي

الحديث الثامن والثمانون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحمة الله على خلفاي قالوا ومن
خلفاوك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلموها
عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم ليحيي

الانبيا واحدة
ليحيي به الاسلام فبينه وبين الاسلام درجة وجلوس
ساعه عند عالم احب الى الله وافضل عنده من عباده الف
سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين الحكايه حكي
ان الرشيد دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من
الدار جماعة يتذاكرون نوعا من العلوم (العلم) فقال كيف ترى
هاولاي وما هم فيه فقال يا امير المومنين احسن شي التعلم
الان فقال الرشيد لان تموت متعلما احب الي من ان
تعيش جاهلا فقلت يا امير المومنين الي متى يحسن
بي التعلم فقال ما حسنت بك الحياه

شعر

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

الحديث التاسع والثمانون قال ابي الدرداء رضي
الله عنه كنت امشي امام ابي الصديق رضي الله عنه
فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتمشي
امام من هو خير منك في الدنيا والاخره والذي نفس
محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين علي احد افضل من ابي بكر الصديق
الحكايه حكي ابا القسم النصراباذي قال اجتزت يوما
بمكة رجلا يتخبط على الارض كالمجنون فهممت ان

اشتغلنا عنه صغارا وشغلنا عنه كبارا
فقالوا لا تنعم فقال بالرصين

اقرا عليه ايه من القران لعله يفيق ببركاتها فسمعت
من باطن ذلك الرجل المصروع صوت قايل دعني اقتل
هذا الكلب فانه عدو لابي بكر الصديق رضي الله
عنه فتركته ومضيت **شعر**

حب النبي وحب الصحب مفترض اضحوا النا بعهم نورا وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه فلا يقولن في الصديق بهتانا
فلا تسب ابي حفص شيعته ولا الخليفه عثمن ابن عفانا
ثم الولي فلا تفشي المقال له فهم الذين بنوا للدين اركانا
فهم عماد الورى للناس كلهم جازاهم الله بالاحسان احسانا

الحديث التسعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصلي
وان كان مفطرا فليا كل **الحكايه** حكي عن معروف
الكرخي انه كان يديم الصوم فاتفق انه اجتاز يوما بسقا
وهو يقول رحم الله من دنا وشرب فدنا وشرب فقال له من
حضره من اصحابه صمت الى هذا الوقت ثم افطرت فلاي
شي فعلت ذلك قال معروف اغتنمت دعوة السقا فرجوت
ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاته راه بعض المشايخ
في النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمني ببركة دعوة
ذلك السقا **شعر**

مرحبا مرحبا بشهر الصيام وبشهر يزورنا كل عام
ليس من كان صايما عن الطعام انما الصوم عن قبيح الكلام
صم اذا صمت واجتنب غيبه الناس ودع عنك موبق الاثام

الحديث الحادي والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل شي مفتاح ومفتاح الجنه حب المسا
كين وان الفقرا يدخلون الجنه قبل الاغنيا بخمس مايه عام
يتمتعون فيها وفي الجنه قبه من ياقوته حمرا ينظر اليها اهل
الجنه كما ينظرون اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقيرا
او مومن فقير او شهيد فقير فان الفقر مشقه في الدنيا
مسره في الاخره ولكل شي حرفه وحرفتي حب الفقرا والمساكين فمن احبهم فقد
احبني ومن بغضهم فقد بغضني **الحكايه** حكي ان جماعة من
الصوفيه كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة ايا
لم يفتح الله عليهم بشي فبلغ منهم الجهد فاتفق ان احدهم
خرج الى الوضو فخطر ببال احدهم ان في زاويه ذلك
الفقير شيا من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف
درهم سودا فقال لاصحابه كيف يفتح الله علينا ومع
صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا عليه ان يستره
كما كان ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته لينصرف
فقيل له لم تنصرف فقال لانكم افسدتم علي حجتي قالوا
وكيف ذلك قال لاني ادخرت ذلك النصف الدرهم السودا

لسبب وذلك ان الله تعالى اذا احضر خلقه للحساب
اتيت بذالك النصف واضعه بين يديه واقول خذ ما
فتحت علي من الدنيا واكفني الحساب فاني لم يفتح علي
من الدنيا في عمري كله سوي هذا فتعجب الجماعه من حسن
فقره وجميع صبره وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون
الفقير والا فلا

جميل

شعر

رب ذي طمرين يصونا من العالم شره
لا يري الاغنيا ولا هو لا يملك ذره
ثم لو اقسم في شي علي الله لابره

الحديث الثاني والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل
وان الله ليستحي من الكريم اذا عثر فياخذ بيده **الحكايه**
حكي عن ابن مجاهد انه قال دخل الشبلي على ابي
يوما فدفع اليه صره فيها اربعون دينارا فاخذها وخرج ثم
عبر على جسر صوفيا فلما وقف على حجام فقال احلق راسي
لله تعالى فحلق راسه فدفع الشبلي الى الحجام الصره وقال
خذها اجرة خدمتك لهذا الفقير فقال الحجام انا فعلت ذلك
لله ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي
راسه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام

شعر

اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا

وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا
هما شيئان من ملك ونسك ينيلان الفتى شرفا رفيعا
ومن لم يحظ في الدنيا بهذا ولا هذا يعيش عيشا وضيعا

غيره

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاوه
تغطا باثواب السخا فانني اري كل عيب والسخا غطاوه

الحديث الثالث والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنه من في قلبه مثقال ذره من كبر
ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذره من ايمان فقال رجل
يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه
السلام ان الله جميل يحب الجمال والمتكبر من نظر الحق
وغمص الناس *المال* **الحكايه** حكي ان الرشيد رضي الله
عنه لما اراد ان يسمع الموطا على مالك رحمه الله واراد ان
يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال العلم يوتي ولا ياتي فقال الرشيد اذا نا
تي منزلك فقدمت له دابة ليركبها فقال مالك حدثني
نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من خطا خطوة في طلب العلم كتب الله له بها الف
حسنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا
بما يصنع الله فقال الرشيد اذا امشي الى منزلك ومشي

فلما اراد الجلوس وضع له كرسي فجلس عليه فقال مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل
الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس كلهم فلما فرغ قال يا
شيخ قال ما سميت هذا الكتاب قال ما سميته الى الان شيا
ولكن اسميه الموطا لانك نوطانه لنا يا امير المومنين

شعر

عجبت من معجب بصورته وكان بالامس صورة مدره
وفي غد بعد حسن هيبته يصير في اللحد جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون روى معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال مات لي ابن فكتب لي رسول صلى الله عليه
وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام
عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو وبعد فاني عظم الله
لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان ا
نفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله
الهنيه وعواريه المستودعه يمتع الله بها الى اجل
معدود ويقبضها لوقت معلوم افرض علينا الشكر اذا
اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب
الله الهنيه وعواريه المستودعه معك متعك الله به
في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت

واحتسبت لا يحبط جزعك اجرك فتندم على ثواب مصيبتك
عرفت ان المصيبة قصرت عنك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا
ولا يدفع حزنا واسفك ليذهب ما هو نازل بك فكان وقد والسلام
قال معاذ فكاني افرغ علي لباس الصبر فرجعت الى قد بي
فلم اجزع على ابني بعدها **الحكايه** حكي ان سري السقطي
رحمه الله عليه سيل عن الصبر فتكلم عليه وعقرب تدب على
رجله وتلسعه بابرتها لسعات كثيره وهو ساكن لا يضطرب فقيل
له في ذلك فقال اني لا ستحي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر
على لسعة عقرب اني اذا ...

شعر

ان صوت المحب من الم الشوق وخوف الفراق يورث ضرا
صابر الصبر فاستغاث به الصبر وقال للمحب في الحب صبرا

الحديث الخامس والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تجرع عبد جرعتين احب الى الله تعالى من
عبد جرعة مصيبة محرقة فردها بصبر وحسن عزاء وجرعة
غضب ردها بحلم وعفو وما قطرت من عبد قطرة احب
الى الله سبحانه من قطرتين قطرة دمع في سواد الليل وهو
ساجد وقطرة دم في سبيل الله تعالى وما خطا عبد احب
الى الله تعالى من خطوتين خطوة الى الصلاة صلاة فريضة
يوديها وخطوة الى ذي رحم وصلها والصبر ثلثة صبر على المصيبة
حتى يردها فحسن عزاء كتب الله له سبعمايه درجة ما بين

كلا درجتين كما بين تخوم السماء الي منتهي العرش ومن صبر علي
الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة والدرجة
ما بين تخوم الارض الي منتها العرش ومن صبر علي المعصية
كتب الله له الف درجة ما بين الدرجة الي الدرجة ما بين تخوم
الارض الي منتها العرش الحكايه حكي عن مالك بن دينا
رضي الله عنه انه قال كانت امراة تختلف الي عيسى عليه فقالت
ذات يوم ماذا يعطي الله الصابرين من ثوابه فعددت لها
من ذلك فقالت تعاله معي لاريك فادخلتني بيتا فاذا
بولدها اصم اعمي اشل كاللحم علي البواري فقالت هذا ولدي
كما تري اخدمه لا اشكوا الي احد فقلت وهل خطر ببالك
عافيته قالت نعم قلت لها لست من الصابرين فشهقت
شهقة ووقعت ميتة فلما كان بعد مدة من دفنها رايتها
في المنام جالسة علي سرير وعليها من ملابس الجنة شعر
اذا ما رماك الدهر منه بنكبة فهيي لها صبرا واوسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما تري يسرا ويوما تري عسرا

الحديث السادس والتسعون قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اهبط الله جبرايل عليه السلام في احسن صورة كان
ياتيني فيها فقال يا محمد الحق يقريك السلام ويقول لك
انني قد اوحيت الي الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي
وتشددي علي اوليايي حتي يحبوا لقايي وتسهلي وتوسعي

وتوسعي لاعدايي حتي يكرهوا لقايي واني جعلتها سجنا
لاوليايي وجنة لاعدايي الحكايه حكي ان القاضي ابو بكر
بن فورك كان يبالغ في التجمل في الملبوس والمركوب حتي
قوموا ما عليه ودابته وما عليها بالف دينار فلقيه يوما يهوديا
رث الثياب بادي الضر وسخ الجلد حافي القدم وعلي راسه
طبق كسب يبيعه بكسر خبز فقبض اليهودي بعنان فرس القاضي
وقال يا شيخ نسمعكم تروون عن نبيكم ان الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذه حالتك
وكيف تكون الدنيا جنتي وهذه حالتي فقال له القاضي
يا هذا ان الذي انا فيه بالنظر الي ما اعد الله تعالي لي من
النعيم المقيم في الدار الاخرة سجن لي وما انت فيه
من سوء الحال جنة بالنظر الي ما اعد الله لك من العذاب
المقيم في الاخرة فقال اليهودي صدقت انا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق والحمد لله وانا بري
ممن يخالفه

شعر

سارع الي الخير وبادر به فانما دونك ما تعلم
وقدم الخير فكل امري علي الذي قدمه يقدم
فليت شعري ما الذي بعدنا ينفعك الدينار والدرهم
يا تارك المال لوراثه ان لم تكن قدمته تندم

علي
جنة الكافر دنياه كذا قال الرسول وهي للمومن سجن

الحديث السابع والتسعون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال عند همه اهمه عشر مرات حسبي
الله لا اله الا الله رب العرش العظيم اذهب الله همه
ومن سلم علي عشر فكانما اعتق رقبه الحكايه حكي
عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال رايت سعدون
المجنون وهو يرمى بالحجاره وقد شجوا جبينه وهو يضحك
فقلت له يا هذا ايرجموك ويسبون وجهك وانت تضحك
فقال البعد عني فلعله اطلع على فرح القوم فغفر لي بهم
ثم قال حسبي الله واتكالي عليه فنواصي عباده بيديه

شعر

ترك الدنيا لطالبها ورضي بالقوت واقتصدا
فارغا منها فليس يرى بالاماني ايسا ابدا
نفض الاطمار بين يده واستجار الواحد الصمدا
وران لا نجاه له فغدا يبغي النجاه غدا

الحديث الثامن والتسعون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه منازل لا ينالها
العباد باعمالهم ليس لها علاقه من فوقها قيل يا رسول
الله فكيف يدخلها اهلها قال يدخلون شبه
الطير قيل من اهل تلك المنازل قيل اصحاب البلايا
والغموم والامراض الحكايه حكي عن كعب

قال موسى بن عمران عليه السلام

الاحبار رضي الله عنه انه قال الهي دلني على عمل اذا عملته
نلت به رضاك فاوحى الله اليه يا ابن عمران انك لن تطيق
ذلك ان رضاي في كرهك وانك لن تطيقه فخر ساجدا
باكيا ثم قال الهي خصصتني بالكلام ولم تدلني على عمل
انال به رضاك عني فاوحى الله اليه يا ابن عمران ان رضاي في
رضاك بقضاي

شعر

الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا
والاخره ومن نفس عن اخيه كربه من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربه من كرب الاخره يوم القيمه
والله تعالى في عون العبد ما دام في عون اخيه المومن
ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو عمن لا يعفو ولا
يتوب عمن لا يتوب الحكايه قيل ان مكتوب
في الانجيل يا ابن ادم كما ترحم كذلك ترحم وكيف
ترجوا ان يرحمك الله ولا ترحم عباد الله تعالى
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه احب الامور

الى الله تعالى ثلثة العفو عند المقدرة والقصد في
الحاجة والرفق بعباد الله وما رفق احد بعباد الله الا رفق
الله به في الدنيا والاخرة **شعر**

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهو له مكاف كاف

الحديث الذي تكمل الاحاديث المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله
تعالى هل من داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه سواله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه **الحكايه**
حكي عن الشافعي رحمه الله عليه انه كان يقوم النصف
الثاني من الليل اذا كان وقت السحر ترتعد فرايصه
ويتغير لونه ويخر صعقا فلا يفيق الا مع طلوع الشمس
وكان اذا سيل عن ذلك قال لو تسمعون كما اسمع
تقطعت قلوبكم وفارقت اجسادها **شعر**

سمحت بعمري نفسه وعدت ظلا لاله اطلب
على كل حال انا المذنب فمن ذا الوم ومن اعتب
فهيهات هيهات كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب

الحديث الاول بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضا
فقد جفاني ومن احدث وتوضا ولم يصلي ركعتين

ركعتين ولم يدعني لدينه ودنياه فقد جفاني ومن
توضى وصلى ركعتين ودعاني بما شا فلم اجبه
فقد جفوته ولست برب جافي **الحكايه** حكي عن الشيخ
ابي علي رحمه الله عليه انه كان يوصي مريديه
عند وفاته بثلثة اشيا الغسل يوم الجمعه والنوم على
طهارة وذكر الله على كل حال **شعر**

ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة الينا واومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعي ولا يتصل حبل الهوى بمقاطع

الحديث الثاني بعد المايه روي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في
الرخا يعرفك في الشده واذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين الى
يوم القيامه فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك
بشي لم يكتبه الله لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر
في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

الحكايه حكي ان شابا من اهل الصلاح والخير يامر بمعروف وينهي عن المنكر شق فيه علي الرشيد فامر به فجعل في بيت وسد بابه ومنافذه ليهلك فيه فلما كان بعد خمسه ايام قال بعضهم رايت الرجل الذي امرت بسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني فامر الرشيد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من البيت قال الرشيد هذا عجب قال الشاب وان امور ربك لست بعجيبه فبكي الرشيد وامر بالاحسان اليه وان يركب الفرس الخاص وينادي في المدينه بين يديه هذا عبد اعزه الله اراد هارون اهانته فلم يقدر الا علي كرامته واحترامه

شعر

جيت مستخفيا وقد عرفوني انني ابق فلم يفضحوني
قيل منذا فقلت عبد ذليل مرتجي نيلكم فلا تطردوني
انا بالباب مذ توقفت دهري كلما رمت قربكم حجبوني
ما انا للوصال اهلا ولكن اسمعوا ما اقول كي ترحموني
واصلوني فلا اعاود ذنبا انا ان عدت مذنبا فاهجروني

الحديث الثالث بعد الماية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما يعطيك واما تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبه ونافخ الكير اما ان تحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا كريهه **الحكايه** حكي عن الحكيم ابي القاسم رحمه الله انه قال ما سبع ضاري لا شمل في قطيع غنم ولا تفسد مثل ما يفسده الشيطان من حال العبد في ساعة واحدة وما يفسده شيطان متمرد لا يفسد في شهر من حال العبد ما يفسده قرين السوء لا يفسد من حال العبد في شهر ما تفسده النفس في ساعة واحدة **شعر**

تجنب قرين السوء واصرم حباله وان لم تجد عنه محيصا فداره
واحبب حبيب الصدق واتركل امراة تنل منه صفو الود ما لم تماره
وفي الشيب ما ينهي الحكيم عن الصبي اذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير اهله تجده وراء البحر في قراره
ولله في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

الحديث الرابع بعد الماية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما فيكم من يدخل الجنه بعمله قيل ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني برحمته وان سبعين الفا من امتي يدخلون الجنه بغير حساب فقال عكاشه بن محصن الاسدي يا رسول الله ادع الله تعالي ان يجعلني منهم فقال رسول الله انت منهم فقام رجل اخر فقال ادع لي فقال عليه السلام سبقك بها عكاشه **الحكايه** حكي في الاسرائيليات ان رجلا منهم عبد الله تعالي سبعين سنه لم يفتر فيها ولا اشتغل بغير الله عز وجل فاوحي الله الي نبي ذلك

الزمان قل للعابد فلان انك وفيت بعهدي وافنيت عمرك في خدمتي فانا ادخلك جنتي بفضلي فلما قال له ذلك اطرق الزاهد راسه ثم رفع فقال الهي اذا كان دخولي الجنة بفضله فما فعلت عبادتي فلم يستتم كلامه حتي بلاه الله بوجع ضرسه فاستغاث فاوحي الله اليه هل انت بادل عبادتك فقال يعني عليك ذلك يستطيع ضرسه الا الله الذي خلقني فقال العابد قد فعلت وبدلت ذلك

شعر

الهي لك الحمد الذي انت اهله علي نعم ما كنت قط لها اهلا
اذا زدت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا

الحديث ١٠٤ روي ابو امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عن رجلين احدهما عالم والاخر عابد فقال عليه السلام فضل العالم علي العابد كفضلي علي ادناكم رجلا وللانبيا علي العلما فضل درجتين وللعلما علي الشهدا فضل درجة وقال عليه السلام مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب علي الماء وليس من اخلاق المومن الملق الا في طلب العلم

الحكاية

يحكي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه ووصي بعض العلما ولده فقال يا بني من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل دهرا فان للمتعلم في اوان تعلمه تذللا وتملقا وان استعملهما غنم وان تركهما حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباظهار مكنونه علمه تكون الفايده وباستفادته صبره يكون الاكثار

شعر

أرى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما

بلغ

أرى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما
اذا قيل هذا منهل قلت قد اري ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انهنهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدا فيم او لما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اأشقي به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان اسلما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتي تجهما

الحديث السادس بعد المايه

ان رجلا جاء الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت صلاة فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه

الحكاية

حكي عن الفقيه المحاملي رحمه الله انه اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع علي ذلك بعض اصدقايه فحمل اليه ثلثماية دينار وطعام كثير فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه لتاخذن ما حملته اليك فاقسم المحاملي انه لا يقبله فقال صديقه لا تفعل فانا قد حلفت قال المحاملي ما اصنع به يكفيني كل يوم نصف رغيف قال كيف حنثت يميني فقال المحاملي انت الحنث احب ما تكفر به عن يمينك وانا لا اجد ذلك فقال يا شيخ اما تستحي من صداقتي

ثم رد علي فقال الرجل لا استحي منك لاجل الرد خير من ان
استحي من الله عز وجل ان اخذ ما لا حاجة لي به **شعر**
نصف رغيف مشبع لمن اكل والذل من اي طريق يحتمل
هون علي نفسك فالدهر دول غايتك الموت وان طال الاجل

الحديث السابع بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا المعروف عند الرحما من امتي تعيشوا في اكنافهم
خلق الخلق كلهم عيال الله وان احب خلقه اليه احسنهم صنيعا
الي عياله وان الخير كثير وفاعله قليل **الحكايه** حكي ان
عبد الله ابن الهيثم اوصي ولده فقال يا ولدي لا تطلب الحوايج
من غير اهلها ولا تطلب ما ليس انت مستحق له فانك ان فعلت
ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا **شعر**
للخير اهلا لا تزال وجوههم تدعوا اليه
طوبي لمن جرت الامور الصالحات علي يديه
وحكي ان رجلا صالحا زاره انسان فصافحه فوجد يده خشنة
فقال له اري يدك خشنة فقال ليس النسخ من كف مكري حسنها
شعر
ضرب مسحاة رجلا بالرسيل قال ابوها
ويك لا تستنكري خشن يدي ليس من كد لعز بذليل
انما الذليل ان يمشي الفتي ساحب الذيل علي باب البخيل
فاليأس من الناس روح الاياس والطمع يثير الهموم ويهيج
الوسواس واكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع في
رباق الذل

الطمع فقر واليأس غني ومن ايس من شي استغني عنه
يا هلا افقري هيجت وسواسي الفكر فولكن الياس بالناس
استغن باليأس عما عندهم ابدا فافضل الناس اغناهم عن الناس

الحديث الثامن بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح ولم يفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم وان
شر الناس من اكرمه الناس اتقا فحشه **الحكايه**
حكي عن الرشيد رحمه الله انه حبس رجلا فبقي مدة ثم
استحضره فقال كيف رايت موضعك قال ربيع العدل
عند الله تعالي فقال الرشيد وكيف ذلك قال لاني
ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين قال وما حيلت ان افعل
معك قال ليس ارجو خيرا ممن لا يصلح نفسه قال وكيف
ذلك قال لانك اخترت لها الفعلة يظلمك والعقوبة من
الله عز وجل لجورك والله تعالي يقول الا لعنة الله علي
الظالمين فبكي الرشيد وامر بالطلاقه والاحسان اليه و
واستحلل منه وتاب واناب ولزم المحراب الي ان لحق بالاحباب
وللمعتصم
كم من ظلوم تزول دولته وليس ما سن من اذي زايل
كحية خوف سمها قتلت وسمها بعد قتلها قاتل
غيره
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ان الظلوم له حظ من النقم
تنام عينيك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

الحديث التاسع بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم المال الصالح مع الرجل الصالح ونعم الولد الصالح

للرجل الصالح **الحكايه** حكي ان سري السقطي رحمه الله
عليه كان رجال الجنيد رحمهما الله فاستصحبه الى مكه وهو
ابن سبع سنين فحضر مع اربع مايه شيخ من اكابر الصو
فيه فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيا فقال
احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيا فاطرق لحظه ثم انه
قال الشكر ان لا تعصي الله بنعمه فاستحسن الجماعه ذلك
منه وقالوا احسنت يا قره عين الصديقين **وقال المتنبي رحمه
الله** واحسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همه واكثر اقداما على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساه مجرم

الحديث العاشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر رضي الله عنه الا تتزوج قال بلى يا رسول الله فقال
عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات اليسار
انما تطلب المراة لدينها وجمالها ومالها **الحكايه** حكي ان ملك
كرمان خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلثه ايام ثم
اقبل شاه يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلاته فلما
فرغ قال يا غلام الك زوجه قال لا قال فهل لك من زوجه تقرا
القران وتصلي وتصوم وهي جميله نصيفه فقال ومن يزوجني
وليس في ملكي غير ثلاث الدراهم فقال شاه انا ازوجك خذ
بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا والامر مفروغ منه
فعقد عليه فلما دخلت على الغلام رات رغيفا يابسا على راس
جره

جره فلما رات ذلك قالت ما هذا فقال رغيف بقي من
امس تركته لافطر عليه فلما سمعت ذلك ولت فقال
للشاب قد عرفت ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا برضاني
لها بعلا فقالت لست بنت شاه ليس خروجها من بيتك
لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك وانما العجب
من ابي الذي كيف قال لي شاب عفيف كيف وصف بالعفه
من لا يعتمد على الله الا مع ادخار رغيف قال الشاب اما
انا فاعتذر عن ذلك فقالت انما العذر فانت اعلم بحالك
واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان اخرج واما
ان تخرج الرغيف من البيت فتصدق الشاب بالرغيف

المتنبي رحمه الله
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
وما انا لا ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي
صلاه الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال
ولو كان النسا كمن ذكرنا لفضلت النسا على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

الحديث الحادي عشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله ادم اشتكت الارض اليه لما اخذ منها فواعدها
ان يرد فيها ما اخذ منها فما احد يموت الا ويدفن في التربه
التي خلق منها **الحكايه** حكي عن الشيخ ابي علي رضي الله عنه
انه قال اذا تعالا احد من ملوك الدنيا وتجبر بخدمه
وحشمته ناداه مناديا مخلوقا من التراب ومرجعه الى

الزمان لا تعجب بنفسك ولا تدل عليك فانك فيما انت فيه الى نفاد

ولبعضهم

تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنيه يا نؤوم

سل الايام عن امم تقضت ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار الرزايا فكم قد رام قبلك ما تروم

الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثاني عشر بعد المايه روت عايشه رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجلا فقال عليه السلم
لا تغضب ولا تكذب فقال زدني فقال عليه السلام لا تغضب
وما كان شي ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغضب والكذب ان الرجل ليكذب عنده الكذبه الواحده
فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان الله قد احدث
له توبه **الحكايه** حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد بالغ
في سبه فقال له الشيخ لقد ان عجبت نفسك وانغمستها في
ابقاني على عيوبي وجعلني في حل ثم اخذ بالجسه نفسه
وقال ويحك يا نفس كم قلت لك غير مره انك لا تقدر لك وانك
محشوه من العيوب فانكرتي ذلك ولم تسمعي فاسمعي صفاتك
من هذا الاخ المسلم

ولبعضهم

وما الناس الا واحد من ثلاثه شريف ومشروف ومثلي مقاوم

فاما الذي فوقي فاعرف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم

واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الحلم بالفضل حاكم

واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته عرضي وان لام لايم

ساكرم نفسي

عن

ساكرم نفسي الصفح على كل مذنب وان كثرت منه علي الجرائم

الحديث الثالث عشر بعد المايه روي عن ابي هريره رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ملوك
الجنه كل اشعث اغبر اذا استاذنوا على الامرا لم يوذن
لهم وان خطبوا النسا لم يزوجوهم واذا قالوا لم ينصت
لقولهم ولو قسم نور احدهم بين اهل الارض لوسعهم
الحكايه حكي عن ابي محمد الجريري رضي الله عنه انه قال
حصل لي بازا شتهيت فلم اجده ولي اربعين سنه انصب
حبالي عسى اظفر به او بمثله فما ظفرت بل دما كان
ذلك البازي قال دخل علينا الرباط بعد صلاة العصر
شاب مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي
القدمين فجدد الوضو وصلى ركعتين وجلس ووضع
راسه على ركبتيه الى المغرب فلما صلينا المغرب صلى
معنا وجلس على حاله واذا رسول الخليفه يسال عني
الى دعوه فقمت الى الشاب وقلت له هل لك ان توافقنا الى
دار الخليفه فرفع راسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفه
ولكني اشتهي عصيده حاره فاطرحت قوله حيث لم يوافق
الجماعه والتمس شهوه فقلت في نفسي هذا قريب العهد
بالطريقه ولم يتادب بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفه
فاكلنا وسمعنا وتفرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط
الرباط وجدت الشاب على تلك الحاله مجلسه على سجادتي

ثم نقلت مني

ساعه فجعت عيناي فنمت فاذا جماعه وقايل يقول
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا صلوات الله
عليهم اجمعين كلهم معه قد اتون اليه فسلمت عليه فولى بوجهه
عني معرضا فكرر ذلك وهو معرض عني ولا يحجب
من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتى تعرض
عني فقال فقير امن امتي اشتهي عليك شهوه فهاو تب
بها فاستسقط من عويا وتمنحوا المفقير فلم اره
فسمعت صرير الباب فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج
فناديته يا فتى اصبر نحضر شهوتك الذي طلبتها فالتفت
الي وقال اذا اشتهي عليك فقير شهوه فلا توصلها اليه
حتى يشفع البلد عليه الف واربعه وعشرين الف نبي فلا
حاجه لي بها ثم تركني وذهب وبقي في قلبي من فرقته لهب

شعر

فكون في المال وفي جمعه فكان ما يبقي هو الفاني
وما تصدقت به باقيا وكل ما ابعدته داني
فاشكر لما اوليت من نعمه بفضل معروف واحساني
وهو الذي يبقى ويجري به يوم يجازي كل انساني

الحديث الرابع عشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلا امتي اربعون نفرا اثنان وعشرون بالشام وثمانيه عشر
بالعراق كلما مات واحد بدل الله مكانه اخر فاذا جا الامر
قبضوا الحكايه حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال كنت مره
بالمسجد واذا برجل دخل الينا وصلى ركعتين ثم امتد بحيه

المسجد

المسجد واشار الى حاجته قال يا ابا القاسم قد حان
لقا الله ولقا الاحباب فاذا انت لحدت في امري وفرغت
مني فسيدخل عليك شاب مغني فادفع اليه مرقعتي وسجادتي
وعصاي وركوتي فقلت المغني فقال انه قد بلغ رتبته القيام
بخدمة الله تعالى في مقامي قال الجنيد رحمه الله فلما قضى الرجل
نحبه وفرغ من مواراته واذا بشاب مصري قد دخل علينا
وسلم علينا وقال ابن الامانه يا ابا القاسم قلت له كيف ذلك
لخبرته بحالك قال كنت في مشربه بني فلان فهتف بي هاتف
ان قم الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت
موضع فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك
فرمى ثيابه واغتسل ولبس المرقعه وخرج على وجهه نحو
الشام

وللبعض

اخص الناس بالايمان عبد خفيف الظهر مسكنه القفار
له في الليل حظ من صلاه ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس ياتي في كفاف وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفه وبه خمول اليه بالاصابع لا يشار
وقل الباكيات عليه لما قضى نحبا وليس له يسار
فذلك قد نجا من كل شي ولم تمسسه يوم البعث نار

الحديث الخامس عشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نايحه من الحزن واذا
ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الله

فقرا

وصلى ركعتين ثم فرغ

تعالى بعد كل قلب حزين الحكاية حكي عن بعض المشايخ انه
كان اذا سافر مريد له يقول له اين ما رايت محزونا فاقرئه
مني السلام وكان اذا غربت الشمس يقول لها ايتها
الشمس المنيرة هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل
اشرقت اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي بكا شديدا
فلما مات راه ابو جعفر الحداد في منامه وهو يسحب اذياله
في روضة من رياض الجنة ويقهقه ويقول بدلني الله تعالى
من خوفي امنا ومن حزني فرحا ولبعضهم

تحجبت منك مني اشغلتني بك عني
ادنيتني منك حتى ظننت انك اني
يا نزهتي في حياتي وراحتي بعد دفني
ما لي بغيرك انس اذ كنت خوفي وامني

الحديث السادس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره
ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا
رسول الله وما التوبة قال الندامة وما من شي احب الى
الله تعالى من شاب تايب وان الله تعالى يباهي الملايكة بالشاب
التايب الحكاية حكي ان علي بن عيسى الوزير ركب ذات يوم
في موكب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا فقالت امراة قايمة
على الطريق الى متى يقولون من هذا هذا عبد سقط من عين
الله تعالى فابتلاه بما ترون فسمع علي ذلك فرجع الى منزله مستعفيا
من الوزارة ثم ذهب الى مكة وجاور بها حتى ذهبت
حياته فلما حضرته الوفاة بكى فسمع من حوله هاتفا
يقول يا علي كم تبكي تركتنا فامهلناك وعدت الينا فقبلناك
ثم اطعتنا فشكرنا لك فالبشرى لك اذا قدمت علينا هل
رايت احدا يبكي لما كان قدوم من يحب عليه ولبعضهم
مني الخطا ومنك الصفح يا املي يا من على عبدك الجاني فلم
ازل ان فرطت يوما في جانبه تعده شافعي في يومه
الحديث السابع عشر بعد المائة روي ان جبريل عليه السلام
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي
فساله فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام ان تومن
بالله وملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره قال
الاعرابي صدقت فعجبنا منه يصدقه ثم قال فاخبرني ما
الاسلام قال الاسلام ان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج
البيت وتصوم شهر رمضان قال صدقت قال فاخبرني
ما الاحسان فقال عليه السلام ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت ثم خرج فقال النبي
صلى الله عليه وسلم علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه فلم
يجدوه فقال عليه السلام اما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم
معالم دينكم الحكاية حكي عن بعض المشايخ انه كان يخص
بعض مريديه بتخصيص فقيل له في ذلك فعمد الشيخ الى
اصحابه ودفع لكل واحد منهم طيرا وقال اذبحوهم

بحيث لا يراكم احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم وقد
ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره قال الشيخ هل
لا ذبحته فقال المريد امرتني ان اذبحه بحيث لا يراني احدا
فما رايت مكانا الا والحق تعالى يراني فيه فلاجل ذلك لم
اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا خصصته دونكم بالخصص
ولبعضهم
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى وياذن في توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي وحل بقلبي للهموم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي هلكت وما لي في المتاب نصيب
واغرق في بحر المخافة ايسا وترجع نفسي تارة وتتوب
وتذكرني عفو الكريم عن الورى فاحيا وارجو عفوه فانيب
واخشع في قلبي وارغب سائلا عسى كاشف البلوى علي يتوب
الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة بالله
تعالى واليقين والعقل قالت عائشة رضي الله عنها بابي
وامي يا رسول الله وما العقل القامع فقال عليه السلام
الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله تعالى حكي
عن ابي العباس قال كنا في مجلس سمنون المحب في جامع
بغداد يتكلم في المعرفة والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم د

الكلام

الكلام حتى خرج عن الافهام فاذا القناديل تضرب
بعضها ببعض وتتكسر قال الواسطي والله ما العجب من
القناديل ولكن العجب من الاسوار كيف تثبت لسماع هذا الكلام
ولبعضهم
والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش الا رايت خيالا منك في الكاس
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وكنت حديثي بين جلاسي
الحديث التاسع عشر بعد المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا
تكون ازهد الناس وكن قنعا تكون اشكر الناس واحب
للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا حكي عن اقضى القضاة
الماوردي رحمه الله انه قال الشهوة خادعة للعقول
غادرة للالباب محسنة للقبائح ليس عطب الا وهي له سبب
وقهرها عن هذه الحالة تكون بثلاث اشيا احدها غض
الطرف عن ابتزازها وكفها عن مساعدتها والثاني ان يرغبها
في الحلال عوضا عن الحرام ويقنعها بالمباح بدلا فان الله
تعالى ما حرم شي الا واغنى عنه بمباح من جنسه لما علمه
من نوازع الشهوة وتركيب الفطرة ليكون ذلك عونا على
طاعته وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس
بتقوى الله تعالى في اوامره وزواجره والزامها ما الزم
من طاعته وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها ان
الله تعالى لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب عنه قطمير وانه

عن

يجازي المحسن ويكافي المسي فاذا اشعرها ذلك انقادت
الي الكف وسلمت اذعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت
مروته

ولبعضهم

دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها
حضر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها
بسطت الي يمينها فكففتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

الحديث العشرون وبعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان الاولة
لك والثانية عليك وان احب العفاف الي الله تعالى عفاف
النظر والفرج ومن وقي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه فقد
وفي معنى الخبر لا تتبع نظرة قلبك نظرة عينك وقيل لا تتبع
النظرة الاولى التي صدرت غير قصد النظر بنظرة اخرى
تقصدها الذبذب الفرج اللقلق اللسان القبقب البطن
الحكايه حكي عن معاويه رضي الله عنه انه سال عمرو
بن العاص عن المروه فقال تقوى الله وصلة الرحم و
سال المغيرة بن شعبه فقال هي العفه عما حرم الله
والحرفه فيما احل الله وسال ابنه يزيد فقال الصبر
على البلوى والشكر على النعما والعفو عند المقدره
فقال معاويه انت ابني وقال علي كرم الله وجهه من لم
يملك عينيه فليس لقلبه عنده قيمه ومدار الدين والدنيا

علي القلب

عليه وخطر ان القلب وشغله وفساده الاكثر من العين

ولبعضهم

نفسي اذا ما ضرني داعي يكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

دعا اعرابي لانسان فقال كتب الله كل العدال الا نفسك
فالجمها بلجام التقوى والورع واكسرها عن الشهوات
وحمل اثقال العبادات والاستعانه بالله والتضرع اليه
وان يعينك عليها فالنفس اماره بالسو واعلم ان التقوى
كنز عظيم ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم ومن
اراد ان يتقي الله فليراعي اعضاه الخمسه فانهن الاصول
وهي العين والاذن واللسان والقلب والبطن فيصونها
عن كلما يخاف منه ضررا **الحديث الحادي والعشرون بعد المايه**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وواعدهم
فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته **الحكايه** حكي عن بعض العلما انه قال من سوا
الفضل ودلايل الكرم واصل المروه التي هي حلية النفوس
وزينة الهمم مراعاة الاخوان التي يكون على افضلها حتى
لا يظهر فيهما قبيح عن قصد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق

شعر

انا اناس اذا افعالنا مدحت اعراضنا فحيينا لم نخف عارا
وان هجونا بسو الفعل انفسنا فليس ينفعنا مدح واشارا

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل
ذي نعمة محسود واياكم والمزاح فانه استدراج من
الشيطان واختداع من الهوى واني لا امزح ولا اقول
الا حقا **الحكاية** حكي عن بعض الحكما انه وصى ولده
فقال في بعض وصيته يا بني كن جوادا بالمال في موضع
الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان احمد جود
المرء الانفاق في وجه البر واصلح احواله البخل بمكتوم
السر فمن كتم سره كان الحكم والخيار اليه ومن افشاه
صار الحكم عليه وكلما لم تغيبه الاضالع فهو منكشف
ضايع واياكم والمزاح فان كثير المزاح مفسد جارحه
مثلك وليكن من احلك بقدر الملح من الطعام **شعر**
واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والرجل النذل
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا
الحديث الثالث والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج
وان استطعت ان تعمل بالرضا واليقين فافعل وان لم
تستطع فاصبر على الوقت فان الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا **الحكاية** حكي ان الرشيد رحمه الله حبس رجل
ثم سال عنه بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير
المؤمنين

المؤمنين كل يوم يمضي من بؤسي يمضي من نعمتك مثله والامر
قريب والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكى وعفى عنه و
احسن اليه لان اذا فوض العبد امره الى الله تعالى وساله
ان يختار له ما فيه اصلاحه لم يلق الا خيرا فان الامور بالعواقب
منهما وكم من شر في صورة خير وكم من خير في صورة شر
وانت الجاهل بالعواقب والاسرار والله اعلم بذلك **لبعضهم**
ما قد قضي سيكون فاصطبر له ولك الامان من الذي لم يقدر
ثم اعلمي ان المقدر كائن فينا وفيك حذرت او لم تحذر
غيره سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
ولعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما ترجوه ليس يكون
الحديث الرابع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المستشار مؤتمن والمشاورة حصن من الندامة وامان
من الملامة فاستشيروا العقلاء ترشدوا ولا تخالفوا
فتندموا **الحكاية** حكي عن ابن هبيرة انه وصى ولده قال
لا تكون اول مشير واياك والراي الفطير يريد الرأي في
الراي وقد امر الله نبيه عليه السلام بالمشورة مع من هو
دونه في الراي والحزم فقال تعالى وشاورهم في الامر
وقال تعالى وامرهم شورى بينهم **ولبعضهم في المعنى**
الراي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا بمصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح رايك تزدد ضوء مصباح
الحديث الخامس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من كان لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلل
منه اليوم قبل ان يوخذ منه يوم لا درهم فيه ولا دينار
فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له
عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه الحكاية حكي عن
ميمون بن مهران ان الرجل ليقرا القران وهو يلعن نفسه
فقيل له كيف ذلك قال لانه يقرا الاية الا لعنة الله على
الظالمين وهو ظالم فاذا اراد الرجل ان يتحلل من مظلمة انسان
فمات او لم يقدر عليه فليستغفر الله تعالى في دبر كل صلاة
فانه يخرج من مظلمته

دوبيت شعر

الظلم على الطباع ما اغلبه والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب للغرور ما اتعبه

الحديث السادس والعشرين بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا بكم حياكم
الله قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا يا
رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس الحكاية
حكي عن معاذ بن جبل الرازي رضي الله عنه انه قال جاهدوا انفسكم
باسياف الرياضة فقيل كيف الرياضة فقال هي على اربعة
اقسام اقلال الطعام والغمض عن المنام والحاجة من الكلام
وحمل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت
الشهوات ويتولد من قلة المنام الصفو والارادات ومن قلة
الكلام السلامة من الافات ومن احتمال الاذى البلوغ

الى الغايات

الى الغايات وقال عليه السلام ايما مسلم اشتهى شهوة
ورد شهوته الا غفر الله له وانشد ذو النون لما دخل على المعتصم
وما دعاني الهوى لمعصية الا نهاني الحيا والكرم
وما الى محرم مددت يدي ولا سعت بي لزلة قدم
وقال بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقي الى
معالي الاحوال ولم يبلغ الى مراتب الرجال (ومن لم يرتق الى معالي الاحوال)

الحديث السابع والعشرين بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا
وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما عليهم الحكاية
حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت اذا صلت الاخير
العشا قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها
ثم قالت الهي غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك
ابوابها وقامت عنها حجابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا
مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان في السحر
وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار
قد اسفر فليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنى ام رددتها
علي فاعزى هذا دابي ما احييتني وعزتك وجلالك لو طردتني
من بابك ما برحت منه لما وقع في نفسي من جودك وكرمك يا ارحم الراحمين

وللمعتصم

افسدتم نظري علي فلم يرى عيني سواكم
حملوده عيني الى طرقاتكم حتى اراكم
يا راحلين مهجتي ادموا اعينها بي حذاكم

لا تتهموني بالسلو عنكم قلبي اذ سلا كم

الحديث الثامن والعشرون بعد المائه عن عايشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس

الحكايه حكي عن معاويه رضي الله عنه انه كتب الى عايشه رضي الله عنها يستدعي ان تعظهم موعظة وجيزه فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لا يغنوا عنك من الله شيا ولحذر ما حذرك الله منه وخاف مما خوفك الله منه وجد فيما بين يديك قبل الموت بانك الخبير اليقين

شعر

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

الحديث التاسع والعشرون بعد المائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني في قبري فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث يوم القيامه من الامنين وان بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنه

الحكايه حكي عن ابي جعفر الحداد رضي الله عنه قال جعت مره بالمدينه فلم اجد طعاما خمس عشر يوما فالصقت بطني بحيط القبر وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن حمد الله تعالى فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفع الي رغيفا فاكله فاستيقظت شبعانا

شبعانا وبيدي نصف رغيف **وقال العتبي** كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على بعير له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك يا من اصطفاه الله انت الذي انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك استغفر من ذنبي فاشفع لي الى ربي **ثم انشد**

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت النبي الذي ترجى شفاعته ان الصراط اذا زلت بنا القدم

قال العتبي فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عتبي ادرك الاعرابي فعرفه ان الله تعالى قد غفر له

ولبعضهم شعر

سلام على قبر النبي محمد نبي الهدى والمصطفى والمويد
وكان رسول الله افضل من مشى على الارض الا انه لم يخلد
شهدت على ان لا نبوة بعده وان ليس حي بعده بمخلد

الحديث الثلثون بعد المائه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم الى اصحابه والبشرى ترى في وجهه فقال اتاني جبريل عليه السلام وقال اما ترضى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك صلاه الا صلى الله عليه عشر وان اولى الناس بشفاعتك اكثرهم عليك صلاه ومن صلى

الناس بسخط الله تعالى وكله الله الى الناس

عليك صلت عليه الملايكه ما صلى عليك فليقلل او يكثر ومن صلى عليك
في كتاب لم تزل الملايكه يستغفرون له ما دام اسمك في ذلك
الكتاب **الحكايه** حكي عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه
انه قال كان لنا جار يخدم السلطان وهو مرموق بالفساد
والغفله عن الله تعالى فرايته ليله في المنام ويده في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد
من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال صلى
الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي لاشفع فيه
عند الله تعالى قلت يا رسول الله فباي وسيله بلغ ذلك منك
قال بكثره الصلاه علي انه في كل ليله حين ياوي الى فراشه
يصلي علي الف مره واني لارجوا ان يقبل الله شفاعتي فيه
قال عبد الله فلما اصبحت اذا انا بذلك الرجل قد دخل المسجد
باكيا وكنت في ذكر ما رايته فقصصته على اصحابي فلما
دخل جلس بين يدي وقال يا عبد الله مد يدك فقد ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتوب على يديك وذكر
لي ما جرى بينك وبينه البارحه في شاني فلما تاب سالته
عن روياه فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيدي وقال قم لاشفع لك الى ربي لاجل صلاتك علي قال
فانطلقت معه يشفع لي وقال اذا اصبحت ايت عبد الله
وتوب على يديه واستقم

شعر

مدحك تتناح القلوب من الطرب ويدع قول المادحين ويغرب

وذكرك بين الناس في الارض شايع وذكرك عند الله ازكى واطيب

الحديث الحادي والثلثون بعد الماية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه والعمره الى العمره كفاره لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزا الا الجنه **الحكايه** قال مالك
بن دينار رحمه الله خرجنا الى مكه فرايت في الطريق شابا
اذا جن عليه الليل رفع راسه نحو السما وقال يا من
تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر
لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولبوا قلت له لم لا تلبي
فقال يا شيخ وما تغني التلبيه عن الذنوب المتقدمه و
المعاصي السالفه واخشى ان اقول لبيك فيقال لي لا
لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى
فرايته في منى وهو يقول اللهم ان الناس قد دعوا وتقربوا
اليك وليس لي شي اتقرب به سوى نفسي فتقبلها مني ثم البكا
شهق شهقه وسقط ميتا

شعر

ضحى الحبيب بنفسه يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاه والغنم
للناس حج ولي حج الى سكني تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودم
يا لايمي لا تلمني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
تطوف بالبيت قوم لا بجارحه بالله طافوا فاغناهم عن الحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت قامت على راسها فضلا عن القدم

قال ابو القاسم رايت في الطريق كهلا قد اجهدته العباده

بالبيت

وبيده عصاه وهو يطوف معتمدا عليها فسالته عن بلده
قال خراسان فقال له كم لك في الطريق قال شهرين او
ثلاثه فقال الا تحجون كل عام فقلت كم بينك وبين هذا
البيت قال مسيره خمسه سنين فقلت الله هذا هو الجهد
المبين والمحبه الصادقه فضحك **وانشا يقول**

زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعنك بعد الدار زورته ان المحب لمن يهواه زوار

الحديث الثاني والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكروا بالصدقه فان البلا لا يتخطا الصدقه
والدعا يرد البلا والصدقه ترد القضا وايما مومن
كسا مومنا كساه الله تعالى من خضر سندس الجنه ومن سقا
في موضع يقدر على الما فله بكل شربه شربها
عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر
سيات وان شربه العطشان الذي قد هجم عليه الموت
فكانما اعتق ستين نسمه ومن سقى الما في الموضع الذي
لا يقدر فيه على الما فكانما احيا الناس جميعا وان
الصدقه وصله الرحم يزيد في العمر ويرفع الله بهم ميتة
السو **الحكايه** حكي ان شابا وشابه دخلا على سليمان بن
داوود عليه السلام فالتمسا ان يعقد عليهما عقده النكاح
ففعل وخرجا من عنده مسرورين فحضره ملك الموت
وقال يا نبي الله لا تعجبن من سرورهما فقد امرت ان اقبض

روح

روح هذا الشاب بعد خمس ايام وجعل سليمان يراعي
حال الشاب حتى ذهب خمس ايام كما سمع ثم خمس اشهر
فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك الموت يوما فساله سليمن
عليه السلام عن ذلك فقال اني امرت ان اقبض روحه
بعد خمسه ايام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه
سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقا فامرت بتاخير
الامر فيه ببركه صدقته **شعر**

لما نهضت الى المكارم حاملا اثقالها خففت بك الاثقال
فالله اكرم ان يضيع ولحو الناس كلهم عليه عيال

الحديث الثالث والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصيام جنه فاذا كان لاحدكم صايما فلا يرفث
ولا يجهل امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم **الحكايه**
حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه اشتهى رطبا فلما
كان بعد سنين كثيره اشترى رطبا ودخل المسجد
لياكله فاذا رجلان يتنازعان في امر فقال احدهما
لصاحبه وهو الصايم ما كان كذا فلما سمع الحسن
ذلك قال لنفسه ويحك انت تحب تقسم على الله بحقك وانت
تفطرين لا كان ذلك ابدا **شعر**

لقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم يوم فطر صيامي
ولست ابالي بالجحيم ولا لظى اذا كان في تلك الديار مقامي

الحديث الرابع والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

من أودع معروفاً فليشره ومن نشره فقد شكره وان
كتمه فقد كفره ولا يشكر الله من لا يشكر الناس **الحكاية**
حكي عن اقضى القضاة الماوردي رحمه الله انه قال
من ستر معروف المنعم ولم يشكر الله على ما اولاه من النعم
فقد كفر النعمة وجحد الصنيعة وقال الشافعي رحمه الله
عليه اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه وقبل
مدح من لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه **شعر**
لاشكرنك ما لاحت بطوقه وكيف افتر عن شكر وقد وجبا
وما نظرت الى نعما سابغة الا وجدتك فيها الاصل والسببا
الحديث الخامس والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما وقى به المرء عرضه فهو صدقة واليد العليا خير
من اليد السفلى وانكم ان لم تسعوا الناس باموالكم
فليسعهم بسط الوجه وحسن الخلق **الحكاية**
حكي عن العباس رحمه الله انه كان يلقى الناس بالبشر
والبشاشة فقيل له في ذلك فقال دفع ضغينة بايسر
مؤونة واكتساب اخوان بايسر مبذول واسهله **وقال**
الحكما كل نعمة محسود عليها الا التواضع وقيل تمام
العلم التواضع والتواضع في الشرف شرف والتواضع
سلم الشرف ولما تواضع التراب صار طهورا **ولبعضهم**
تواضع لاخوانك المؤمنين اذا ما لقيت بخفض الجناح
ولين الكلام وطيب السلام ولطف اللسان وحسن الصباح

وكن واحدا منهم في الخشوع لربك وادع لهم بالصلاح
وعاشرهم في جميع الامور بعدل الوفا وبذل السماح
قبولا نصوحا سليما حليما امين سموح كليل المزاح
كثير التجمل باد التجمل في الانقباض وفي الانشراح
لاخوانك السادة المؤمنين تفز بالكرامة يوم الفلاح
الحديث السادس والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للانصار يوما من سيدكم فقالوا الجد بن القيس
على بخل فيه فقال عليه السلام واي داء ادوى من البخل
فقال رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني الله ويحبني
الناس فقال عليه السلام ازهد فيما في ايدي الناس
يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله **الحكاية**
حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ما انصفك
من كلفك اجلاله ومنعك ماله ولقد احسن من تجمل من
غير مسئلة واعتقد لك المنة عليه في قبولك منه ولقد
بالغ في الاساءة الى نفسه من بخل عليها بالبر وذلها
بما هو زائل عنه فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه
لما يتوقع من الجزاء وقال بشر بن الحارث رحمه الله
النظر الى البخيل يقسي القلب **شعر**
فتى لا يراه الدهر الا مشمرا ليدرك مجدا او ليرغم لوما
تبسمت الايام في طيب ذكره وان كان يبكيها اذا ما تبسما
الحديث السابع والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اضمنوا لي ستاً اضمن لكم على الله الجنة اصدقوا اذا
حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا الامانة اذا اؤتمنتم
وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم

الحكاية حكي عن شقيق البلخي رحمه الله انه كان يوماً
يعاتب نفسه ويوبخها ويقول يا شقيق لا تعصي الله الا
على حسب ما تطيق عذابه واعمل لآخرتك على قدر رجوعك
اليها وطالبه بالرزق على قدر مقامك في الدنيا واعمل
لدار لا نفاد لها فسوف ترى اذا انجلى الغبار افرس
تحتك ام حمار **وقال ابو حازم الاضم رضي الله عنه**
خصلتان ان عملت بهما فقد جمع الخير كله ترك ما يحبه اذا
علمت ان الله تعالى يكرهه وعمل ما يكرهه اذا علمت ان الله تعالى
يحبه

شعر

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في قبيح منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر

الحديث الثامن الثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت رب العالمين
جل جلاله يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي و
جعلته محرماً بينكم فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطئون
بالليل والنهار وانا الذي اغفر لكم الذنوب فاستغفروني

اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسوكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم جنكم وانسكم
صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم وقفوا في صعيد واحد
وطلبوا كل منهم حاجته لاعطيت كل منهم ما طلب ولا
ينقص ذلك من ملكي شيئاً الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه
المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبة محفوظة لكم
فمن وجد خيراً فليحمدني ومن وجد شراً فلا يلومن الا
نفسه **الحكاية** حكي عن سعيد بن عبد الرحمن رحمه الله
قال كنت في مجلس يزيد بن هرون وقد نفدت نفقتي في
بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث من تؤمل
لما نزل بك فقلت يزيد بن هرون فقال لي اذاً لا تقضى
حاجتك ولا تنجح طلبتك قلت وما علمك بذلك فقال اني قرأت
في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي
وكرمي وارتفاعي على مكاني لاقطعن امل من امل غيري
باليأس ولالبسنه الذلة بين الناس ايؤمل غيري في
الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي ويرجو غيري ويقرع
بالفكر باب غيري وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا الذي املني
لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه
فقطعت رجاه مني ومن ذا الذي قرع بابي فلم افتحه له وانا اكرم الاكرمين
قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفت الى اهلي استقبلني قائله

فسلم علي رجل منهم ودفع الي صره فيها مايه دينار
وقال لي انفق هذا علي نفسك فقلت له وكيف دفع لك ذلك
فقال لا ادري ولاكن من حيث وقع بصري عليك القى
الله تعالى في نفسي هذه الخدمه ولا اشكر الا الله تعالى
فاخذتها وانصرفت للامام علي كرم الله وجهه

اطلب رزق الله من عند غيره واصبح من صروف الحوادث امنا
وترضى بمخلوق وان كان مشركا صاحبا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلثون بعد المايه قال الحسن عفا الله عنه روى
ثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى ليله النصف من شعبان مايه ركعه يقرا في كل ركعه
فاتحه الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله
اليه به سبعين مره وقضى له بكل نظره سبعين حاجه
ادناها المغفره وتسمى ليله الخير وكذلك ليله النصف من
رمضان لمن صلى هذه الصلاه فيها الحكايه حكي عن سري
السقطي رحمه الله انه قال خرجت يوما الى السوق لاشتري
جاريه للخدمه فوجدت جاريه فاشتريتها فكانت تخدمني
دهرا طويلا وتكتم امرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان
في بعض الليالي وجدتها وهي تصلي تاره وتناجي تاره فسمعتها
تقول بحبك لي الا ما فعلت كذا وكذا فناديتها عند ذلك لا
تقولي هذا ولاكن قولي بحبي اياك فقالت يا سيدي ولولا
حبه اياي ما اقعدك واقامني ثم انشدت

كف عن العذل والملام واسلك بنا مسلك الكرام
ان كنت عبدا مطيعا فناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا واقطع الليل بالقيام

قال سري السقطي فلما اصبحت دعوتها وقلت انك لا تصلحي
لخدمتي بل تصلحين لخدمه مولاك الكبير اذهبي فانتي
حره لوجه الله تعالى فقد وصلتها بشي من مالي وسرحتها
وندمت بعد ذلك علي فراقها الحديث الاربعون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب
الشمس يوم عرفه بسم الله لا قوه الا بالله ما شا الله كل
نعمه من الله ما شا الله الخير كله بيد الله ما شا الله لا يصرف
السو الا الله عصمه الله من رجل من الشيطان ونادا من
فوق عرشه يا عبدي قد ارضيتني وعلي رضاك سلني
اعطيك الحكايه حكي عن بعض العباد المرابطين بعسقلان
انه مكث ليله يريد التهجد على السطح فاذا بهاتف من البحر
يقول يا معشر العباد قسمت العباده ثلثه اجزا اولها
قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعا والاستغفار
والتسبيح وهذا خير القسمه فخذوا منه بالحظ الاوفر فسقط
العابد على وجهه لما داخله من الصوت شعر

يا طبيبا بالابنوس يداوي ليس ما بي يزول بالابنوس
داوني يا طبيبي باسم قوم اي قوم ذكرهم النفوس

الحديث الحادي والاربعون بعد المايه جا رجل الى ابي الدردا رضي

الله عنه فقال قد احترقت دارك فقال ما كان الله ليفعل
ذلك فاتاه آت آخر فقال ان النار حيث دنت من دارك
طفئت وخمدت فقال قد علمت فقالوا له ما ادراك انا لا
ندري اي قوليك اعجب فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قال هذه الكلمات في ليل او نهار
ولم يضره شيء وقد قلتهن قبل وما هي قال هن اللهم انت ربي
لا اله الا انت عليه توكلت وانت رب العرش العظيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان
وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وفي رواية اخرى ان الله قد احاط بكل شيء علما واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اعوذ
بالله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا من شر نفسي
ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم **الحكاية** حكي انه كان ببلاد طبرستان امير ظالم
يفتض الابكار سفاحا فلما كان في بعض الايام جاءت
عجوز باكية الى الشيخ ابي سعيد القصاب فقالت يا شيخ
اغثني فلي بنت عاتق جميلة وقد ارسل الي هذا الظالم لا اصلح
حالها الليلة يبيت لي ليفتضها وقد جئتك عساك تدعو دعوة
عساه يكف عنا شره فاطرق الشيخ ثم رفع راسه فقال يا

عجوز

عجوز ان الاحيا لم يبق فيهم من يستجاب له دعوة فاذهبي
الى مقابر المسلمين عسى تجدي هناك من يقضي حاجتك فذهبت
الى المقابر فلقيها شاب حسن الصورة جميل الثياب طيب
الرائحة فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال ما حالك
فاخبرته بما جرى فقال ارجعي الى الشيخ ابي سعيد وقولي
له يدعو لك فانه يستجاب فيك وقال الاحيا يدلون على
الموتى والموتى يدلون على الاحيا وليس لاحد بعثني الي ان اذهب
فقال انصرفي الى بيتك فقد قضيت حاجتك بدعائه فرجعت
اليه واخبرته بالحال فاطرق وتفكر ساعة حتى عرق
وصاح صيحة عظيمة وسقط على وجهه فاذا الصوت قد
وقع في المدينة ان الامير ركب متوجها الى دار العجوز لا
فتضاض ابنتها فسقط فاندق عنقه وفرج الله عنها
وعن المسلمين ببركة دعوة الشيخ فلما افاق قيل له لم لا
احلتها على المقابر ولم تقض حاجتها في اول مرة فقال كرهت
ان يسفك دمه بدعوتي فاحلتها على اخي الخضر عليه السلام
فردها الي ليعرفني جوابه الدعا اليه **شعر**
اما والله ان الظلم شوم وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تلتقي الخصوم
الحديث الثاني والاربعون بعد المائة روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها عليك بجوامع الكلم
قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه

٢ قليله وكثيره

وما لم اعلم واعوذ بك اللهم من الشر كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها
من قول وعمل ونية واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول وعمل ونية واسالك من الخير ما سالك منه محمد
عبدك ورسوله واستعيذك مما استعاذك منه عبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي
من امر ان تجعل عاقبته رشدا يا ارحم الراحمين **الحكاية**
حكي عن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال رجا العبد
المومن اكثر من خوفه ولولا ذلك لكان قلقا وذلك ان
مستقى الخوف من بحر الغضب ومستقى الرجا من بحر الرحمة
وقد سبق في قضايه ان رحمته سبقت غضبه **شعر**

اذا اشتملت على الناس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
ولم ترى لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

الحديث الثالث والاربعين بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى للملايكة
اقبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول الله عز وجل
ماذا قال العبد وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى عليك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة

وسموه

وسموه بيت الحمد **الحكاية** حكي عن بعض المشايخ انه راى
سفين الثوري في المنام فقال له يا عبد الله كيف رايت الموت
فقال انما الموت فلا تسال عن عظمته وشدته قال فقلت
اي الاعمال افضل وانفع فقال كل عمل صالح فهو نافع
ولكني نجوت من الحساب باسترجاعي وصبري عند صدمة
تصيبني في ولد مات لي فقال الحق سبحانه عبدي انسيت
وقد قبضت ثمرة فوادك فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد
غفرت لك سيايك وضاعفت حسناتك ورفعت درجتك **ولبعضهم**

لحاطت بك الايام اثر لعلك من يدي ولم يطو الموت اثر لعلك من جلدي
فان يك محو المحاسن في البلا فانك مسطور المحاسن في فكري

الحديث الرابع والاربعين بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس
الجليد وان سو الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وان اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا **الحكاية** حكي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوحى الله تعالى الى
رسوله صلى الله عليه وسلم اني اوجبتك بمداراة الناس
كما اوجبت عليك الفرايض وعددها ونزل قوله
خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال
جبريل عليه السلام يا محمد قد جيتك بمكارم الاخلاق من
ربك وتلا عليه الاية فقال اعف عمن ظلمك واعط من
حرمك واحسن لمن اساء اليك **وقال ابو العلا الرازي**

اوصيك كما اوصيك باداء

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت قلبي من هم العداوات
اني احيي عدوي حين اتصره لادفع الهم عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
الناس داء ودا الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
خالط الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمي ذا تقيات
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك الشهوات مقيلا للعثرات غافر للزلات ساترا للعورات **وقال معاويه** اني لانف ان يكون في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي وجهل لا يسعه عفوي وحاجه لا يسعها جودي

الحديث الخامس والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنه رجل دعته نفسه الى معصيه او امر من امور الدنيا فكان عقوبه نفسه العري والجوع فان ذلك يقال له يوم القيامه عز على الله ما شئت

الحكايه

حكي ان بعض الصالحين رايته امه قد اخذ كوزا بالليل ليشربه فوجده باردا نصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء حارا فشربه وصعد فقالت له امه حتى اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعته فاخبرني عن السبب فقال اني كنت نظرت الى امراه فالت على نفسي ان لا اشرب الماء البارد حتى القا الله تعالى فاني اريد ان انغص

علما

علمها دنياها كما بغضت علي ديني **شعر**

الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عبدا للبطن والفرج
فتراه طول زمانه متعبدا مستخدما تعبا في الدخل والخرج

الحديث السادس والاربعون بعد المايه

روي ان معاذ بن جبل رضي الله عنه ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رايتك وما صنعت يا معاذ فقال رافة له يا رسول الله فقال له والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم ضم اليه يتيما واحسن ولايته ويمر يده على راسه الا جعل الله له بكل شعره عشر حسنات وغفر له عشر سيات ورفع له عشر درجات

الحكايه

قال بعض المشايخ كان بيسعون وقد كنت مغرما بالشراب ومعاشره البطالين اذا انا بيتيم من ايتام المسلمين عريان فكسوته وغسلته فلما كان في تلك الليله رايت في مناي كان القيامه قد قامت واحضرت مع الخلايق وتوقفت للحساب وامر بي الى النار فبينما انا في الطريق رايت ذلك اليتيم فقال للزبانيه يا ملايكه ربي ان هذا الرجل قد احسن الي في دار الدنيا فامهلوني حتى اشفع فيه الى ربي فقالوا انا نومر في حقه بمهله فاذا اتي الطلقوا سبيله فقد ذهبنا ما كان منه بشفاعه اليتيم الذي قد كان احسن اليه فلما انتبهت عدوت وتبت الى الله تعالى عما كنت فيه وبذلت جهدي في ايصال الراحه الى ايتام المسلمين

ايصال

اذا سقط الذباب على الاناء [illegible]
[illegible] اذا كان الحلال [illegible]

شعر

يا لليتيم معين ولا نصير محبين حيران يمشي ذليلاً وقلبه منفطر
ودمعه تجري وخدايه مسبل ومطرق يبكي لفقد ابيه ويعثر به دهر
كذا يرجع عزيز وهو الشقي الحقير

الحديث السابع والاربعون بعد المائه

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا بثياب جدد ثم لبسها
ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به
في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد المسلم جديدا
فقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقانه فكساها مسلما الا كان
في حرز الله تعالى وفي امن الله تعالى وفي جوار الله تعالى
ما دام عليه ذلك الثوب حيا كان او ميتا فالها بلا ثيابا **حكي**
ان محمد بن داود الرقي رحمه الله انه قال فتح السطلي
بدارهم فاخرجها الا ثلاث دراهم شددتها في خرقه فلما
نمت رايت في منامي كان القيامة قامت والخلق بين يدي الله
تعالى فنوديت فحضرت وفي وسطي زنابير سود فقلت ما
للسبب زنابير قط فما هذه فقيل لي بل نعت وهذه معك فانتبهت
فاخرجتها من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال
قال الامان الامان

شعر

يا جامعا متفكرا بالاشيا في ذاكر
كل ما جمعت وانت حي فادر قبل المقابر
لا تترك لوارث الا الدموع على المحاجر
ذات شما لك قبل غيرك بين صالحهم وفاجر

الحديث الثامن والاربعون بعد المائه

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك
قيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا احتجت
اعانك واذا نسيت ذكرك فاحبب حبيبك يوما ما عسى
ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك يوما ما عسى ان يكون
حبيبك يوما **الحكايه** حكي عن كسرى انوشروان انه
قال لولده اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب والراي
والادب فانهم عون لك عند حاجتك ويد عند نايبتك
وانس عند وحشتك وزين عند عافيتك **شعر**

خير اخوانك المشارك في المر وابن الشريك في المرايا
الذي ان حضرت زانك في الحي وان غبت كان اذنا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا

عبره

واذا صحبت فاصحب من الناس ذا عفاف وحلم وكرم
قايلا للشيء ان قلت لا وان قلت نعم قال نعم
صديقك حيث يستغني كثيرا وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على احد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

الحديث التاسع والاربعون بعد المائه

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي برده الاسلمي الا اعلمك كلمات من اراد
الله تعالى به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن ابدا فقال بلى
يا رسول الله فقال قل اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي

وحطا الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم
انى ضعيف فقوني وانى ذليل فاعزني وانى فقير فاغنني يا ارحم الراحمين
الحكايه حكى عن عبد الرحمن الشامي رحمه الله انه قال راى
العسس رجلا ليلا فهرب فتبعوه الى مكان خراب فاذا هو
فاذا هناك قتيل فقالوا انت قتلته فاحضروه للقتل فقال
اصبروا على حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال اللهم
انت تعلم انا عن كتمان الشهاده ومالي شاهد غيرك فانظر
الى ضعفي وعجزي فخرج من بين الجماعه رجل فقال خلوا
الرجل فانا القاتل فقالوا له ما الذي حملك على الاقرار بالقتل
قال لو دنت في سري يا هذا انه طلب منا الشهاده فان اقررت
والا كشفنا عن حالك فما امكنني الا الاقرار بالقتل فقال
ولي المقتول قد عفوت عن القاتل **شعر**

ساصبر حتى يجلي كل غمه وناتي بما تهواه نفسي المقادر
وانى ليلبس العبد ان كنت يائسا من الله ان دارت عليه الدواير

الحديث الخمسون والمايه روي ان فاطمه رضي الله عنها
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا ابه السلام
عليك فقال وعليك السلام يا ابنتي فقالت يا رسول الله يا
دخل بيتي على شيا من الطعام ولا دخل بين شفتيه منذ خمسه
ايام طعام فقال عليه السلام اذني مني فدنوت منه فقال
ادخلي يدك الى ظهري وبطني فاذا بحجرين كنفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مربوط بعمامه الى صدره فصاحت

فاطمه

فاطمه رضي الله عنها صيحه شديده فقال يا ابنتي انه
ما اوقد في بيت محمد نار منذ شهر **الحكايه** حكي ان
امراه من المتعبدات مرت برجل من المتعبدين قرات
صلاته واجتهاده فوقفت حتى فرغ من صلاته ثم قالت
له هل لك في التزويج فاني قد ملت اليك لما رايت من صلاتك
واجتهادك فقال الرجل خذي المفتاح وانظري البيت
ففتحت الباب فاذا هي بنصف رغيف شعير وعليه ملح
جريش ونصف جره مكسوره فخرجت ورمت المفتاح
وقالت يا بطال لو كان ذلك صحيحا وانت عفيفا ما ادخرت
الى غد نصف رغيف **شعر**

اذا شئت ان تستعرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

تم الجزو الاول من كتاب انس المنقطعين
الى عباده رب العالمين يتلوه في الجزو الثاني
من اول الحديث الحادي والخمسون بعد المايه
وبالله التوفيق والحمد لله وحده وصلواته على
خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه
حتى يشبعه واسقاه من مائه حتى يرويه الا ابعده الله
من النار وجعل بينه وبينها سبعة خنادق ما بين كل
خندقين مسيرة خمس مائة عام وان الله تعالى ليدخل الرجل
الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر وكل ما ينتفع به المسلمين
يدخل به الجنة ثلثة رب البيت والزوجة والخادم الذي
يناول المسلمين الحاجة ومن اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق
مرارة يوم القيامة **الحكاية** حكي ان امراة تصدقت برغيف
على سايل ثم خرجت تحمل غدا زوجها وكان يحصد زرعه
فمرت بروضة ومعها ابن لها واذا سبع التقم ابنها واذا
بلطمة السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد يسمع
صوته ولا يرى شخصه يقول لها خذي ولذلك فقد جا
جازيناك لقمة بلقمة

شعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
وبادر باصطناع الخير فيها فما تدري السكون متى يكون

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة
الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع
السوء وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي

العلي العظيم تدفع عن قايلها سبعة وسبعين بابا من
البلا ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا من اجل فقره
واستخف به يستخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه
الحكاية حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي ارني اهل
صفوتك فاوحى الله تعالى اليه اقصد خربة كذا وكذا فانك تجد
فيها اهل صفوتي فجا عيسى عليه السلام الى تلك الخربة فرا
عظام مبددة وخرق ممزقة فاوحى الله تعالى اليه هذا من
اهل صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات فلم
يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن ولقد مات جوعا
وما ذلك الا لكرامته علي

شعر

صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو لم اجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنى الى غير من قال اسألوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنا فوق عشرة اذرع ناداه مناد يا
من السما يا عدو الله الى اين تريد **الحكاية** حكي ان عيسى
عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة
صوف حافي القدم حاسر الراس شعثا متغير اللون
من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرايل

انا الذي ابرك الدنيا منزلتها باذن الله تعالى ولا فخر
انا دون ابن بيتي قالوا الا فقال عليه السلام بيتي المساجد
وجليسي الذكر وادبي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي
في الليل القمر وطعامي ما تيسر وفاكهتي وريحاني من
الارض مما ياكل الوحش والانعام ولباسي الصوف
وشعاري الخوف وجلسائي المساكين لم اضع حجرا على
حجر ولم اتخذ لي عقده عقارا ولا شجرا اصبح وليس لي
شي وامسي وليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد اغنى
مني ولا اروح **لابي عثمان البحري رحمه الله**

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العيش تكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يانيها
النفس ترجو امورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجو امانيها
فان بناها بخير كان مغتبطا وان بناها بشر خاب بانيها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحكاية الرابع والخمسون بعد المائه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليباهي ملايكته با
بالشاب التايب ينادي في كل وقت عند غروب الشمس
حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاستانف
العمل **الحكايه** حكي عن بعض المشايخ انه قال اسرف
رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه فارعوى

والحزن

وانزجر فخرج على وجهه هايما في الصحرا فلقيه
ملك في صوره ادمي فقال الى اين تذهب فقال اهيم على
وجهي واطلب وليا لله اتشفع به الى ربي ليقبل توبتي
فقال له الملك وما الذي تحوجك الى الواسطه ابتهل
الى ربك واساله قبول توبتك فقال الرجل اني قد
سددت الطريق بيني وبينه بكثره المعاصي ولا بد
من ذو وجه وذو جاه ليشفع لي عنده فاوحى الله تعالى
الى الملك ان دله على فلان الولي فقصد وعندي فدله
الملك على رجل في راس جبل منقطع الى الله تعالى فلما
اراه الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا بالتايب الى
الله الفار من ذنوبه الى الله النادم على ذنبه بين يدي
الله تعالى ابشر بقبول توبتك واستانف العمل فقال
الرجل التايب ايها الولي وما علامه قبول توبتي قال ان
تدعو ذلك الجبل اليك فياتيك فقال الرجل ايها الجبل
ان كان الله قبل توبتي وغفر ذنوبي فاقبل الي فاضطرب
الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله تعالى ثم
استقام وعبد الله عز وجل في ذلك المكان الى ان مات
رحمه الله عليه **شعر**

لم تدع لي الذنوب عندك عذرا ابعد ما قد قبلت عذري دهرا
فاعف عني ولا تواخذنا بالخطايا اقر سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك يكون تقضي لي من النجاة بشطرا

فانه كريم يستجيب لمن دعاه ويسمع نداه

قس عذابي الى اعتفاركو وانظر اي هذا وذاك بالفضل اجرا
ثم ان لم تصل تعاقب على ما شئت ولا تجعل العفو به هجرا

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء امضى
غضبه عليهم في الدنيا والا يؤتيهم في الآخرة الى النار
امير قوم يأخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه
ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا يساوي
بين القوي والضعيف ويتكلم بالهوى ورجل لا يأمر اهله
وولده بطاعة الله تعالى ولا يعلمهم امر دينهم ورجل
استأجر اجيرا ولا يوفيه اجرته ورجل ظلم امرأة مهرها

الحكاية حكي ان سليمان عليه السلام نام مرة فدبت نملة
على صدره فاخذها بيمينه فرماها فرفعت راسها اليه
وقالت يا سليمان ما هذه السطوة اما علمت اني عبد من
عبيده واني رقيقة الجلد دقيقة العظم فسوف تقف في
الموقف بين يدي ملك قاهر قادر عليم ياخذ للمظلوم من الظالم
حقه فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة
فلما حضرت قال ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي
عن ظلمي فقالت يا سليمان لو اردت الثار لنقوى اليك بحرها
لو فتك بضعف جسمي فكيف اكون سببا للانتقام منك ولكن
لا احللك حتى تضمن لي ثلاث خصال قال سليمان عليه
السلام وما هي قالت لا تضحك فرحا في الدنيا ولا ترد سائلا
ولا تمشي فيها مرحا وتبتسم فيها للدنيا واختر ...
ولا

في الملة وذهبت
45

ولا تنتج جاهلك عن استعارته فلجاسما الى جميع ذلك شعر
اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فلما تمادى قد كان يوما لنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدهم ولا حزن
فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضائك اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه
وحزنه وابدله مكانه فرحا قيل يا رسول الله الا نتعلمها
قال بلى ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها الحكاية حكي
ان بعض المشايخ انه قال اذا اصاب احدكم هم بلا مصيبة ولا
اذية فذلك يسمى الغم المتكلف وهو ما ذيقه الله تعالى لقلب
عبده المؤمن وربما يكون قد غفل عن ذكر الله تعالى فاذاقه
الله تعالى ذلك ليرجع ويعود اليه شعر

لعمرك ما مدت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا اصابت فتى قبلي
قد

الحديث السابع والخمسون بعد المايه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليبكي من خشية الله تعالى فتبتل جفونه من دموع عينيه فما يبقى انسان الا وقد اوجب الله تعالى له الجنة وان الدمعة لتجري من عين العبد يعلم الله عز وجل صدقه فيعطيه الله تعالى بها انواع الثواب

الحكايه حكي انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن وسويت عليه اللبن انكسرت لبنة قال جعفر بن الحسين مددت يدي لاخذها من اللحد فلم اجده في لحده فتحيرت ولم اخبر بذلك احدا وبقيت افكر في ذلك حتى اتيت منزله وعرفت ابنته وسالتها عن ابيها ما كان يكثر القول والدعا فقالت كنت اراه يبكي كثيرا ويقول ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله دعا الشيخ وقيل لما مات ودفن فقيل له من ربك وما دينك سمعوا هاتفا من قبره يقول **شعر**

لو نادتني منا للبينك من قبري
ولو فتشت في سري وجدت اسمك في صدري

الحديث الثامن والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه فاتاه وعزاه خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وكتب الله بكل خطوة عشر حسنات ورفع له عشر درجات

واعطي بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

الحكام

الحكايه حكي ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات ليهنوه بالملك الا النمله فانها اقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا لها اما لك تعزيه ولا تهنيه بالملك فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا زوي عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخره بما فيها وقد شغل سليمان وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه وهو بالتعزيه اولى من التهنيه **سعر**

ان الولايه لا تدوم لصاحب ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرايس فاذا عزلت فانها لا تعزل

الحديث التاسع والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق جيبا او لطم وجها حرم الله عليه النظر الى وجهه الكريم ولا ينظر اليه في المرحومين فان اقام عليه ثلاثا ناح وصاح كان حقا على الله ان يسوقه مع النايحة الى النار

الحكايه حكي انه قيل لبشر الحافي رحمه الله اي شي خبرك وخبر اهلك فقال اما خبري فهذا الليل والنهار يذهبان بعمري واما خبر اهلي فالماضي منهم لا يرجع والباقي لاحق بهم فقال له السايل عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك والجزع على النوايب فانه يحبط الاجر ويكسبه الوزر **سعر**

الليل يعمل والنهار كلاهما يا ذا التغافل فيك فاعمل فيهما

فهما جميعاً يقيانك واحمد بصنايع الخيرات ان تغنيهما

الحديث السبعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما عرصه اصبح بها امرو جايع نقد برئت ذمه الله تعالى منهم وان احب الاعمال الى الله ثلثه من اشبع جوعه مومن ومن نفس كربه مومن وقضي دينه فان زله العالم كالسفينه اذا انكسرت غرقت وتغرق ومن وقراباه الصيدله في العمر ومن وقرامه تساقط عنه اثامه ومن كف لسانه عن اعراض المسلمين اقال الله عثراته وعيوبه يوم القيمه واحب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم اخاه شهوه حرمه الله عن النار

الحكايه حكي ان سايلا سال الحسن البصري وطلب منه شيا فنهض ونزع بعض ثيابه ودفعها الى السايل فقال له ضرار بن عمر لو صبرت حتى ناتي منزلك لكان احسن فقال الحسن اعلم انه جانا الى مسجدنا هذا سايلا يشكي الجوع فغفلنا عنه وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما كان في الغد وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب جدوا كفنكم هلا فان الله لم يقبله قال الحسن اني قد اليت على نفسي ان لا اوخر عطا سايل ولا ارده خايبا قط

لبعضهم

سالناه الجزيل فما تانا واعطي فوق منيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم احسن ثم زادا

من اذي ما الفيت اليه الا تبسم ضاحكا وثني الوسادا

الحديث الحادي والسبعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سبحانه وتعالى عبادا في الارض قلوبهم انور من الشمس وفضلهم فضل الانبيا فهم عند الله افضل من الشهدا وليس لهم من الدنيا كثير ولا قليل راضون بقسم الله تعالى والله عنهم راض فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله صفهم لنا قال هم الزاهدون في الدنيا والراغبون في الاخره الراضون بقضا الله وقدره

الحكايه حكي ان رباح القيسي اشترى غلاما اسود باربعه الدنانير فكان لا ينام الليل ولا يدع مولاه ينام اذا جن عليه الليل فقال رباح ما لك يا غلام لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن الظلام ذكرت ظلمه جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد همي واذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غمي واذا ذكرت الجنه ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى

شعر

من اراد العز والراحه في دهر طويل فليكن فرد ان الناس برضى بالقليل
ويرى ان قليلا كان فيا غير قليل اي عيش لامرء يصبح في حال ذليل
او من تعرفه الناس على كل سبيل وتمام الامر لا تعرف سمح من بخيل

يوما لاصحابه

الحديث الثاني والستون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله
عهدا قلنا يا رسول الله وما ذاك قال يقول احدكم اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك فلا تكلني لنفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني
من الشر وتباعدني من الخير فاني لا اثق الا برحمتك اجعل
لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
ثم قال اكتبها في رق ابيض ثم يطبع عليها بخاتم من مسك
ثم توضع تحت قائمة من قوائم العرش فاذا كان يوم القيمة
قال الله تعالى انا احق من وفى بعهدي اين عبدي عهد
الي في الدنيا **الحكاية** حكي ان الاصمعي رحمه الله انه
قال رايت في الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك
وسيلتي واليك خرجت وانت اخرجتني وعليك قدمت وانت
اقدمتني وبمنك اطعتك وانت وفقتني وبعلمك عصيتك ولا
عذر لي فبالذي اثبت حجتك علي ان لا تغفر ذنبي قال الا
صمعي فسمعت قائلا يقول لو ان ذنوبك قطر المطر وورق
الشجر وعدد الرمل والحصا لاغفر لك بهذا العمل لي
والاقبال منك علي ودعائك اياي **ولبعضهم**
ما لي حيلة اشكوا اليك ارحم ذلي يا ثابت قادر

الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر
الحديث الثالث والستون بعد المائة قال ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان رجلا ممن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط الا التوحيد
فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي
في البر ونصفي في البحر يوم ريح عاصف ففعلوا ذلك
فقال الله تعالى للريح ادي ما اخذت فقال له كن فكان
فاذا هو قائم بين يدي الله تعالى ثم قال ما حملك على
ما صنعت فقال استحياء منك فقال الله تعالى اليس انك
لقيتني موحدا قال بلى يا رب فقال سبحانه وتعالى اذهب
فقد غفرت لك **الحكاية** حكي عن ممشاد الدينوري
رحمه الله انه قال دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل
في رباطك موضع نظيف يموت فيه الفقير فقلت له كا
لمستخف بشانه ادخل ومت حيث شئت من الرباط فهو
نظيف فدخل فتعجبت بحاله فاذا هو قد اغتسل وصلى تشبثت
ركعتين واستلقى القبلة فتمضضت له فاذا هو يعالج
سكرات الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت
منه ومسحت بطرف ردائي دموعه ففتح عينيه
وقال يا ممشاد دعني الفقير ودموعي الحسرة على
خدي قلت يا اخي هل لك من حاجة فقال ان تعينني بهمتك
لعلي اقبض على التوحيد ثم قال يا ممشاد على طرف ردائي

دينار فخذه فاذا انا مت على التوحيد فاشتري به
لوزا وسكرا وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذا
نثار عرس ذلك الفقير حيث مات على التوحيد
فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان برهان
من اين اعلم بقلبك اذا اعتقد لسانك فقال صدقت
ولكن اذا الحدث في امري ودفنتني فانظر في فاني سوف
اتيك ثم تقضي بحجه فاني فلما دفنته جلست انتظره
فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغير اللون فقال
السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام ابطيت علي
فقال نعم كان الحور يعاتبني فقلت ما كان العتاب فقال
انه قال الحور ما استحييت مني ان تشكوني الى ممشاد فتقول
دعني القاه ودموع الحسره على خدي اي حسره
ابعثت عليك بعد ان خلقتك موجدا فاطرقت خجلا فلما
كان وقت السحر قلت الحق ممشاد ينتظرني وقد سهر
ليلته فقال اذهب اليه واقره عني بالسلام وقل له
اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الي لقد طال شوق
الابرار الى لقائي واني اليهم اشد شوقا فان اكثر

لبعضهم

متى تعطفون على مدنف بقليل يسير رضاكم كثيرا
اتاكم بلا شافع بين يحيي واصبح بعزكم مستجيرا
بنا ديكم وهو في اسركم عطفكم لا تقتلوا الاسيرا
كئيب حزين لاعراضكم الى وصلكم ورضاكم فقيرا
واصبح ملقى على بابكم يسيا بذنبه اليكم مشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المايه

وروى عن ابو بكر
الصديق رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم علمني دعا ادعوا به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفره من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

الحكايه

حكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه كان
يقول في مناجاته يا من لا تنقصه طاعه لا حاجه له اليها
لا تحرمنا مغفره لا غنى لنا عنها وقيل ما فتح الله لسان
عبد بالاستغفار الا فتح له باب المغفره على ما قيل
وذكر

شعر

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلبا

الحديث الخامس والستون بعد المايه

روى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انما الاعمال بالنيات ولكل امر ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله تعالى ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله

الحكايه

حكي عن عبد الاعلى بن حماد الزيني [الرسي] قال
دخلت على يوما المتوكل فقال يا ابا يحيى قد هممنا ان نصل
خيرا فانعقدت الامور فقلت يا امير المومنين سمعت مسلم
بن خالد المكي يقول سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول
من لم يشكر الهمه لم يشكر النعمه فلما علا انشدك بيتين

فقال قل وما هما فانشدته هذين البيتين

لا تشكرنك معروف هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا تلومنك اذ لم يمضه قدر فالشي بالقدر المحتوم مصروف

الحديث السادس والستون بعد المايه روي حمران
مولى عثمان بن عفان رضي الله عنهما انه قال رايت عثمان
يوضي ثلاثا ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضا نحو وضوي هذا ثم قال من توضا نحو وضوي
هذا ثم صلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر الحكايه حكي عن الاسود
بن يزيد رحمه الله انه كان يجتهد في العباده ويصوم
في الحر حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقيل له لم تعذب
هذا الجسد فقال عذابي اليه كرامته اريد الامر جد الجد شعر

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت احسن من خوض وان كنت بالحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المايه عن ابي عبيده بن الجراح
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم
القيامه قال رجل قتل نبيا او رجل نهى عن المعروف
وامر بالمنكر الحكايه قال ابو جعفر البغدادي رحمه
الله عليه قال ستة خصال لا تحسن بستة رجال لا يحسن الطمع
بالعلما ولا العجلة في الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر

في الفقرا ولا السفه في المشايخ ولا اللوم في ذوي
الاحسان شعر

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المايه عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه
جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليله من شهر رمضان
فيدارسه القران صلوات الله عليه الحكايه قال ابن
مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القران ان يعرف
بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس يفطرون
وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكايه اذا الناس يضحكون
وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس
يختالون وانشد ابو العلا المعري

استغفر الله قلبي خايف فرق وطرفي لجرادي الماضين مطرق
والنسل افضل ما قلت من ذخر اذا الجهل من بعد السري طبق
اهل البلد في الابياد وتبع عبيد ربك ما قلوا ولا ابق
وما عرفت لعمري منهم احد لكن جملتهم في الجهل يستبق

الوقت كالنار والاعمار فيه غضا فبادر الحيران العمر يحترق

الحديث التاسع والستون بعد المائه روي ابن عمر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ما حق امري مسلم يبيت ليله وله شي يوصي به الا
ووصيته مكتوبه عنده **الحكايه** حكي عن ابن عمر رضي
الله عنه انه قال ما مرت علي ليله منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي عندي **شعر**

يا عامر الدنيا على جهله فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه مستهدم يخرب
انو على نفسك شيا ولا تلعب فان الدهر لا يلعب
واشكر يد الجهد فلولاه ما لذ لك المطعم والمشرب
يا سي على الذاهب من ماله وانما يبقى الذي يذهب

الحديث السبعون بعد المائه عن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رويته كما
تنظرون القمر ليله البدر فمن استطاع منكم ان لا يغلب عن
صلاته عند طلوع الشمس وعند غروبها فليفعل **الحكايه**
قال الشافعي رحمه الله عليه اذا رايت رجلا من اصحاب
الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن ايوب السختياني رحمه الله ان الرجل
من اهل السنه ليموت رحمه الله عليهم فكانما ينقص

اعضاي

اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد لها الحظ الذي يعرفها كيس النظر عنه
ما ادركه ذات ذهب او الذي جاز من وارثه او لو ان تحكاه ذخرا فلا تكن الاخبار له

اللهم صلي على سيدنا محمد وآله وسلم

اعضاي ابشروا يا اهل السنه برحمه الله ورضوانه اليوم
انتم على السنه وغدا في الجنه **وانشد ابن الانباري**

اهلا وسهلا بالذين اودهم واحبهم في الله ذي الالا
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال وزين كل ملا
يسعون في طلب الحديث بعفه وتوقر وسكينه وحيا
لهم المهابه والجلاله والنقا وفضايل جلت عن الاحصا
ومداد ما تجري به اقلامهم ازكي وافضل من دم الشهدا
يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسواء

الحديث الحادي والسبعون بعد المائه روي ابو موسي
الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيامه دفع الى كل مومن
يهودي او نصراني فيقال له هذا فداك من النار **الحكايه**
حكي عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه قال من
احب صاحب بدعه احبط الله عمله واخرج نور الاسلام
من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها
وان نظر المومن الى المومن جلا القلب ونظر الرجل الى صاحب
بدعه يورث العمى **لابي الحسن المغربي**

انفق الطلب لنفسك ثمنا لها ودع عصبة قد اتبعت هواها
وسنه احمد المختار فالزم وعظمها وعظم من رواها
وان عمت ابو فمن اناس فقل يا رب لا ابغي سواها

الحديث الثاني والسبعون بعد المائه روي عن ابي الدردا

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا دعا الرجل لاخيه المومن بظاهر الغيب قالت الملايكه
امين ولك مثلاه ولك مثلاه **الحكايه** حكي عن بعضهم انه
قال عودوا السنتكم الكلام الطيب الحسن وادعوا المومنين
والمومنات تسالون يد لك بانسالونه لهم وتريدونه فان الخير
عاده والشر لجاجه وقال امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه لولده الحسين عليهما السلام يا بني عز
المومن غناه عن الناس والقناعه مال لا ينفد ومن اكثر
من ذكر الموت رضي من الناس باليسير ومن علم ان كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه ومن تزين بمعاصي الله
في المجالس اورثه الله ذلا وقال ذو النون المصري
رحمه الله اربع خصال لها ثمره العجله والعجب واللجاجه
والشره فثمره العجله الندامه وثمره العجب البغضه وثمره
اللجاجه الحيره وثمره الشره الفاقه **شعر**
عود لسانك قول الخير تحظى به ان اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف ترتاد
الحديث الثالث والسبعون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رضي الله عنه اذا
طبخت فاكثر المرقه وتعاهد جيرانك **الحكايه** حكي عن
بعض السير ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعه له
فنزل على نخل قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها فلحظ

الدنيا

الحايط

الحايط كلب فرمى اليه الغلام بقرص فاكله ثم رمى
اليه باخر فاكله ثم رمى اليه بثالث فاكله وعبد الله
ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت
قال فلم اثرت الكلب على نفسك فقال ما هي بارض كلاب
وانما جا من مسافه بعيده جايعا فكرهت رده قال
فما انت صانع اليوم قال اطوي يومي هذا الله تعالى قال
عبد الله رضي الله عنه الام على السخا ان هذا لاسخى
مني فاشترا الغلام والحايط وما فيه من الاشجار و
النخل ووهبه للغلام وعتقه **شعر**
عم بالمعروف حتى لم تدع احدا يقل من منه
صدق نيته في فعله فاهتدى بالصدق من نيته
الحديث الرابع والسبعون بعد المايه عن عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمره فمن لم يجد فبكلمه طيبه **الحكايه**
حكي ان اخت عدي بن حاتم الطاي لما سبيت مع نفر كثير
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب
الوافد فلا تشمت بي احيا العرب فاني ابنه من كان يقري
الضيف ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال من كان
ابوك فقالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها فان اباها
كان يحب مكارم الاخلاق فقالت من معي فقال ومن معها
وكانوا سبع مايه نفر **ولبعضهم**

بالسيلان

ويضرب بالسيف

احب مكارم الاخلاق جهدي وابغض ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من ابدى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

ومن قضت الرجال له حقوقا ولم يقض الحقوق فما اصابا

الحديث الخامس والسبعون بعد المائه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلما ولكن
يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض عالما اتخذ
الناس روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا و
واضلوا الحكايه حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال من سوده قومه على فقه كان حياة له ومن
سوده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم ولبعضهم
اذا انتسبا نلتها علو كرايما وتقتله حزنا وتحرقه غما
ويزداد هما كلما ازددت فرحه ويزداد ذلا كلما ازددت
نسام العلا وازددت من الفضل انه من ازداد علما زاد حاسده غمه
كل العلوم سوى القران مشغلة الا الحديث والفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين
الحديث السادس والسبعون بعد المائه جا رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل
قال من جاهد بماله ونفسه في سبيل الله تعالى قال ثم ما
ذا قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع
الناس من شره الحكايه قال عبد الواحد بن زيد مررت

وادبا

[illegible]

واديا فرايت راهبا قد حبس نفسه في بعض غيرانه
فراعني ذلك فقلت انسي ام جني قال وفيما الخوف من
غير الله تعالى قلت ومذ كم انت هاهنا قال من اربعه
وعشرين سنه فقلت من انيسك قال الوحش قلت فما
طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما تشتاق الى
الناس قال منهم هربت قلت فعلى الاسلام انت قال ولم
اعرف غيره الا ان المسيح عليه السلام امرنا بالعزله
والانفراد عن الناس وقيل دخل رجل على ابي العباس
ثعلب وهو يسطر في كتاب فقال الى متى هذا فانشده
ان صحبنا الملوك تاهوا وعقوا واستخفوا جهلا بحق الجليس
او صحبنا التجار صرنا الى البوس وصرنا الى عداد الفلوس
فلزمنا البيوت نستخرج الحبر ونملا به بطون الطروس
لو تركنا وذاك كنا ظفرنا من امانينا بعلو نفيس
غير ان الزمان اعني بنيه حسدونا على حياة النفوس
الحديث السابع والسبعون بعد المائه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت
صلاته وصيامه وقراته القران ومن عصى الله فقد
نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوه القران
الحكايه حكي عن ميمون بن مهران انه كان يقول اذا
اراد الله تعالى بعبد خيرا حبب اليه ذكره وكان السلمي
رحمه الله عليه ينشد في هذه الابيات

ابن سنان ابن سنان

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العدة عطية ومن وعد وعدا فكانما
عهد عهدا الحكاية حكي ان اسمعيل عليه السلام وعد
انسانا ان ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان ونسي
وعده فعاد اليه بعد ثلاثة ايام او اكثر واسمعيل عليه
السلام ينتظره في ذلك المكان فتعجب منه ومدح الله
تعالى اسمعيل عليه السلام في كتابه فقال عز وجل
انه كان صادق الوعد وقيل لبعض الصالحين وقد اصبح
صائما تطوعا افطر فان التطوع امير نفسه فقال
لاني استحي من ربي عز وجل ان اعده وعدا وهو ان اصوم
ولا اوفي له بوعده ويقال الحسن المواعيد صدقه الا
نجازه واهنا الانعام ما قصر زمن الانتظار ويقال
الوعد سحابة والانجاز مطرها ويقال البخل احسن
من المطل لان الاياس بالبخل يقطع الامل والمطل يكدره
لبعضهم
حبب الفتى على الندى وتقاضه بالوعد حمله الاعذار
ودع الوثوق بوعده فلربما نسخ الجواد بشوكه المهمان
غيره
كالجود دون تعاظم قدرا فلعن فرط كثرة الترداد

اعالا

اذا ابتغي الثقات فالشر ونحلهما وشر من البخل

اما الجود كالحياة ولكن يعتريه السقام بالميعاد

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الامانة غنى والخيانة تجر الفقر
الحكاية حكي عن لقمان عليه السلام انه قيل له بما نلت هذه
الحكمة قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا
يعنيني وقال الخطابي رحمه الله انما كان اداء الامانة
سبب الغنى لان التاجر اذا عرف بالامانة كثر معاملة
الناس له فيصير ذلك سبب الغنا ولبعضهم
اما الوفا فشيء قد سمعت به ولا رايت له عينا ولا اثرا
ولا الطالب في الدنيا به احد ولا الوم اخا عذري اذا غدرا
ومن يعول في الدنيا على بشر فانه بشر انما يعرف البشرا

الحديث الثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة الحكاية
حكي ان عيسى عليه السلام راى كلبا في طريقه فقال اذهب
عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا بهذه فقال لساني
عودته الخير فتعود وقال علي كرم الله وجهه ان
للنكبات اوقات ينتهي اليها فينبغي للعاقل ان ينام دونها
فكان نيته في زوالها زائدة في نكالها ثم قال
اذا ما ضاق عليك فتم قليلا ولا تتكلف لها انفراجا
فلان تزداد بالحركات فيها اذا حركتها الا لجاجا

الحديث الحادي والثمانون بعد المائة قال رسول الله

البخل احسن من المطل لان البخل والاياس يقطع الامل والمطل يكدره

فينبغي

صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن الحكاية حكي عن
الاعمش انه قال اذا اساء الرجل ظنه من الشي اخذ
حذره منه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتزل
عدوك واحذر صديقك ولا تشاور في امرك الا الامين
ولا امين الا من يخشى الله تعالى ويقال الاحتراز عزم بلا
حزم ويقال اذا كان الغدر طباعا في الناس فالثقة
بكل احد عجز
ويقال متى كنت بكفيك ان كان فيك

شعر

لا تتركن الحزم في شي تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس
العجز ذل وما بالحزم من ضرر واحزم الحزم سوء الظن بالناس
من احسن الظن باعدائه تجرع الموت بلا كاس

غيره

لكن لهذا ظاهرا حسنا ان سوء الظن من اوفى الحسن
ما رمى الانسان في مهلكه شيئا اقوى من الظن الحسن

الحديث الثاني والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النساء حبايل الشيطان الحكاية حكي عن
بعضهم انه قال استضعف الله كيد الشيطان فقال في
كتابه العزيز ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم
كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم ورد ابو العينا امراة
وبيدها ما ان فقال يا رحمان باب

شعر

هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

غيره

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم الحكاية حكي
ان امراة دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا باحدى
ثلاث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب الخمر
فتفكر في نفسه ثم ان شرب الخمر ايسر فشربه فلما شرب
قتل النفس وكفر بالله عز وجل وقيل لبعضهم لم لا تشرب
الخمر فقال انا لا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده

شعر

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به

غيره

ما تركت الشراب الا لاني انفت ان يضل بالعقل عني
اي خير يبقى لجسم وروح خليا من كمال عقل وذهن
افرا في عقل اعدا سرورا ام فراق العقول اولى بحزن

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد الحكاية
حكي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى
فلنحيينه حياة طيبة قيل ما هي قال القناعة وحكي
عن عبد الرحمن الاعرج انه بعث اليه بعض الامرا
شيا فرده عليه فقال له رددت عطانا وانت فقير
فقال كلا كيف اكون فقيرا ولي مالان لا اخشى بهما قال
وما هما قال احدهما رضاي بما قسم الله تعالى لي والثاني
الاياس مما في ايدي الناس
الاسد رحمه الله عليه

للناس مالي ولي ما الان بالهما اذا اخرس اهل المال اخرس
مالي الرضا بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما لك الناس
وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غنى
ومن ايس من شي استغنى عنه وانشد بعضهم ذلك
قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان
لا ابتغي ان ارى بعيني مكان من لا يرى مكاني
ولي الى ان اموت رزق لو جهد الخلق ما عداني
فاستغن بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان
الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية حكي
عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال نجد في كتاب الله
تعالى ما من عبد مؤمن يغدو الى المسجد ويروح لا يغدو
ولا يروح الا ليتعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله تعالى
او ليذكر به الا كان مثله في كتاب الله تعالى كمثل المجاهد
في سبيل الله تعالى وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد
الا بالمباح من القول في امر الدنيا كما روي عن طلق بن
ابو ربه كلمه انسان في المسجد فقام واخرج راسه منه وكلمه
شعر اوصاك ربي بالتقا واولي النهى او صوامعه
وقال الحر فاختر لنفسك طول دهرك مسجدا او صومعه
ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في مجلسي للنبي جليسا
ليس شي عندي الذ من العلم ولا ابتغي سواه انيسا

انما الذي في مخالطة الناس فذرهم وعش كريما رئيسا
الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افة الحديث الكذب الحكاية
حكي عن بعضهم انه قال كل كلام دخله الكذب اعرض
عنه واستوحش منه ولم تقبل وتعطل عن نفع تحصل
منه والكذب مردود ومذموم صاحبه في كتاب الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين
وعرف الناس وهو مجانب الايمان وقد ورد في ذم الكذب
امور كثيرة من الاخبار والاثار يطول شرحها وقال
النبي فما لك تسمع زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ولا تعبا ان يحل اليهود
عن
لي حيله فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله
الحديث السابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله
عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر
نهاره فصامه الحكاية حكي عن بعض الصالحين انه
قال احب الاشيا الي ليلة بعد ما بين طرفيها احييها بالقيام
ويوم طويل شديد حره اقطعه بالصيام شعر
كم يكون الشتاء ثم المصيف وربيع ياتي وياتي خريف
وانتقال من الحرور الى الظل وسيف الردى عليك منيف
يا قليل الحيا يا سيء الراي الى كم يغرك التسويف

عجبا للذي يدل الذي الابا ويكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **الحكاية** حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان مومنا جا الى مجلس فيه مائة منافق ليس فيهم الا مومن واحد جلس الى ذلك المومن وكذلك المنافق **وروي** ان امراة بالمدينة كانت تضحك النسا وامراة بمكة تضحك الرجال فقدمت المكية المدينة فدخلت على عايشة رضي الله عنها فقالت لها عايشة اين نزلتي فقالت عند فلانة المضحكة للنسا بالمدينة فقالت عايشة رضي الله عنها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **قال ابو تمامه**

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخوان
عصابة جاورت اذانهم اداني فهم وان فرقوا في الارض جيران
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام او خراسان
ورب نائي المباني روحه ابدا لصيق روحي ودان البسر بالدان

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن **الحكاية** حكي عن بعض السلف انه كان يقول لاصحابه كيف تاسوا على مفقود لا يرده عليكم الفوت ام كيف تفرحوا

بمولود

بمولود لا يتركه في ايديكم الموت **ودخل** رجل على احمد بن حنبل رضي الله عنه فقال اني عصبي فقال له احمد ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوم فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله حقا فالبخل لماذا وان كانت الجنة حق فالراحة لماذا وان كانت النار حقا فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شي بقضا الله وقدره فالحزن لماذا **ولبعضهم**

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد خالي البال
بين رقدة عين وانتباهتها تنقلب الدهر من حال الى حال
فاهتمامك والحذر عليك وقد جرى القضا بارزاق واجال

الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **الحكاية** قال الخطابي رحمه الله من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزاه في الاخرة **وحكي** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ياتي المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيغفر لهم به ويبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سياته على حسناته حتى يغفر لهم **شعر**

ويعبر في كل يوم كريهة وحمى ومجدي ما عليه غبار
الكن بيض الهند سمر رماحهم فرق سهم عوض النسا رتبار

ان العلي لا يستباح نكاحها الا بحيث تطلق الاعمار
تعالى في عنق الزمان قلاده وعلى يمين الملك امثل سوار
رسخ استد لحل في ثري اكبادها تكان يرحل بينا استغفار
الكسب شاملا استطعت فانه لا بد ان نحدث السمار

الحديث الحادي والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر **الحكايه** حكي عن بعضهم انه قال مصيبتان يصيب العبد في ماله الا وله عند موته يوخذ ماله كله وفي الاخره يسال عنه كله **شعر**

لما استوبت وقيل قد كمل الفتى عقدا لفناحبا له بحبال
ولقد رابت عرى المنون تصرمت ولقد تصدى الوارثون لمالي

الحديث الثاني والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من ابواب السلاطين افتتن **وروى عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال ما ازداد عبدا من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا **الحكايه** حكي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قيل له انا ندخل على هاولاي الامرا فنقول اشيا واذا خرجنا نقول بخلافها فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من شارك الملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخره **وقد روى** اياكم ومجالسة الاغنيا فانها مسخطه القلوب ولاسيما اذا كان عالما يمضي الى ابوابهم

فقد ورد

٨٢

فقد ورد عنه عليه السلام انه قال ابغض الخلق الى الله تعالى عالم يزور العمال **شعر**

اري الملوك بادنا الدين قد قنعوا وما اراهم رضوا في العيش بالدون
استغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنوا الملوك بدنياهم عن الدين

من عاشر السلطان في محنة في عاجل الدهر وفي حينه
ان ساه خاف على ماله او سره خاف على دينه

الحديث الثالث والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنه سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصايب **الحكايه** حكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لما اصاب الطاعون اهله وولده ثم وقع به قال مرحبا بحبيب جا على فاقه لا افلح من ندم **وروى** ان عجوزا متعبده ركضتها دابه فكسرت رجلها فجاها نسوه يعزونها فقالت اسكتوا لولا هذا البلا لجينا يوم القيامه مفالبس **واخرى** تسمى العابده عثرت فسقط ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين مع هذا الالم فقالت ان حلاوه ثوابه قد اشغلني عن مراره عذابه **وروى** عن عمران بن الحصين وقد بقي ثلثين سنه مريض على فراشه وهو مستجاب الدعا لا يستشفي بدعايه فقيل له ادع لنفسك قال كلا احبه اليه احبه الى **ثم انشا يقول**

والله لو قطعت في حبكم ما ازددت الا لكم حبا
والله لو تعلم كلما شاني ما كان عندي لكم ذنبا

الحديث الرابع والتسعون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله عز وجل
الحكايه حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال الناس
في الذل من مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز الدنيا والاخرة
فليطع العزيز وانشد بعضهم

واذا تذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها

الحديث الخامس والتسعون بعد المايه روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يسلم فليلزم
الصمت الحكايه حكي عن بعضهم انه قال الصمت زين
العالم وستر للجاهل شعر

الصمت اولى بالفتى من منطق في غير حينه
والصدق اولى بالفتى القول عندي من يمينه

غيره
ايها المرء لا تقولن قولا لست تدري ما ذا اخلاصك منه
والزم الصمت ان الصمت حكما واذا قلت قولا فزنه
واذا الناس امرجوا في الحديث ليس مما يريبهم فاله عنه

الحديث السادس والتسعون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شي
ومن لم يخاف الله خوفه الله من كل شي الحكايه حكي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال وقد مر بطريق

فرا الناس

فرا اناس قد اجتمعوا عن الطريق فقال ما لكم فقالوا
سبع قد اعترض الطريق فمنعهم فجا ابن عمر فضربه
في اذنه وقال تنح عن الطريق فبصبص له وذهب
فمشى الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال من خاف الله خوف الله منه كل شي
ومن لم يخف الله خوفه من كل شي شعر

من اعتز بالمولى فذاك جليل ومن رام عزا من سواه ذليل
ولو ان نفسي مذ براها مليكها مضى عمرها في سجدة لقليل
احب شاجاه الحبيب باوجه ولكن لسان المذنبين كليل

الحديث السابع والتسعون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته
يوم القيامه الحكايه حكي عن بعض تجار السلف الصالحين
انه اشترى يوما عسلا بثلاثين الف درهم فلما كان في الغد
تضاعف ثمنه وربح ثلثين الف درهم اخرى فسمع بذلك البايع
فندم على بيعه وتحسر فقال له بعض اخوانه انحب ان يرجع
اليك عسلك ولا يفوتك ربحه قال اي والله فقال بكر اغدا
وصلي مع الشيخ صلاة الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ من
دعايه سلم عليه وقول له اني ندمت على بيعك العسل بالامس
ولا ترد على هذا شيا فقال نعم فبكر وصلى معه الصبح
فلما فرغ قال له اني ندمت على بيعك العسل فقال للغلام
قم واعطيه جميع عسله فقال له بعض الحاضرين قد

صار

صار منه ضعفي ما ورثت أترده عليه فقال نعم
عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة
فلا اشترى اقله عثرتي يوم القيامة بلا ثمن القدرهم
ولخذ من العسل ورده اليه في وقته **شعر**

ان لله عبادا اكتسبوا منه القناعا
هل رايتم لجدل عابد مولاه ضاعا
سوف اسمعكم حديثا قد سمعنا سماعا
من دنا من ربه اشبرا دنا منه ذراعا

الحديث الثامن والتسعون بعد المائة روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كف لسانه عن
اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيامة **الحكاية**
حكي عن بعض السلف انه قال لان اكف لساني عن اعراض
المسلمين احب الي من حجة مبرورة **شعر**

النصح من رحمه في الناس مجان والغل غالي لمن يبيع اثمان
والعدل دين واهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم اعوان
تحاسدوا الناس والبغضا ظاهرة والناس في غير دار الله اخوان

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه
عنده قوت يومه فكانما ملك الدنيا وما فيها **الحكاية**
حكي عن بعضهم انه قال من جمع الله له بين نعمته وعافيته

[illegible]

في بدنه وامن القلب ايما توجه وكفاف العيش بقوت يومه
وسلامته اهله وجماعته فقد حصل له النعم التي تراد له الدنيا
او نعم الذي من ملك الدنيا كلها لم يحصل من ملك جميعها
الا علي ها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك اليوم
بشكر ذلك النعم بان لا يشكرها الا في طاعة المنعم بها
ولا يضيفها الى غيره **شعر**

اذا القوت ياتي لك والصحة والامن
واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن

الحديث المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب **الحكاية**
حكي عن بعضهم انه قال لما صان المومن قلبه عن السكون
الى غير الله تعالى ومنع سره من الاعتماد الا على الله تعالى
وحبس جوارحه على عبادة الله تعالى وحبس جازاه
الله تعالى في نقد دنياه بان صان قلبه عن علقة الاهتمام
لرزقه بتوقعه وتدبيره وانتظاره له من جهات الاسباب
فبعث اليه رزقه من غير تعيين جهة يسكن اليها ووفا بما
ضمن سبحانه للمتقين الاحباب في قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعضهم
كن لما لا ترجوا رجا منك لما ترجوا فان موسى عليه السلام
طلب النار فوجد الجبار **شعر**

كن لما لا ترجو انفسك ارجا منه يومًا لما له انت راجي
ان موسى اتا ليقبس نارًا في ضياء اتاه والليل داجي
فاتى قومه وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قرب منه ساعة الانفراجي

الحديث الاول بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا لاصحابه هل منكم من يريد ان يعطيه الله هدًا بغير هدايه هل منكم من يريد ان يعطيه يذهب الله عنه العما ويجعل له بصرًا الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اتاه الله علما بغير تعليم وهدًا بغير هداية الا انه من رغب في الدنيا واطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها وما من عبد يوتا شيا من الدنيا الا نقص من حضه في الاخرة وان كان عند الله كريما الحكايه حكي ابو زكريا التيمي ان سليمان ابن عبد الملك اتي بحجر منقور وهو في المسجد الحرام فطلب من يقرا ما فيه فاتي بوهب بن منبه فقرا ما في الحجر فاذا فيه ابن ادم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت في الزياده من عملك ولقصرت عن جهلك وحيلك وانما يلقاك غدًا ندمك لو زلت قدمك واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الزاير والقريب ورفضك الاهل والنسيب فلا الى دنياك انت عايد ولا في حياتك انت زاهد فاعمل

فاعمل اليوم للقيمه قبل الحسره والندامه فبكى سليمن حتى غشي عليه وقال الحسن البصري رحمه الله ان بقيت في الدنيا لم تبق لها فاي فايدة في طلبها وانفاق العمر فيها ولقد احسن القايل شعر
هب الدنيا تساق اليك عفوًا اليس مصير ذاك الى زوالي
وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بارتحالي

الحديث الثاني بعد المايتين روي الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يدخل على مومن سرورًا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذا صار في لحده اتاه فقال له اما تعرفني فيقول لا من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد القيمه واشفع لك في دينك واريك منزلك في الجنه الحكايه حكي ان عمر رضي الله عنه خرج في سواد الليل فراه طلحه فذهب عمر فدخل بيتًا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحه ذهب اليه الى ذلك البيت فاذا عجوز عميا مقعده فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيك قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال طلحه ثكلتك امك اعثرات عمر تتبع شعر

حكي عن جابر ابن عبد الله

وزيرا اضا الدست نور جلاله وامده للمجد اهر خلاله
مواعيده متلوه بوفايه واقواله منفوعة بفعاله
له همة تردي العداه بباسه ومكرمه تغني العفاه بماله
فعدواه للعادين بعد نذيره وجدواه للعافين قبل سواله
وقد حل بالاراء من رتب العلا مناكا محل الشمس دون مثاله
واحرز بالاعطا مجدا امرتك وذكرا يزول الدهر قبل زواله

الحديث الثالث بعد المايتين روي جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من
خمسه الي خمسه من الشك الي اليقين ومن الريا
الي الاخلاص ومن الرغبة الي الرهبة ومن الكبر الي
التواضع ومن العداوة الي النصيحة الحكاية حكي
ان ادم عليه السلام وصي ولده شيث وامره ان يوصي
بذلك فقال لا تطمينوا الي الدنيا الفانيه فاني اطمانيت الي
الجنه الباقيه فلم يرضي ذلك مني فاخرجني منها الثانيه
لا تعملوا بهوا نسايكم فاني عملت براي حوا واكلت
من الشجره فندمت الثالثه كل عمل اردعوه فانظروا
في عاقبته فاني لو نظرت في عاقبه امري ما اصابني الذي
ترون الرابع استشيروا الاخيار فلوا شاورت الملايكه
ما اصابني الذي اصابني الخامسة اذا اضطربت قلوبكم

فلو بشي فارجعوه فاني لما همت لاكل من الشجره
اضطرب قلبي فلم اربحه لكن اكلت فندمت شعر
اذا افادك انسان بفايدة من العلوم فادمن شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقي الكبر والحسدا
فالحر يظهر شكرا للمفيد له خيرا ويشكره ان قام او قعدا

الحديث الرابع بعد المايتين روي معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من فتنة المرء ان يكون الكلام احب اليه من الا
ستماع وفي الكلام تنمق وزياده وما يومن على صاحبه
الخطا وفي الصمت سلامة وعليك بالصمت فيه تغلب
الشيطان واياك ان تضحك من غير عجب او تمشي من
غير ارب الحكايه حكي ان رجلا كان يخدم موسي
عليه السلام فانقطع عنه مده وكان يحدث الناس
فيها فيقول حدثني موسي عليه السلام حدثني نجي الله
حدثني موسي صفي الله حدثني موسي كليم الله
صلي الله عليه وسلم فكثر ماله وفقده موسي عليه
السلام فجعل يسال عنه ولا يرى له اثرا فلما كان ذات
يوم اذ جاءه رجل وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود
فقال يا نبي الله اتعرف فلانا فقال موسي عليه السلام
نعم اعرفه قال الرجل هو هذا الخنزير فصاح صدر موسي

عليه السلام وقال رب انما اسالك ان توجهه الي حا
لته لا اساله ماذا اصابه فاوحي الله تعالى اليه لو تر
تني بما دعاني به ادم ومن دونه ما رددته ولكني
اخبرك بماذا صنعت به هذا انما صنعته به لانه كان
يطلب الدنيا بالدين وقال العابدين بن علي بن الحسين عليه السلام
وقد تقدم في هذا ابو حسن الي الحسين واوصا قبله الحسنا
اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يري الحق ذو جهل فيفتتنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
الحديث الخامس بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامه الفاعل
بيده يعني الناكح كفه والفاعل والمفعول به يعني اللا
يط والملوط به والضارب والديه حتى يستغيثا والفاعل
بحليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الا ان يتوب
الحكايه حكي عن معروف الكرخي رحمه الله انه
راي سكرانا فقال له اصحابه يا شيخ ما تري بهذا الفا
سق فقال اريد منكم مروحتين فاتوه بهما ففعل
يروحه من جانب واخري يروحه من الجانب الاخر فلما
افاق راي الشيخ فبكى وتاب ويحكي عن رجل انه راي
امراة فوقعت في قلبه فقال لها ما تريد قال احبك قالت

قالت له اعلم اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك فبصقت
في وجهه وقالت يا بطال تبيع دينك بشهوة ساعة شعر
اذا طالبتك النفس يوما بحاجة وكان عليها للهوى طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق
الحديث السادس بعد المايتين قال رسول صلى الله عليه
وسلم اياكم والتمادح فانه الذبح ان كان احدكم مادحا
فليقل احسبه ولا ازكي على الله احدا وان المومن مراة المومن
اذا راي فيه عيبا اصلحه الحكايه حكي عن الاصمعي ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه كان اذا امدح قال اللهم انت اعلم بي من
نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون شعر
قد استوي مدحنا وعدنا هذا بهذا ما بيننا ذهب
ان لم تجيزوا عليه ما ظلموا كما عزينا في مدحهم كذبوا
الحديث السابع بعد المايتين قال قيس ابن عاصم المقري
قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم
فقال يا قيس اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت
يا رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز
ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شي حسيبا
وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سية عقابا
وان لكل اجل كتابا وانه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك
وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كنت كريما اكرمك وان

عنت لتنيًا اسلمك ثم لا يحشر الامعك ولا تبعث الامعه
ولا تسال الاعنه فلا تجعله الاصلحا لم تانس الابه وان كان
فاحشا لم تستوحش الامنه وهو فعلك **الحكايه** قال
احمد بن ابي الحواري حضرت عند راهب قد حضرته الوفاه
فقلت له كيف ترا الحال فقال يا احمد كيف ترا حال من يتجرع كا
س الموت ويمشي بجهله وحيدًا فريدًا امر نفسه بعمله لا يا
نس الابه ولا يستوحش الامنه وان جعل عمله هباءً منثورًا
فتر المنازل منزله وشر الساكن مسكنه ثم بكي حتي بل لحيته
بدمعه فقلت له اسلم فانك تسلم وتحمد عاقبته ولا تندم فقا
ل انا علي دين المسيح وهل كان المسيح الامسلما بشر برسالة
محمد عليه الصلاة والسلام وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدًا رسول الله صلي الله عليه وسلم **شعر**

هي الدنيا تقول لمن فيها حذارًا حذارًا من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
دعي يا نفس فكرك في ملوك مضوا بك لا تقرا ضدك وبكي فبكي
هي الدنيا اشبهها بشهد يسم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل بيتًا اذ يبكي من بعد ضحكي
يا قومنا انتبهوا فانا نحاسب في القيمه غير شكي

الحديث الثامن بعد المايتين قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان
من اذا رضي لم يدخله الي باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه

اهرك

بقهقه

غضبه من حق واذا اقتدر عفا **الحكايه** حكي عن عايشه
رضي الله عنها انها اغتاضت علي خادم لها حتي كادت
ان يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها فقالت لله در التقوي
ما تركت لذي غيض شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب شكوه
شعر لا فخر الا فخر اهل التقي غدًا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس بان التقي والبر كانا خير ما يذخر
الحديث التاسع بعد المايتين روي عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه اخبر بامراتين صامتا وجعلتا يغتابان الناس فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم صامتا عما احل لهما وافطرتا علي ما
حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون
كل ذي شقار ملعون كل قتات ملعون كل نمام وان من ذب
عن لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا علي الله ان يحرم لحمه علي
النار الشقار هو المحرش بين الناس يلقي بينهم العداوه والقتات
هو الذي لا يكون معهم لكن يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون والمنا
ن هو الذي يعطي ويمن بما يعطي **الحكايه** حكي ان رجلا ماتت
اخته فلما دفنها سقط من جيبه في قبرها ذهب كان معه فرجع
ليلة ونبشها فوجد قبرها ممتليا نارًا فرجع الي امه فقال اخبريني
ما كانت تفعل اختي من المنكر قالت لا اعرف لها منكرًا
الا انها كانت تخرج ليلا فتتسمع علي ابواب الجيران ما يقولون
وتنم به فيقع بذلك بينهم فقال هو ذلك واخبرها بالحال قال
محمود الوراق الصمت يكسب اهله صدق المودة والمحبة
والقدح يستدعي لصاحبه الملامة والمسبة فارغب عن القول

ملعون كل
منان

الكثير ولا يكن لك فيه رغبه **شعر**

وشى أليك بحي الواشي فلم ترني اهلًا لتكذيب ما القي من الخبر
ولو وشى بك عندي في لذيذ كراطيف الخيال منعت النوم بالسهر

الحديث العاشر بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في خطبة له ايها الناس كان الموت علي غيرنا كتب وكان الحق فيه علي غيرنا وجب وكان الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونا كل تراثهم كانا مخلدون نسينا كل واعظة وامنا كل جايحة طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبي لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة ولا طا اهل الذلة والمسكنة طوبي لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبي لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنه ولم تستهوه البدعة **الحكاية** حكي انه روي علي قبر مكتوب يا بن ابطره الغني واسكرته شهوات الدنيا تجهز للرحلة العظمي فقد دني منك نزولك علي اهل البلا ولو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق الحزن قلبك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولبكيت علي نفسك ايام حياتك واياك وزهو الدنيا واتباع الهوي فانها خدعت من كان قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون توصية ولا الي اهلهم يرجعون اوصي بعضهم ان يكتب علي قبره **ابيات**

رحلت وكنت ما قدمت زادا ولا قصرت في زادي المقيم
وها انا قد رحلت بغير زاد ولكني نزلت علي كريم

كل باك لذنبه مغفور

زاد

90

الحديث الحادي عشر بعد المايتين قال رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم لسان العاقل من وراي قلبه فاذا اراد الكلام رجع الي قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكلما عرض له فرحم الله من قال خيرًا او انا مسك **الحكاية** حكي عن الماوردي رحمه الله انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر علي رد شوارده فحق علي العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه والا بالاقلال منه ويقال جرح السنان يندمل وجرح اللسان لا يندمل وقال محمود الوراق **شعر**

استر العيب ما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت ان عييت جوابا رب قول جوابه السكوت
الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت علي سكوت مرة الا ندمت علي الكلام مرارا

الحديث الثاني عشر بعد المايتين عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان لا تتوبوا وبادروا بالاعمال الصالحه قبل ان تموتوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل

حز

التجافي عن دار الغرور والانابه الي دار الخلود والتزود
لسكني القبور والتاهب ليوم النشور **الحكايه** حكي
عن الحسن البصري رحمه الله تعالي عليه انه كان يقف علي
مقام ابراهيم عليه السلام ويهتف بعلو صوته ويقول ايها
الناس علام تقيمون وماذا تنتظرون قد امرتم باعداد
الزاد ونودي بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم تلعبون
شعر اذا ما رايت المرء عليه الهوي فقل ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت الاعدا جهلاً لنفسه واهلك الداء الذي هو قاتله

الحديث الثالث عشر بعد المايتين قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي ان يرد العبد صفر اليدين
فيهما شي فاذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفرلي ان شيت اللهم
ارحمني ان شيت ليعزم المساله وان العبد لا يخطيه من الدعا
احدي ثلاث اما ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له واما خير
فيدخر له فادعوا وانتم موقنون بالاجابه واعلموا ان الله
لا يستجيب دعا من قلب غافل **الحكايه** حكي عن ابي سليمان
الداراني انه قال من اراد ان يسال الله تعالي حاجة فليبدا
بالصلاتين وهو اكرم ان يدع بينهما وقيل لبعض الصالحين
وكان موفقاً سل تعط فقال انا عاملا بجميع الوجوه يقول
لجاهل بجميع الوجوه سل تعط اي شي اعمل بما اسال فيصلح
لي ولكن اختر لي انت

شعر
لست مستبطيا نداك ولكن عاجلتني وقايع اهل الديون

اتي
علموا ابو عدلك امسيت مليا فاصبحوا ابعدهم طالبوني

الحديث الرابع عشر بعد المايتين قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالي الا حفت بهم
الملايكة وغشيتهم الرحمه وذكرهم الله فيمن عنده ونادى مناد
من السما قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما قعد
قوم مقعداً لم يذكرون الله فيه ولم يصلوا علي نبيه عليه الصلاة
والسلام الا كان عليهم حسرة يوم القيامه وان المجلس الصالح
يكفر عن المومن الفي الف من مجالس السو **الحكايه** حكي عن
سفيان بن عتيبه رحمه الله تعالي انه قال ما اجتمع قوم يذكرون
الله تعالي الا اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا
اما ترين ما صنعوا فتقول الدنيا دعهم فلو انتفرقوا لاخذت باعناقهم
شعر ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري
فالعين تنظر من تهوي وتفقده وناظر القلب لا يخلو من النظر **غيره**
كيف انساه وانسا ذكره وهو ممزوج بلحمي ودمي

الحديث الخامس عشر بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من شفيع عند الله افضل من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره
ومن قرا القران وراي ان احداً اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر
ما عظم الله تعالي وان افضل عبادة امتي قراة القران ولو كان
القران في اهاب لم تمسه النار وان خيركم من تعلم القران
وعلمه **الحكايه** حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال من قرا

مايه

وهو قايم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن
قرا في غير صلاة وكان علي وضوء كان له بكل حرف خمس
وعشرون حسنة ومن قرا القران علي غير وضوء كان له بكل
حرف عشر حسنات ٣

شعر

قد كنت مقترحا نجايب الزمان علي اقتراحي
ذكري لعمر سمري وشوقي مطربي والدمع راحي
يا صبح ليلة وصلهم اكرم بذاك من صباحي
رجع الصباح مقهقرا لما راي جند الصباحي

الحديث السادس عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده ان فضل العالم
علي العابد كفضل القمر علي ليلة البدر علي جميع الكواكب ومن
سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الي الجنة وان
الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وانه ليشفع يوم
القيامة ثلثة الانبيا والعلما ثم الشهدا وانه يستغفر للعالم ما في
السموات وما في الارض وما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين

الحكايه قال علي كرم الله وجهه لكميل يا كميل عليك بالعلم
فان العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حا
كم والمال محكوم عليه والمال ينقص بالانفاق والعلم يزكوا بالا
نفاق وليس العلم بكثرة الروايه انما هو نور يجعله الله في قلوب
والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وساير الناس همج لا خير فيهم
ثم قال **شعر**

القلوب

ما الفخر الا لاهل العلم انهم علي الهدي لمن استهدي ادلا
وقدر كل امري ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعدا
ففز بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتي واهل العلم احيا

الحديث السابع عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان افواهكم طرق القران فطيبوها بالسواك
وان صلاة علي اثر سواك خير من خمس وسبعون صلاة
بغير سواك **الحكايه** حكي عن علي كرم الله وجهه
انه قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويحفظ الا
سنان ويطيب رايحة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن

شعر

هنا لك تلاف المعنا هناك وتهنيه ان كان ذا من ضاكي
وحسبي بذاك وعن لي به ولو كان في صفحتيه هلاكي
وتحسد عيني علي القرب منك سمط اللالي وعود الاراكي
فهذا يصافح منك الوريد وهذا يقبل بالاين فاكي
ويا مليكة القلب من ذا الذي الي قتل مثلي ظلما دعاكي
فلي قوة تحمل الراسيات وتعجز عن ذرة من جفاكي

الحديث الثامن عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليله
فمن جا بهن لم يضيع منهن شيا كان له عند الله عهدا ان
يدخله الجنة ومن لم يات بهن استخفافا بحقهن فليس

له عند الله عهدًا ان شا عذبه وان شا ادخله الجنه وامّا
مثل الصلاة الخمس كمثل نهرٍ عذب بباب احدكم يقتحم فيه
في كل يوم خمس مرات فما ترون هل يبقي ذلك من درنه
قالوا لا شي قال فان الصلاة المكتوبه تذهب بالذنوب كما
يذهب الما الوسخ وان الصلاة المكتوبه كالميزان من اوفا
استوفا **الحكايه** حكي ان داود عليه السلام قال
الهي من يسكن بيتك وصلاة من تقبل فاوحي الله اليه
انما اسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع لعظمتي وقطع
نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويطعم
الجايع ويأوي الغريب ويرحم المصاب نوره في السما كا
لشمس ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته اجعل له
في الجهل حلما وفي الغفله ذكري وفي الظلمة نورًا انما مثله
في الناس كالفردوس في الجنان لا تنتف انهارها ولا تحق
اثمارها

شعر

اترى عن حبكم اتسلا لا قط قضي ذا كل حاشا وكلا كيف
كيف صبري عنكم وقد اصبح القلب لكم منزلا ومحلا
ان وصلتم فمعدن الجود انتم وان اخرتم فحكمكم كان عدلا
قطعت عيني الهوا فقالت مدنف انت ام تعاللت جهلا
قلت مهلا علي حديث عجيب صار جدا من بعد ما كان هزلا
كان لي سيدًا يقود زمامي اخذ القلب والزمام وولا

الحديث التاسع عشر بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه فيه خلق الله سبحانه وتعالي
ادم عليه السلام وفيه اهبط من الجنه وفيه تاب عليه وفيه مات وفيه
تقوم الساعه وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله
شيا الا اعطاه والجمعه الي الجمعه كفارة لما بينهما ما لم يغش العبد
الكباير وان الله فرض عليكم الجمعه فمن تركها في حياتي او بعد
مماتي وله امام عادل او جاير فلا جمع الله شمله ولا بارك في امره
الحكايه حكي ان رجلا من رستاق سمرقند وكان
يزوره العلما والامرا والاكابر فقيل له بم نلت هذه المنزله
قال كنت سمعت انه من كان في قضا اوامر الله تعالي كفاه
الله تعالي امر دنياه فلما كان في بعض الايام حملت حنطه
الي الرحا فلما حططت الحمل عن الحمار هرب مني وجاني
جار لي في ارض فقال النوبه الليله لك في الما فان سقيت
ارضك والا فاتك في هذه السنه الي قابل وكانت الليله ليلة
الجمعه كما امر الله تعالي وهو ينظر في امري فتركت الجميع
وذهبت اصلي فلما اصبح الصباح اتيت منزلي فوجدت
الخبز مخبوزا والارض قد رويت بالما والحمار علي مربطه
واقف والمراة مسروره فقيل له وكيف ذلك فقال كان
جار قد ذهب الي الطاحون ليطحن فطحن جوالقنا وهو يظن
انها جوالقه فلما حمله الي منزله عرفته زوجتي فاخذته واما

الحمار فانه ذهب الي الصحرا فقصدته الذباب فهرب منها الي
القرية فدخل مربطه سالما واما الارض فجا اليها من ارض الحجاز
الما فامتلات فلما رايت الحال كذا قلت يا رب صلاة الجمعة تطوع
في حق النوادي وقد اصلحت اموري بحفظي لها فكيف اذا جا
قطت علي فرايضك فلما رايت الحال الامر كذا تركت الدنيا
واقبلت علي خدمه المولي فرادني الناس كما ترون **شعر**

يا سيدي قل لي متي نلتقي ومن زمان الهجر كم قد بقي
والله لو انك توجتني بتاج كسري ملك المشرق
وقلت لي لا نلتقي ساعة احببت يا مولاي ان نلتقي

الحديث العشرون بعد المايتين قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت الي الاحمر والاسود
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم
تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب فهو يسير امامي مسيرة شهر
واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي وهي نايلة من لا يشرك بالله
شيا

(هامش: ما اعطي احد من الانبيا)

الحكاية حكي ان عمر رضي الله عنه دخل بعد موت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول
الله صلي الله عليه وسلم لقد كان لك جذع نخلة تخطب عليه
الناس فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع اليك
حتي جعلت يدك عليه فسكن وان امتك كانت اولي بالحنين
اليك حين فارقتهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ

من فضلك عنده ان اخبرك بعفوه عنك قبل ان يخبرك بذنبك
فقال تعالي عفا الله عنك لم اذنت لهم بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضلك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا
اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسولا ان كان الله تعالي جعل لموسي بن
عمران انه يتفجر له الما من الحجر فما ذلك باعجب من اصابعك
ينبع منها الما حتي روي منه الجميع بابي انت وامي يا رسول
ان كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذلك
باعجب من البراق حين صرت به الي السما السابعة ثم صليت
الصبح من ليلتك مع اهلك بالابطح صلي الله عليك بابي
انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح علي قومه فقال رب
لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا
مثلها لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك
وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله
لقد اتبعك في قلة سنيك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا
في كبر سنه وطول عمره ولقد امن بك الكثير وما امن معه
الا القليل بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوا
لما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا لما انكحت الينا لبست
الصوف وركبت الحمار واردفت خلفك ووضعت طعامك

(هامش: الي بيت المقدس وصليت فيه بجميع الانبيا والمرسلين ثم صعدت)

على الارض ولعقت اصبعك تواضعاً منك صلى الله عليك
بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك
انه اقسم بحياتك دون ساير الانبيا فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فلما عجب
الناس اقسم بتراب قدمك فقال تعالى لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ
من فضيلتك ان امدك بالملايكة وقرن اسمك مع اسمه
ورفع ذكرك في الناس مع ذكره بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان سماك باسمين من
اسمايه حين قال تبارك وتعالى بالمومنين رووف رحيم
وجعل الحكم اليك فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك لديه ان وضع بك الاصار
والاغلال التي كانت على الناس وجعلك رحمة للمومنين
بالهداية ورحمة للكافرين برفع المسخ من العذاب
بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده ان خاطب الانبيا باسمايهم فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم
يا موسى يا عيسى يا داود وخاطبك انت بالنبوة والرسا
لة فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول بابي انت وامي يا
رسول الله لقد اعطيت من غير مسالة ما سال غيرك
فقال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك

بلغ

وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليك يا خير
العالمين صلاة تكون لك رضا ولحقك عنا اداء [عدد خلق الله ورضا نفسه وزنة عرشه] وقال حسان ابن ثا
بت يرد على ابي سفيان صخر بن حرب وهو يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هجوت محمداً فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمدٍ منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفوٍ ... فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء

غيره

الم تر ان الله ارسل عبده ... ببرهانه والله اعلى وامجدُ
اغر عليه للنبوة خاتم ... من الله مشهور يلوح ويشهدُ
وضم الاله اسم النبي الى اسمه ... اذا قال في الخمس المؤذن اشهدُ
وشق له من اسمه كي يجله ... فذو العرش محمود وهذا محمدُ

غيره

دين الرسول وشرعه اخباره ... واجل علم يقتنى اثارهُ
من كان مشتغلا بها ونشرها ... بين البرية لا عفت اثارهُ

الحديث الحادي والعشرون بعد المايتين قال ابو الدرداء لما
نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فيدخل
الجنة بلا حساب ويجي المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز
عنه ويدخله الجنة ويجي الظالم لنفسه فيقف ويعير ويخزى
ويعرف بذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل الله ورحمته وهم الذين قالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر الذنب

وهو على ما يشاء قدير

الكبير وشكر العمل اليسير **الحكايه** حكي عن قتاده
انه قال لما اخذ موسى عليه السلام الالواح قال رب اني
اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون يوم القيامه
فاجعلهم امتي قيل يا موسى جعلتهم امة محمد صلى الله
عليه وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة هم
خير الامم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فاجعلهم امتي قيل اولئك امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم ومن سواهم يقراون نظرا في الصحف
فاجعلهم امتي قال تلك امه محمد صلى الله عليه
وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون
صدقاتهم في بطونهم ويوجرون عليها فاجعلهم
امتي قال تلك امه محمد صلى الله عليه وسلم
وكان من قبلنا يقربون صدقاتهم فان قبلت منهم
جات نار من السما فاكلتها قال موسى رب اني
اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم
فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال موسى رب اني اجد في الالواح امة تقاتل الضلا
حتى تقاتل المسيخ الدجال فاجعلهم امتي قال تلك
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى رب فاجعلني

جعلني منهم **شعر**

واذا الحلي زان حسن نحورهم كان للحلي حسن نحرك زينا
وتزيدين طيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا

الحديث الثاني والعشرون بعد المايتين قالت عايشه
رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله
الى نفسه ومن التمس رضى الله بسخط الناس
كفاه الله موونة الناس **الحكايه** حكي عن معاويه
رضي الله عنه انه كتب الى عايشة رضي الله عنها
يستدعي ان تعضه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما
بعد فاتق الله فانك اذا اتقيته كفاك الناس فاذا
اتقيت الناس ما يغنوا عنك من الله شيئا واحذر ما حذرك
الله منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت يا
تيك الخبر اليقين والسلام **شعر**

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن نوره الظلماء
يتقي الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء
ملكه ملك رافة ليس فيه جبروت ايضا ولا كبرياء

الحديث الثالث والعشرون بعد المايتين قال ابو هريرة
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اريكم الدنيا جميعها بما فيها قلت بلى يا رسول الله

الناس

فاخذ بيدي واتي بي الي وادٍ من اودية المدينه فاذا
مزبلة فيها رووس وعذارات وخرق وعظام قال يا ابا هريره
هذه رووس كانت تحرص حرصكم علي الدنيا وتامل مثل
امالكم ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صايرة رماداً والعذ
رات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها
ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق
الباليه كانت رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح تعصفها
وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها ا
طراف البلاد فمن كان علي الدنيا باكياً فليبك زمن انقضا
العمر فيها ثم بكا وبكيت بكا شديد الحكايه حكي عن
كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال مكتوب في صحف
ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك علي الابرار الذي
تزينت لهم اني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود
عنك وما خلقت خلقاً اهون علي منك كل شانك
صغير والي الفنا يصير قضيت عليك يوم خلقتك ان
لا تدومي علي احد ولا يدوم لك احد طوبي للابرار ماذا
لهم عندي من الجزا اذا وفدوا من قبورهم نورهم يسعي
امامهم والملايكة حافون بهم حتي يبلغهم ما يرجون
من رحمتي

شعر

لقد سالت الدار عن سكانها فتبسمت عجباً ولم تبدي

حتي مررت علي الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي
الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين عن بن عباس
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه يا ايها الناس
لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا توثروا اهواكم علي
طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعةً الي معاصيكم
وحاسبوا او مهدوا لها قبل تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان
تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسوال عن واجب
ولقد ابلغ من تقدم في الانذار الحكايه حكي عن عيسي
عليه السلام انه قال لا يستقيم الدنيا والاخرة في قلب
مومن كما لا يستقيم الما والنار في اناءٍ واحدٍ لا خير في
دار عصي الله تعالي فيها ولا خير في دارٍ لا يدرك الاخرة
الا بتركها فاعبروها تعمروها واعلموا ان اصل كل خطية
حب الدنيا ورب شهوة ساعةٍ اورثت اهلها حزناً طويلا

شعر لا تنظرن الي ذوي المال الموثل والرياش
فتظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش
وانظر الي ما كان دونك او نظيرك في المعاش

شعر اذا كنت جماعاً للمال ممسكاً وانت عليه حارس وامين
تودية مذموماً الي غير حامدٍ فياكله صفواً وانت دفين

الحديث الخامس والعشرون بعد المايتين قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات
الذنوب كمثل قوم نزلوا ببطن وادٍ فجا بعودٍ وهذا بعودٍ
حتي انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متي يوخذ بها
صاحبها يهلك **الحكايه** حكي عن عايشه رضي الله عنها
انها قالت من سره ان يسبق المجتهد الدايب فليكف
نفسه عن الذنوب وان المومن يري ذنبه كانه في اصل
جبل يخاف ان يسقط عليه والفاجر يري ذنبه كذباب سقط
علي انفه فقال به هكذا فطار **شعر**

اذا راكب الذنب فلا تقنطن فان الاله رووف رووف
وبادر الي الله في توبةٍ فان الاله عطوف عطوف
ولا تدخلن بلا عدةٍ فان الطريق مخوف مخوف

شعر متي تعمر الدنيا وتنوي لها بغضا وتترك العصيان قلت لحي تقضا
متي يا صفيق الوجه تقبل تايبا ونفسك في الموتي تسابق [illegible]
فقم وانتهز مستدركا ما ضيعته لعل الذي بالامس اغضبت ان يرضا

الحديث السادس والعشرون بعد المايتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من دنا من ابواب السلاطين افتتن
فلا تكونوا ممن اختدعته العاجله الدنيا وغرته الامنيه واستهوته
الخدعه فركن الي دارٍ سريعة الزوال وشيكة الانتقال
انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضي الا كانا
خة راكب اوصرة حالب فعلام تفرحون وماذا

افتتن

ذا تنتظرون وكانكم والله بما قد اصبحتم فيه من الدنيا
كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل
فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة
واعلموا ان كل امرءٍ علي ما قدم قادم وعلي ما خلف
نادم **الحكايه** حكي انه لما خالط الزهري السلطان
كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله واياك من
وجنبنا واياك الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقد اصبحت حال بشيخ
الفتن تخلي لمن يعرفك ان يدعو الله لك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله تعالي عليك
لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه صلي الله
عليه وسلم وليس كذلك اخذ الميثاق علي العلما ليبيننه
للناس ولا يكتمه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف
ما احتملت انك آنست وحشة الظالم وسهلت البغي
بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حتي اذ ادنوك
قطبا تدور بها رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليه الي بلاهم
وسلما الي ظلالهم يدخلون بك الشك علي العلما
فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما افسدوا عليك من
دينك فما يومنك ان تكون من الذين قال الله تعالي
فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الايه فداوي
دينك فقد دخله سقم شديد وهي زادك فقد حضر
سفر طويل وما يخفا علي الله شي في الارض ولا في السما

سبيل البغي

[illegible]

في الامة وعرف زمانه وشدة فساده واشتغل باصلاح شانه

شعر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما تيه الملوك واخلاق
المماليك اردت شكرًا بلا بر ولا صلة لقد سلكت
طريقا غير مسلوك

شعر

لقد رضيت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طعم طيب العلا ولكنها توثر العافيه

الحديث السابع والعشرين بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا فطوبى للغربا فقيل يا رسول الله ومن هم قال الذين
يصلحون اذا افسد الناس الحكايه حكي عن الحسن
البصري رحمه الله تعالى قال المومن في الدنيا كالغريب
لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حالات
وله حال وان اغرب الغربا في وقتنا هذا من اخذ
بالسنة وصبر عليها وحذر البدع فصبر عنها واتبع
اثار سلف الامة وعرف زمانه وشدة فساده فاشتغل
باصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما لا
يعنيه وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا
ما فيه كفايته وترك الفضول الذي يطغيه ودارا
اهل زمانه ولم يداهنهم فهذا غريب وقل من يانس
اليه فان صبر على خشونة الطريق واحتمال الاذي
والذل اعقبه ذلك الخلود بدار العافيه ارضها طيبه

ورياضها خضره واشجارها مثمره وانهارها عذبه وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها فيها خالدون

شعر دمع غريب جرى لغربته افرده البين عن احبته
وحق للمذنب الغريب بان يذوب شجوا لطول حزنه
انسان عيني لولا سباحته مات غريقا بما جسرته

شعر ويرى المومن في الدنيا غريبا مستنفرا
فهو لا يجزع في من ذل ولا يطلب عزا
وتراه من جميع الخلق خلوا متميزا

الحديث الثامن والعشرين بعد المايتين روي ان
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عطا فرده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اورددته
فقال يا رسول الله اليس قد اخبرتنا ان خيرا لا
حدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما ذاك عن مسلة فاما اذا كان
عن غير مسالة فانما هو رزق يرزقه الله عز وجل اما
والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني
شي من غير مسلة الا اخذته الحكايه حكي ان
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسل الى عايشه

رضي الله عنها نفقة وكسوه فقالت للرسول لا
اقبل من احد شيا فلما خرج قالت ردوه فاني ذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشه من
اعطاك شيا من غير مساله فاقبليه **شعر**
نالني من نداه على سحاب مستهل من غير برق ولا رعد
حين ما قادني الى نكد المطل ولا راعني بمجلبة رد
ان خير النوال ان خير النوال ما جا لاسيني سوالي ولا وعد
ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال الغنى بسواله
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
واذا عزمت لبذل وجهك صادقا فابذله للمتكرم المفضال
الحديث التاسع والعشرون بعد المايتين روي ابو
هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبره والاخره قد تحملت
مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك
ان يكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل فان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخره الا من
يحب وان للدنيا ابنا وللاخره ابنا فكونوا من ابناء
الاخره ولا تكونوا من ابنا الدنيا ان شر ما اتخوف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
يصدف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف بقلوبكم

بكم الى الدنيا وما بعدها لاحد من خير من دنيا ولاخره
قال عامر بن الطفيل يا رسول الله فما النجاة فقال صلى الله
عليه وسلم امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيتك **الحكايه** حكي ان ابا الفضل
السكلي قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادي وكان
وصف لي وقيل انه بالاسكندريه فخرجت الى الساحل
فاذا هو جالس على صخرة والامواج تضرب الصخرة ويده
على خده وهو ينظر الى البحر فلما دنوت منه التفت
الي ثم قال **شعر**
انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا
فاعتزل الناس تجد راحة واطو على الحزن ضمير الحشا
الحديث الثلاثون بعد المايتين روي ان عمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايها الناس ان هذه الدار دار التوا لا دار استواء
ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم
يحزن لشقاء وان الله تعالى خلق الدنيا بلوى والا
خره دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخره سببا
وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطي
ليبتلي وليجزي وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب

فاحذروا حلاوة رضاعها المرارة فطامها واهجروا
عاجلها لكريهة اجلها ولا تسعوا في عمران دارٍ قد قضا
الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا
لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين **الحكاية** قال بعض
الصالحين بينا انا اسير في بعض بلاد الشام اذ رايت
رجلاً خاشعاً بين تلك الجبال فلما نظر الي ولى الى اصل
شجرة يستتر بها عني فقلت يا سبحان الله العظيم تبخل
علي بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقمت في هذا الجبل دهراً
طويلاً اعالج في الصبر عن الدنيا واهلها فطال عند ذلك
تعبي وفني فيه عمري فسالت الله تعالى ان لا يجعل حظي
في ايام حياتي في مجاهدة قلبي فوجدته قد سكن عن
الاضطراب والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت
ان اقع في الامر الاول ثم حول وجهه عني ونفض يده
وقال اليك عني يا دنيا غري غيري سبحان من اداب
قلوب العارفين واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع
اليه وجمع همهم في ذكره فلا شي الذ عندهم من مناجاته
ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس رب الملايكة والروح **شعر**
ان لم تجد عيني عليك بمايها لا بدلن دموعها بدمايها
او لم تمت روحي عليك تاسفاً لا ذيقها بعض البلا ببلايها

جايعًا

فارقت طيب العيش بعد فراقهم وتكدرت دنياي بعد صفايها
كانت تلذ لي الحياة بقربكم وتطيب داراً انتم سكانها
فلاهجرن مسرتي من بعدكم ولالزمن مودتي بوفايها

الحديث الحادي والثلثون بعد المايتين

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصدق المومنين ايماناً اشدهم
تفكراً في الدنيا واسعد الناس فرحاً يوم القيامه
اشدهم حزناً واكثر الناس ضحكاً في الجنه اكثرهم بكاءً
في الدنيا **الحكايه** حكي عن الحسن البصري رحمه الله
انه قال من الزم الفكرة قلبه ملا الله قلبه ايماناً وحكمه
وان الفكرة والاعتبار يخرجان من قلب المومن عجايب
المنطق في الحكمه فتسمع له اقوال ترضاها الحكما وتخضع
لها العلما وتعجب منها الفقها ويسرع اليها الادبا وان
محزوناً يبكي في امه لرحم الله تلك الامة ببكايه **شعر**
تفكرت في نوبي رخاءٍ وشدةٍ وناديت في الاحيا هل من مساعدِ
فلم ارى فيما ساني غير شامتٍ ولم ارى فيما سرني غير حاسدِ
غيره ويح ابن ادم اني يذهب عقله متفكراً في ليله ونهاره
يمسي ويغدا في الحوادث بغتةً ولم يطارقه في اسحاره
يلهو وكف الموت في اطواقه كالكبش يلعب في يدي جزاره
من ليس يدري كيف تصبح داره من بعده فليفتكر في جاره

الحديث الثاني والثلثون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المومن بين خمس شدايد
مومن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان
يضله ونفس تنازعه الحكايه حكي عن يحيي بن
معاذ انه قال اعدا الانسان ثلثه دنياه وشيطانه و
نفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن السطان بمخا
لفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه
نفسه صار اسيرًا في حب شهواتها محبوسًا في سجن
هواها شعر

كذلك طالب الدنيا طويلا عناوه يحاول امرًا ما اليه سبيل
ولذاته الحسنى وصحة جسمه الي مطعم ذي غصة سيوول

الحديث الثالث والثلثون بعد المايتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد مومن يخرج من عينيه
دموع وان كانت مثل روس الذباب من خشية الله تعالى
فتصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله على النار وما من
قطرة احب الي الله من قطرة دمع من خشية الله تعالي او قطرة
دم في سبيل الله عز وجل الحكايه حكي عن محمد بن
المنكدر انه كان اذا بكا مسح وجهه ولحيته من دموعه
ويقول ان النار لا تاكل موضعًا مسته الدموع شعر

وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيًا في كل ارض مخافة فرقه او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقًا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق

الحديث الرابع والثلثون بعد المايتين حكي عن ابي
ميسرة قال جاءني منكر ونكير لرجلا في قبره فقالا انا ضاربا
مايه سوط فقال الميت لا اعرف لنفسي ذنبًا فقالا بلى انك
مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال اني
رجل ضعيف عاجز عن مايه سوط فشفع الله بتسعة وتسعون
سوطا وضرباه بسوط واحد فامتلا القبر عليه نارًا شعر

واكثر هالك في الناس بلقا وراس هلاكه طلب الرياسه
غيره بلا الناس مذ كانوا الي ان تقوم الساعه
طلاب الامر والنهي وحب السمع والطاعه

الحديث الخامس والثلثون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في الطريق اذ
اشتد به العطش فوجد بيرًا فنزل فيه وشرب ثم خرج واذا
كلب يلهث وهو ياكل الثرا من العطش فنزل البير وملا خفه
ثم امسكه بفيه حتى صعد فسقا الكلب فشكر الله له ذلك
فغفر له فقيل يا رسول الله وان لنا في البهايم اجرًا فقال
عليه السلام في كل كبد حرا اجرًا الحكايه حكي

ان عابدًا في بني اسرايل كان مشغولًا بصلاته فراى
صبيانًا ينتفون ريش ديك وهو حي فخسف الله بالعابد
واوحى الى بني اسرايل ذالك الوقت اني خسفت به الارض حين
راى الصبيان ينتفون ريش الديك فلم يرحمه ولم يخلصه
من ايديهم

شعر

ارحم فوادي لقد اصبحت مكروبا والدمع مني على الخدين مسكوبا
يا من حكى يوسفًا في الحسن طلعته ارحم محبًا حكى في الحزن يعقوبا

الحديث السادس والثلثون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلمين ان ينصحوا
بعضهم بعضًا فانهم كمثل العضو من الجسد اذا اشتكى
تداعا الجسد كله بالسهر حتى يذهب المرض من ذلك العضوا

الحكايه حكى انس رضي الله عنه قال بينا عمر رضي
الله عنه يعس ذات ليلة اذ مر برفقه قد نزلوا فخشي عليهم
السراق فاتا عبد الرحمن بن عوف فقال ما الذي جا بك
فقال عمر مررت برفقة قد نزلت فحدثت نفسي بانهم ناموا
فخشيت عليهم السراق فانطلق بنا الى ان نحرسهم حتى
ياتي الصباح فناداهم عمر يا اهل الرفقه الصلاه مرارًا
حتى اذا اهم تحركون ثم رجعنا

شعر

نافس على الخيرات اهل العلى فانما الدنيا احاديث

كل امرئ في شانه كادح فوارث منهم وموروث

الحديث السابع والثلثون بعد المايتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدلاء امتي لا يدخلون الجنه بكثرة
صوم ولا صلاة ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور
وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين

الحكايه حكى
ان شعيب عليه السلام عاش اربعة الاف سنه فلما حضرته
الوفاه ساله ملك الموت كيف رايت الدنيا قال كدار لها بابان
دخلت من احدهما وخرجت من الاخر

شعر

انا لنفرح بالايام ندفعها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدًا فانما الربح والخسران في العمل

غيره

انما الدنيا كظل زايل او كضيف بات ليلا وارتحل
او كحلم قد راه نايم فاذا ما ذهب النوم بطل

الحديث التاسع والثلثون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه
وان دعامة الدين المعرفه بالله واليقين والعقل القامع
قالت عايشه رضي الله عنها وما العقل القامع قال
الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله

الحكايه
حكى ان كان لموسى عليه السلام اخ في الله تعالى
فقال له يومًا يا كليم الله اسال الله ان يوجدني ذره

من معرفته فسال موسى ربه تعالى فقال قد اجبته الى
ذالك فلما رجع الى الموضع وجده خاليا من اخيه فقال
الهي ما فعل اخي فاوحى الله الى موسى اني وجدته مقدار
ذرة من معرفتي فلم يبق له خبر من نفسه فهام على وجهه
فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه فوجده شاخصا لا يحس شي

شعر اتجفوا محبا ما سلا عنك قلبه وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت خنت في الهوى وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
وما كان لي ذنب استوجب الجفا وان كان لي ذنب فقد جيت تايبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي العجايبا

الحديث الاربعون بعد المايتين قالت عايشه رضي الله
عنها وابو هريره وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قحط الناس ليستسقي لهم خرج متواضعا
متخشعا متذللا متضرعا فقلب رداه حتى جعل ما على يمينه
على يساره وما على يساره على يمينه في خطبته ودعا
واستغفر في الخطبتين واستقبل القبله في الدعا ورفع
يديه فامطرت السما وكثر الغيث الحكايه حكي عن ابن
المبارك رحمه الله قال اجدبت المدينه فخرج الناس يستسقو
وخرجت معهم فاقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش
قد اتزر باحدهما والقى الاخرى على عاتقه فجلس الى جنبي
فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه الذنوب وقد حبست

حبست الغيث لتؤدب به عبادك فاسالك يا حليم يا من
لا نعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعه
قال ابن المبارك فلم يزل يقول الساعه حتى اكتست السما
بالغمام واقبل المطر من كل مكان شعر

تذكروا من ليس ينساكم لا تنقضون العهد حاشاكم
ارعوا قديم الود من مخلص متيم لا شك بهواكم
حياكم الله واحياكم ولا عدمنا قط رؤياكم
احاول النوم عسى انني في مستلذ النوم القاكم
تذكروا من ليس يهواكم الا بما فيكم ومعناكم
ادعوا عليكم بلساني ولي قلب فرح قال حاشاكم
احباب قلبي ما لكم والجفا ومن بهذا الصد اغواكم
وما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرناكم
فخبرونا هل بكم ما بنا ام حادث الفرقه اسلاكم
سلو حادات العيس هل اوردت ماء سوى دمع مطاياكم

الحديث الثاني والاربعون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارتعوا في رياض
الجنه قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن
كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر منزلة
الله تعالى عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث

انزل من نفسه الاخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وا
رفعها في درجاتكم وخير من اعطا الذهب والفضه وان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم وخير
لكم مما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالي فانه
اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني الحكايه حكي
عن حامد الاسود انه قال كنت مع ابراهيم الخواص في
سفر فجينا الي موضع فيه حيات كثيره فوضع ابراهيم ركوته
وجلس وجلست فلما برد الهوي والليل خرجت الحيات
فصحت الي الشيخ فقال اذكر الله فذكرت فرجعت ثم عادت
خارجة فصحت الي الشيخ فقال اذكر الله فلم ازل في مثل
هذه الحالة الي الصباح فلما اصبحنا قام ومشي ومشيت
معه فسقط من وطائه حية عظيمه قد تطوقت فقلت له ما
حسيت بها قال لا منذ زمان ما بت اطيب من البارحه شعر

اتري ليالينا التي سلفت (كانت) بقربكم تعود
حتي ابث اليكم شوقي وما فعل الصدود
ويعود طيب الوصل وهو بقربكم غض جديد
منوا علي بنظرة فقد اشتفي مني الحسود
وبح الفراق اما اشتفي مني الفراق ماذا يريد
يمضي الزمان وينقضي عمري وحبكم جديد

سهل عليكم قربنا وفراقكم صعب شديد
لا تطلبوا مني المزيد فما علي شوقي مزيد

الحديث الثالث والاربعون بعد المائتين روي عن رسول
صلي الله عليه وسلم انه قال قال لي جبريل عليه السلام
قال ربكم عز وجل عبدي مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي
شيئا غفرت لك ما كان منك ولو استقبلتني بملء الارض
خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن مغفرة فاغفر لك ولا ابالي
الحكايه حكي ان الله تعالي اوحي الي داوود عليه السلام
يا داوود انذر الصديقين وبشر الخاطئين وانذر الصديقين
فقال تعالي قل للصديقين لا تعجبوا وقل للخطائين لا
تقنطوا من رحمتي شعر

فلا تقنط وان اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولي بالجميل غيره
اذا اشتملت علي اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغني بحيلته الاريب
اتاك علي قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات اذا تناهت فمقرون بها الفرج القريب

الحديث الرابع والاربعون بعد المائتين روي عن
علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

انه قال اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل
فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة
الحكاية حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال ثقلت
علي اورادي ليلة وارقت ارقا شديدا وضاقت بي الدار
حتى خرجت على وجهي فاذا اني في السكك بشخص
ملتف بعباة مضطجع فلما قربت منه قال ابطات يا ابا القسم
فقلت لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سالت
الله تعالى ان ياتيني بك فقلت هل من حاجة قال نعم
قد حضرت مسالة فقلت ما هي قال متى يكون ذا النفس
دواها فقلت اذا خالفت هواها صار داها دواها
فالتفت الى نفسه وقال ويحك يا نفس قد اجبتك
بهذا الجواب سبع مرات فابيت ان تسمعيه الا من
الجنيد فها قد سمعت شعر

لها بوجهك نور تستضي به ومن نوالك في اعقابها حادي
لها احاديث من ذكراك يشغلها عن الكلال ويلهيها عن الزاد

الحديث الخامس والاربعون بعد المايتين قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الشهوة داء
وعصيانها دواء وخير الامور اوساطها ونعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ الحكاية حكي
بن عمر رضي الله عنهما انه قال اقدعوا هذه النفوس

النفوس عن شهواتها فالحق ثقيل والباطل خفيف وترك
الخطية خير من معالجة التوبة شعر

شغلي بما كفيته ضيع ما كلفته
والعمل قد فرقته اصاب منه وقته
من لم يصب من وقته والوزر قد جمعته

الحديث السادس والاربعون بعد المايتين قال ابن عباس
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم
وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان المؤمن بين مخا
فتين بين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ
المؤمن نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة
قبل الهرم ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده
ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة
او النار الحكاية حكي عن ذي النون انه قال خرجت
الى جبل لكام فاقمت فيه اياما وسالت الله تعالى ان يجمع
بيني وبين ولي من اوليايه فبينا انا ساير اذ رايت صخرة
عظيمة فقصدتها فاذا اثر متعبد قد حوط بحجارة عظيمة
صغار فقلت في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه
فبينا انا كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت فاذا قايل
يقول شعر

ما آن للهجران ان يتصرما وللصب ان يعنا عليه ويرحما
الي كم يطول الهجر مني علي اللقا لقد عيل صبري وانقضي وتصرما
بصد بلاجرم الي احبه ويجعل حبي للقطيعة سلما
اري الحب لا يخفي وان رمت ستره تحدر دمعي ساجما فتكلما
ثم بكي ساعة وجعل يقول يا من اخلص اولياه وكانوا
مخلصين وكشف حجب الغفلة عن نواظرهم وكانوا عارفين
وانسهم بقربه وكانوا مستانسين وناجاهم في سرايرهم
وكانوا مستمعين واطلع علي ضمايرهم فوجدهم به مشغو
فين سري عندك مكشوف وقلبي بك مشغوف وانا
عليك ملهوف اسالك يا مولاي سلوك سبيل الرشاد
واذاقني من حلاوة صفوة الوداد وتيسيري لحسن
الاستعداد ليوم المعاد قال ذو النون فطار قلبي وطاش
لبي وانطردت الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته
بمعبودك الا صبرت لي فقال انت ذو النون فقلت نعم فقال
اوما علمت ان الطريق موحش لا يسلك الا بدليل
يا ذا النون ادم طرد النوم وتقمص بملابس الصوم
واحمل علي نفسك باللوم فعساك ان تلحق بالقوم ثم قام
الي الصلاه ولم يزل راكعا وساجدا حتي طلع الفجر ثم
تركني وانصرف الحديث السابع والاربعون بعد المايتين
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول

جري بعد دمعا كان ... جري بعد ذاك الدمع من عيني لم دما
اهتم منتي قد كان من حق حبه القديم عليكم ان يعز ويكرما

الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته انه لا خير في العيش
الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدنه
وان السير بكم لسريع وقد رايتم الليل والنهار كيف يبليان
كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فقال
له المقداد وما الهدنه يا نبي الله فقال دار بلاء وانقطاع
فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم
بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله
امامه قاده الي الجنه ومن جعله خلفه ساقه الي النار وهو
اوضح دليل الي خير سبيل من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل الحكايه حكي انه بينا شاب
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران
اذ مر بهذه الايه وفي السما رزقكم وما توعدون فشهق بها
فرحا وجعل يرددها ثم اتي بعدها فورب السما والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون فازداد فرحا ثم قرا حتي
اتي علي قوله تعالى ففروا الي الله اني لكم نذير مبين
فقال الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الي جبة صوف فلبسها
ونعلين من خوص ثم عمد الي سار حتي وصل الي ساحل
البحر فاذا بمركب تسير فلوح اليها فقالوا اين تريد قال
اول جزيرة ترونها فاطرحوني عليها فمروا بالجزيرة فلما دنت
السفينه منها رمي الشاب نفسه الي البحر وهو لا يحسن

السباحه فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذي حتى وصل
الجزيره فتوضى وصلى ركعتين وقال الهى انت قلت وفي
السماء رزقكم وما توعدون وحلفت بك انه لحق ثم قلت
ففروا الى الله وقد فررت اليك ائتني برزقي فانبت الله تعالى
له في تلك الجزيره شجرة لا يفنى ثمرها حتى تدرك ثمرة اخرى
وانبع له عينا من ماء عذب فعبد الله تعالى في تلك الجزيره
ماشاء ان يعبده فاذا هو يوما بملك يهتف به فسلم عليه فقال
وعليك السلام امن الانس انت قال لا قال امن الجن انت
قال لا قال فما انت قال انا من الملايكه كنت اعرف اسم
الله الاعظم فسخط الله علي فنتف ريشي فجيتك تشفع الي
الله تعالى فقال الشاب اوقد بلغ قدري مثلي ان يتشفع
الى الله في شان ملك مقرب قال نعم سمعت رب العزه
يباهي بك الملايكه فتوضا الشاب وصلي ركعتين وقال
الهي ان كان صادقا فاقض حاجته فرجع الملك وا
قبل الشاب فعبد الله تعالى فاذا طاير ابيض له جناح
في المشرق وجناح في المغرب بين كل ريشتين من ريشه
ياقوته يضي بها ما حولها فقال السلام عليك فقال الشاب
وعليك السلام من انت قال اما تعرفني فقال لا قال انا
الملك الذي شفعت لي الى ربك عز وجل وقد وافا
اجلك واني سالت الله ان يوليني قبض روحك لا

لاكون رفيقا بك وشفيقا عليك وقد والى ذلك الساعه
فقبض روحه سريعا وهو مدفون في تلك الجزيره لا يبلي
رحمه الله تعالى — شعر

قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همه تسموا الى احد
فمطلب القوم مولاهم وواحدهم يا حسن مطلبهم للواحد الاحد

الحديث الثامن والاربعون بعد المايتين روي بن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان
املك شي في الانسان الا وان كلام العبد كله عليه
الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاح
بين مومنين فقال معاذ بن جبل يا رسول الله انواخذ بما نتكلم
به فقال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم فمن اراد السلامه فليحفظ ما جرى به لسانه
وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله
ثم لم يمض ايام حتى نزل قوله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس
الحكايه حكي عن بعض العلما انه قال العاقل لا يتكلم الا
لحاجة او حجة ولا يتفكر الا في عاقبته واخرته فاعقل لسانك
الا عن حق توضحه او باطل تدحضه او حكمه تنشرها
او نعمة تشكرها — شعر

اذا انت عبت الناس عابوا فاكثروا عليك وابدوا منك ما
ليس يستر

وقال في بعض الاقاويل يخبر له منطق فيه كلام معجز

اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما فيك يذكر
فان عبت قوما بالذي فيك مثله فكيف يعيب العور من هو اعور
متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فسالمهم بالكف عنهم فانهم بعيبك من عينيك اهدى وابصر

الحديث التاسع والاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيه التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي الحكايه حكي عن سفين الثوري رحمه الله انه قال انك ان لقيت الله عز وجل يوم بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه هو اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين عباده او قال العباد شعر

حسن التجاوز عن ذنب المسي وهل يليق بالجود الا ان يقال عفا
قد اتاني البشير بالعفو عني بجل علي يدي حتى ضني غيره
اذا ما عنه عن بني كريم قول حق بغير مني ومني
انا يا عبد عند ظنك فينا كل خير تظنه فهو مني

الحديث الخمسون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك ابرة غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تاخر ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله تعالى سبعين درجة في الجنة من الدر والياقوت الحكايه حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال خرجت في بعض الغزوات وكان قد ارسل الي امير الجيش شيا من النفقة فكرهت ذلك نادما على قبول ذلك وتفريقي اياه فغلبني النعاس فرايت قصورا من خرقة ونعما طايلة فسالت عنها فقيل لي هذه لاصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت ما لي معهم فقيل ذلك القصر واشار الى قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فقلت فكيف فضلت عليهم فقيل اولئك اخرجوا المال وهم يتوقعون الثواب فكان هذا جزاوهم وانت فرقت ذلك خايفا وجلا محاسبا نفسك قايما فضاعف لك الله ذلك على ثواب سعيك

شعر

لين كانت الدنيا تعد نفيسه فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان كانت الاجساد للموت انشيت فقتل امري في الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الحادي والخمسون بعد المايتين روى ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

فلما قام قال بعض الحاضرين ما اعجز فلاناً فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم ودا كلتموه وان مما
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تايباً من
الذنب كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليه فهو اول
من يدخل النار

الحكايه حكي عن الجنيد رحمه الله قال
كنت جالساً في السوق انتظر جنازة اصلي عليها فرايت فقيراً
عليه اثر النسك يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملاً
يصون به نفسه عن المسالة فلما انصرف وجا الليل قمت الى
اورادي فثقلت علي فغلبتني عيني بالنوم فرايت ذلك
الفقير قد جي به على اخوان كالشاة المشويه فقيل لي
كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي الحال فقلت ما اغتبته
قلت في نفسي شيا فقيل لي ما انت ممن يرضى منك بمثل
ذلك فاذهب واستحلل منه فلما اصبحت لم ازل اتردد في
طلبه حتى رايته يلقط الورق من الما عند غسله فسلمت
عليه فرد علي وقال تعود يا ابا القسم قلت لا قال اذهب
فقد غفر الله تعالى لك

شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل ... وكل امرى ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره ... فذاك لسان بالبلا موكل
وكم فاتح فاه ابواب شر لنفسه ... اذا لم يكن قفل على فيه مقفل
ومن لم يقيد لفظه متجملا ... سيطلق فيه كل ما ليس يجمل
ومن لم يكن في فيه ماء صيانة ... فمن وجهه غصن المهابة يذبل
ومن اتى الآفات عجباً برايه ... احاطت به الآفات من حيث يجهل
اعلمهم ما علمتني تجاربي ... وقد قال قبلي قايل متمثل
اذا قلت قولاً كنت بين جوابه ... فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل
اذا شيت ان تحيا سعيداً ومسلماً ... فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الثاني والخمسون بعد المايتين روي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده اذا كان يوم القيامه جمع
الله سبحانه وتعالى الخلق في صعيد واحد وحاسبهم
فاذا فرغوا نادا مناد من قبل الحق سبحانه يا ادم ضم التا
يبين اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابراهيم ضم الاسخيا
اليك يا اسماعيل ضم الصادقين اليك يا يعقوب ضم البا
كين اليك يا يوسف ضم الغربا اليك يا ايوب ضم اصحاب
البلا اليك يا داود ضم القرا اليك يا سليمان ضم
اولي العدل اليك يا موسى ضم المخلصين اليك يا هرون
ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ اليك يا زكريا
ضم المشتاقين اليك يا يحيى ضم الزاهدين اليك يا عيسى
ضم السايحين اليك ثم ينادي يا معشر الانبيا ومن معهم
وصلت العنايه المهديه الى النبي المحترم المقدم امته
على ساير الامم فمن عرف الله سبحانه فليدخل تحت لوايه ثم
ينادي يا محمد ضم اليك العارفين يا ابا بكر ضم المنفقين اليك

يا عمر ضم الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر اليك يا عثمن
ضم المجتهدين اليك يا علي ضم المجاهدين اليك يا سبطي محمد
ضما الشهدا اليكما يا اصحاب محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي
ادم ومن دونه تحت لواي فحينيذ نبقي العصاة من امتي
وقوفا فاذا راوا الافواج قد ضمت والكواكب قد سارت عليهم
البكا وقالوا يا ويلنا قد مضت مواكب الفايزين وبقينا بعدهم
حيارا انقطعني فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله
سبحانه وتعالي اليهم وينادبهم وعزتي وجلالي اني لحميم من
لا حميم له وغياث من لا غياث له انا غياث الملهوفين انا جا
بر المنكسرين انا انيس المستوحشين ثم يعقد لهم لوا عليه مكتوب
امة مذنبين ورب غفور **الحكايه** حكي انه كان لعمر
رضي الله جارية تسمي زايده تكثر الحضور بحضرة
النبويه فاتت يوما مجلس رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو حفل بالاصحاب وهي متغيرة اللون مستوحشه
فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم استانسي
زايده انك لموفقه فقالت بابي انت وامي يا رسول الله
اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت لاحتطب لهم فلما شددت
حزمتي سمعت وقع فارس لم ارى في الدنيا فارسا قبل ذلك
احسن منه وجها ولا اطيب رايحة ولا اجود منه ثوبا
ومركبا فقال لي كيف انت يا زايده وكيف محمد صلي الله

عليه وسلم فقلت بخير بحمد الله يبذل يا امر الله فقال اذا رايت
محمدا فقولي له ان رضوان خازن الجنان انه يقريك السلام
ويقول لك يا محمد انه ما فرح احد ببعثتك كما فرحنا فان الله قسم
الجنة لامتك ثلاث اثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يشفع لهم فتشفع فيهم
ثم انصرف فذهبت لاحمل حزمتي فثقلت وارتعدت فرايصي فنظر
الي وقال يا زايده اثقلت عليك حملتك قلت نعم بابي انت وامي
فاشار بقضيب اخضر كان بيده الي صخرة هناك فقال ايتها
الصخرة اقبلي فاقبلت فقال لها احملي هذا الحطب مع زايده الي
باب عمر بن الخطاب فحملت الصخرة تحت الحطب وذهبت
بين يدي حتي انتهيت به الي باب عمر فلما وصلوا راو
اثر الصخرة في ذهابها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
شكرا لله الذي لطف بامتي من حيث لا يعلمون (يشعرون) واعطاهم
ما لم يكونوا يحتسبون **شعر**

ان كانت الاعضاء خالفت الذي امرت به في سالف الازمان
فسلوا الفواد عن الذي اودعتم فيه من التوحيد والايمان
جلعوه قد ادي الامانه فيهما فهبوا له ما زل بالاركان

الحديث الثالث والخمسون بعد الماتين روي ابو
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها

ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل
فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود
فيقل خيركم ايها الناس ان الاشيا ثلثه امر استبان
رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف
عليكم فردوه الي الله تعالى ورسوله ايها الناس الا انبيكم
بامرين خفيف موونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت
وحسن الخلق الحكاية قال عيسى عليه السلام يا بني اسرايل
لا تعلقوا الدر في رقاب الخنازير وكذا لا تمنعوا الحكمة
من ليس من اهلها وتهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوها
تكرم الاخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا تهن عليكم الاخره
فان الدنيا ليست من اهل الكرامة ثم قال الدنيا في كل يوم
تدعوا الي فتنة اما علمتم ان الدنيا منام والاخرة يقظة
والمتوسط بينهما الموت ونحن اضغاث احلام شعر
انما هذه الدنيا متاع فالجهول الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمومل غيب ولك الساعة التي انت فيها
الحديث الرابع والخمسون بعد المايتين عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
ذرفت منها العيون ووجلت لها القلوب فكان مما ضبطت
منها ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة
وزهد عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة وان
افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها
العفاف وتزود للرحيل وتاهب للمسير الا وان اعقل الناس
عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته
فاصلحها وعلم سرعة رحلته فتزود لها الا وان خير الزاد ما
صحبته التقوى وخير عمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة
عند الله اخوفهم منه الحكايه حكي عن كعب الاحبار رضي
الله عنه قال اوحي الله سبحانه وتعالى الى ادم عليه السلام
اربع من جماع الخير لك ولولدك واحدة لي وواحدة لك
وواحدة بيني وبينك وواحدة بينهم وبينك وبين الناس
فاما التي لك فعملك اجزيك به خير افقر ما تكون اليه واما
الذي بيني وبينك فمنك الدعا ومني الاجابة واما التي بينك
وبين الناس فاصحبهم بالتي تحب ان يصحبوك به شعر
ما ضر من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
انما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه
الحديث الخامس والخمسون بعد المايتين روي انس
بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل يا رسول الله من اوليا الله قال الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين
اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما اعترضهم من نايلها

عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها
وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها
اخرتهم فيبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم نظروا الى
اهلها صرعى قد خلت بهم المثلات فما يرون امانا دون
ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون **الحكايه** حكي ان
عيسى عليه السلام قال يا رب ارني وليا من اوليائك
فاوحى الله تعالى اليه ان اردت ذلك فاقصد الجزيره
فقصدها فاذا هو برجل ميت على قطعه لبد تحت راسه
لبنه تخرج الى الحواريين فقال لهم اني سالت الله ان يريني
وليا من اوليائه فارانيه ميتا فتعالوا اعينوني عليه وكان
قدماه لهم ملك ومشا الناس الى جنازته واقاموا عند
قبره ثلاثة ايام فرجع عيسى عليه السلام فوجد الطير
قد اكلت محاسنه وجهه فبكا عيسى وقال الهي فعلت
به هذا وهذا فاوحى الله الى جبرايل ان اكشف لعيسى
عن الجنه والنار فكشف له عنها فراى موضع الولي
من الجنه وموضع الملك من النار فاوحى الله تعالى اليه
يا عيسى ما يضر وليي بما اصابه في الدنيا اذا زويتها
عنه وابتليته فيها ثم ادخلته الجنه وما ينفع عدوي
اذا اعطيته الدنيا ونعمته فيها وزويته عنه الجنه وادخلته
النار **شعر**

من خاف الحساب غدا فرضي بالله واقتصدا
هجر الدنيا فليس يرى بالاماني انسا ابدا
ترك الاطماع من يده واستخار الواحد الصمدا
وراى ان لا نجاة له فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث السادس والخمسون بعد المائتين روى ابو هريره رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما انتم خلف
الماضين وبقيه المتقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم
سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق
ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل
فدية فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل ان توخذوا على فجاة
وقد غفلتم عن الاستعداد **الحكايه** حكي عن بعض الزهاد
انه قال كنت في جماعه من الزهاد وقد حان وقت صلاة
الظهر ونحن في بريه ليس فيها ما فدعونا الله تعالى فلم نستتم
الدعا حتى لاح لنا بالبعد شخص فقصدناه وطوى الله لنا البعد
حتى وصلنا الى قصر يتفجر مشيد عالي البنا حسن الفنا وحوله
انهار وعيون تتفجر فشكرنا الله على ذلك واسبغنا الوضو
وصلينا ثم تقدمنا الى القصر فاذا على حايطه مكتوب هذي
الابيات
منازل اقوام عهدناهم في رغد عيش خصيب ما له خطر
دعتهم نايبات الدهر فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر
قال ودرنا في وسط الدار سرير من ذهب وعليه مكتوب **هذه الابيات**

مازلت نطلب كلما يودي وتمنعش في الطلب
وملكت ما املت من ارض الاعاجم والعرب
مدت اليك يدي الردي فذهبت فبين قد ذهب
قال ورينا ثم بستان فيه لوح من رخام عليه مكتوب
قد كان صاحب القصر مغتبطا في ظل عيش تخاف الناس من باسه
اذ جاوه بغته ما لا مرد له فخر ميتا وزال التاج عن راسه
فاخرج الي القصر وانظر كيف وحشته فقدان اربابه من بعد ايناسه
قال فاستمعنا ذلك ورجعنا الي القبه فاذا في وسطها قبر
وعند راسه لوح فيه مكتوب هذه الابيات يقول
انا رهن التراب في اللحد وحدي واضعا تحت لبنة الترب خدي

الحديث السابع والخمسون بعد المايتين عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
في الموتى واذا اصبحت نفسك فلا تحدثها بالمسا واذا
امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك لنفسك وخذ
صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك
ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

الحكايه
حكي عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الي
بعض الانبيا ان اردت لقايي في حضيرة القدس
فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطاير الذي

[illegible] ... الصباح

الذي يطير في الاراضي القفار وياكل من رووس الاشجار
فاذا كان الليل اوى الي وكره استيناسا بربه واستيحا
شا من الناس

شعر

خمولك يدفع عنك الاذى فكن ابدا الا رما للخمول
فكم صاعد في ذرى شامخ من المجد يرحم عند النزول

الحديث الثامن والخمسون بعد المايتين روي بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا
قيل يا رسول الله ومن الغربا قال النزاع من القبايل
وانا س صالحون قليل في ناس سو كثير يعصيهم
اكثر ممن يطيعهم

الحكايه
حكي ان شابا قصد مدينه
فنزل في مسجد رجل يقال له اسد وكان يسمع الحديث
من الناس وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاشرف اسد
على بعض اجتهاده فقربه وادناه وخصه بالحديث
فلما راي الشاب ذلك هرب منه فافتقده اسد فلم
يره فحزن عليه وجعل يطلبه وهو يقول

شعر

يا من راي غريبا ثيابه اطمار
الجسم منه نحيل واللون فيه صفار
عليه من لوعة الحب والجوى اثار

والقلب منه لهيب وبهم مدرار يقول في ظلمة الليل والدموع غزار
يا سول قلبي [آه حربي] بانت للخلق جار قال فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف
به هاتف يقول   يا طالبا الغريب دموعه مدرار
والقلب فيه اذا ما اجنه الليل نار والوجه من شدة الحزن قد علاه صفار
اذا اصفرت بجب شخص تلفه اطمار اكرمه تغنم وتظفر بلتقيك المسار
قال فبينما اسد يطوف على ساحل البحر ويطلبه اذ اراه في مسجد
خراب فطالعه من شق الباب فقال له يا فتى هل لك ان تعود
الينا والمنة في ذلك لله سبحانه علينا عسانا نقضي من
حقك ما اغفلنا ونراعي من حالك ما اهملنا فقال يا شيخ
ابعد عني فهذه الغربة اشتريتها بملك بلادي وبذلت لتحصيلها
ما ملكته يدي فلا تنكد علي فلست انس بغير ربي ولا
اسامر سوى ذكري ثم قال اللهم حل بيني وبينه فغاب
عن بصري فلم اره بعدها

الحديث التاسع والخمسون بعد المايتين

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اقبلوا
على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن
لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته
في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس
مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه لطاعته انه من

من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الاخرة ولا يدرك
منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه
من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد

الحكاية حكي ان
صيادًا اصاد سمكة سمينة فقال مثل هذه السمكة لا ينبغي
بيعها ولا ارا احدًا احق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله
ثم وقع له راي ان يهديها لرجل حكيم كان في جيرانه فلما
اهداها اليه عوضه عنها فابى الصياد ان يقبلها منه فقال
له الحكيم ما حملك على هذا الك حاجة قال لا ولكن احببت
ان اوثرك على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها ثم امر خادمه
باهدا السمكة الى جار له فقير وكان عدوًا للصياد فلما
حملها اليه وعرف الصياد لطم على راسه وقال يا ويلاه
حرمت علي نفسي وعلى اولادي السمكة وصارت الى
عدوي فقال الحكيم انما اثرت بها الفقير لتكون ذخيرة
ليوم حاجتي وفقري في الاخرة فعجب الصياد وندم
حيث لم يقدم لامر الاخرة ويدخر لنفسه ذلك **شعر**

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بدٌ
سيدي مالكي ومنشي عظامي والذي كان لي وما كان بعدُ

الحديث الستون بعد المايتين

عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول انما هو خير يرجى او شر يبقى وباطل عرف فاجتنب
وحق تيقن فطلب واخره اظل اقبالها فسعى لها ودنيا
ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخرة من لا ينقطع
عن الدنيا رغبته ولا ينقضي فيها شهوته ان العجب كل
العجب لمن صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا وعرف ان
رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته **الحكايه**
حكي عن كعب الاحبار انه قال مما اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام ان من منتي على عبادي ان اخفيت
عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه لهلكوا واخفيت عنهم رضاي
ولو اطلعتهم عليه بطلوا ولكن بين خوف ورجا فمن خافني
لقي امنه ومن رجاني اعطيته **شعر**

انا من ليس لي منه وان عذبني بدٌ
ويا من حل من قلبي بحلا ما له حدٌ
اجرني من تجنيه لقد اقلقني الصدُ
اذا لم يرحم المولى الى من يشتكي العبدٌ

الحديث الحادي والستون بعد المايتين روى ابو
ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال حلوا انفسكم بالطاعه والبسوها
قناع المخافه واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم

لكم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صايرون
فلا تغني عنكم هنالك الا صالح قدمتموه او حسن ثواب
حزتموه انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على
ما اسلفتم فلا تخدعنكم دنيا دنيه عن مراتب جنات
عليه فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب
ولاقى كل امرى مستقره وعرف مثواه ومنقلبه **الحكايه**
حكي عن يوسف بن اسباط انه قال قومت كل ما كان
على سفين الثوري حتى نعله فكان سبعة دراهم وثلثي
درهم فقلت له لو تكلفت واحسنت من حالك فقال **شعر**

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بوس واقتار
تراه يمشي كييبا خايفا الى المساجد يسعى بين اطمار

وجلا

الحديث الثاني والستون بعد المايتين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خطبة خطبها لا تكونوا ممن
اختدعته العاجله وغرته الامنية الامنيه واستهوته
الخادعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال
انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كانا
خه راكب او صرة حالب فعلام تعرجون وماذا
تنتظرون وكانكم والله بما قد اصبحتم فيه من الدنيا
كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم

بزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب
الرحلة واعلموا ان كل امري على ما قدم قادم وعلى
ما خلف نادم **الحكايه** حكي نقيه بن الوليد
انه قال كنت مع ابراهيم بن ادهم فوصلنا الى قبر مسلم
فوقعنا عنده فترحم عليه وبكا فقلنا قبر من هذا قال قبر
امير هذه المدينه كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم امواج
الرغبة فيها بالميل اليها فتداركته العنايه فاستنقذته
من لجة ذلك البحر الى شاطي السلامه ولقد بلغني انه
سر ذات يوم ببني من ملاهي دولته واسباب مملكته
فغشيه النوم فاتاه ات في منامه فوقف عند راسه
ودفع اليه كتابا فاخذه وفتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا تؤثرون فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك
وسلطانك وخدمك ولذاتك ونيل اغراضك وهوا
تك فان الذي انت فيه عظيم ولولا انه عظيم وجسيم
لولا انه غير مقيم وطايل لولا انه زايل وملك لولا انه
هلك وفرح وسرور لولا انه غرور فسارع الى امر الله
تعالى فانه يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم قال فلما
قرا الكتاب استولى عليه الحزن واستيقظ مرعوبا
وقال لنفسه هذا تنبيه من الله تعالى لي وموعظه فخرج
من مملكته وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا بعباده

بعبادة الله تعالى الى ان قضي نحبه وهذا قبره رحمه الله تعالى

شعر

لكل اجتماع من خليلين فرقه وكل الذي بعد الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يفارق اهله فليس الى ما يتبعه سبيل
وان ركبوا صحبي طريقا ركبته وان مقامي بعدهم لقليل

الحديث الثالث والستون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من
الشيطان فاذا ذكر اسم الله اتخنس واذا ترك الذكر
التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستنزله واطغاه
وقلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن قال احمد
بن حنبل معناه بين جذبتين من جذبات الحق **الحكايه**
حكي حجه الاسلام في كتاب عجايب القلب ان
بعض الصالحين راي بعض الشياطين في بعض مكاشفاته
وهو في صورة ضفدع على في قلبه فاذا ذكر الله تعالى
اجتمع الى علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط على
القلب حتى يغطيه **شعر**
لين فرق الايام ما بيننا وضن الزمان بجمع الشتات
فلي بعدكم طيب تذكاركم هي الباقيات من الصالحات

روى بن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شي يباعدكم عن
النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي يقربكم من الجنه الا وقد دللتكم
عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت نفس عبد حتى
يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق
على ان تطلبوا شيا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال
ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امري رزقا هو ياتيه
لا محاله فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض
به لم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله
حكى الاصمعي رحمه الله قال خرجت يوما من الجامع بالبصره
فلقيني اعرابي على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم علي
وقال ممن الرجل فقلت من بني اصمع فقال ومن اين جيت
فقلت من بيت الله الحرام فقال ولله كلام يتلى قلت نعم فقال
اتل علي شيا منه فقلت له تادب وابرك قعودك واسمع
فاناخ بعيره ونزل وجلس ففتح الله علي ان قرات سوره الذا
ريات حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعره
تدل على البعير والخطوه تدل على المسير وخلق السموات
والارض دلاله على خالقها فلما قرات وفي السما رزقكم

رزقكم وما توعدون قال يا اشدك الله هذا كلام الرحمن
قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا
ورمى بسيفه في الرمل وقال واويلتاه رزقي في السما وانا
اطلبه بسيفي وقعودي في الارض لبيس الراي ثم هام
على وجهه في البريه فلما اصعدت الى بغداد حكيت
الواقعه للرشيد فاعجب بها فلما كان في العام حملني معه
الى الحج فبينما نحن في الطواف اذا شاب قد جذب طرف ردائي
فالتفت فاذا هو صاحبي فقال لي اقرا علي فلم يجر الله سبحانه
على لساني الا سوره الذاريات فلما قرات وفي السما رزقكم وما توعدون
قال صدق الرحمن فلما قرات فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون قال من احوج الرحمن واحرجه حتى اقسم والله ما احتجت
الى شي الا وجدته حاضرا الذي ثم شهق شهقه وخر ميتا فاخذ
الرشيد في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه

لعمر الله ما يجدي ترحيبه من يدي من يريد ان يقتضيه
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا او ما وجهك فيه
ايها الذايب الحريص المعني لك رزق وسوف تستوفيه
لن ترى حظيظا لما منع الله ولا مانعا لما يعطيه

عن معويه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته

قال وماذا كنت تصنع فقلت كنت اتلو كتاب الله تعالى

احذر العبد من الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت
عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فا
سعد الناس بها ارغبهم عنها فهي الغاشة لمن انتصحها
المغوية لمن اطاعها الخايرة لمن انقاد اليها فالفايز من
اعرض عنها والهالك من هوي فيها طوبى لعبد اتقى فيها
ربه وناصح نفسه وقدم توبة واخر شهوة من قبل ان تلفظه
الدنيا الى الاخرة فيصبح ببطن موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا
يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يحشر
اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد عذابها
حكي الاصمعي قال كنت مع الرشيد في طريق الحجاز فمال
الى ظل ميل واستند اليه فاذا عليه مكتوب
هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيك فما تصنع بالدنيا
فظل الميل يكفيك
قال فبكي الرشيد وقال والله لكاني انا المخاطب بهذا الشعر
دون الناس يا اصمعي روي انس بن
مالك رضي الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي
شاب من اصحابه في حال النزع فقال كيف تجدك قال الشاب
ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان
في قلب في هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف

حكي ابو علي الدودباري رحمه الله
قال قدمت علينا شاب من اصحابنا كان لو
هان رايته من يستبشر ويره يعبس ويبكي
فقلت كيف تجدك فقال اذا نظرت الي نفسي
ايست واذا نظرت الي سيدي انست ثم مات والحدته
في امره فلما الحدته كشفت عن وجهه لاضعه
في التراب رجاء ان ينظر الله الى ذله وغربته فيرحمه
ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من
يدللني فقلت حبيبي احياة بعد موت قال يا ابا
علي ليس هاهنا موت انا حي وكل حي وانما ينقلون
من دار الي دار لانصرنك بجاهي يوم القيمة يا رودباري

اصبحت لا ارتجي السلوة ولا ارتجي في الحب راحه ابدا
اني اذا لم اطق زيارتكم وخفت موتا الفقدكم كمدا
اخلوا بذكراكم فيونسني ولا ابالي ان لا اري احدا
عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا

فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد
وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبه كوود لا يقطعها
الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعه
امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا يتملك
فيه الظلمه ويتصدر فيه الفسقه فيضطهد الا
مرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فاعدوا
لذلك الايمان وعضوا عليها بالنواجذ والجوا الى العمل
الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء
تفضوا الى النعيم الدايم حكي عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال لما قبض الله سليمان عليه السلام
خلف الله في ولده بعده رجال يعمرون بيت المقدس
ويعظمونه برهة من الدهر حتى خلف بعدهم رجل من ولد
سليمان خالف طريقة اباه وترك شرعه وبغى وتجبر
في الارض وخرب بيت المقدس وبنا مسجدا غيره ودعا
الناس اليه وبذل لهم الاموال فدخل الناس في متابعته
فبعث الله نبيا وقال له اركب اتانك هذه وات
هولا القوم فنادي في مسجدهم وجمعهم باعلا صوتك

يا مسجد الضرار ان الله قد حلف باسمه ليوحشنك من
عمارك وليقتلن اهلك فيك ولا تاكل ولا تشرب ولا
تستظل ولا تنزل عن اتانك حتى تاتي قريتك التي
خرجت منها ففعل ذلك فلما كان في بعض الطريق
سمع به نبي اخر كان في طريقه فسلم عليه وقال
انزل قد اديت الرسالة ربك وانت جايع عطشان
فادخل الى منزلي كل واشرب واستريح فقال ان الله
تعالى لما ارسلني عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا
استظل حتى اتي اهلي فقال له النبي انا من اهلك وما اكل
الا من القوم الذي بعثك اليهم فصدقه فانصرف معه
فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله الى صاحب المنزل
ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امري فاخبره
ذلك النبي بذلك فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فاعترضه
سبع في اثنا الطريق فسمع بخبره النبي فاقبل نحوه فلما
راه الاسد انصرف وخلى بينه وبينه فكفنه وواراه والحقه
باتانه ورحلها الى منزله وقال يا رب هذا عبدك ادى رسالتك
وفعل ما امرته فعاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله اليه ليست
هذه عقوبة بل هي مغفرة ورحمة له لانه خالف امري وكان قد

اقترب اجله فارسلت عليه كلبًا من كلابي فطهره ..
للقايي فكان ذلك عندي شهاده ودرجه الى فوق
درجته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين
وارحم الراحمين

انتم احسن الزمان اليكم   طال ما احسن الزمان الينا
قد امنا من خوفكم مذ وليتم   حيث كنتم من خوفنا ما مُنينا
نحن ال النبي لا شك فينا   كل عصر تجارفيه علينا
قد ملكنا عرافها وارض مصر   والثناء منا والعلا الى سلاسينا
جودنا فايض على كل ملك   ناشر بين العطا على الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب   هكذا كان فعله بابينا

عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لرجل بعضه ارغب فيما في ايدي الناس تحبك الناس
ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخره
وان الراغب في الدنيا يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والا
خره وليجيئن يوم القيامه اقوام لهم حسنات كامثال
الجبال فيومر بهم الى النار فقيل يا رسول الله ايصلون
كانوا ويصومون ويأخذون وهنا من الليل قال نعم

لكنهم اذا لاح لهم شي من الدنيا وثبوا عليه
حكي عن ابي يزيد رحمه الله تعالى انه قيل له
ما راحة البدن قال الزهد في الدنيا قيل فما راحه القلب
قال الزهد في الدنيا الاخره قيل فما الزهد راحة الدين قال
الزهد في الحظوظ قيل له كم مكثت في الزهد قال ثلاثه
الايام الاول زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت
في الاخره واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله تعالى
قيل فهله بدايتك فاخبرنا عن نهايتك فقال لا تفصح به
عباره ولا تحوم نحوه اشاره ولكن اخبركم بشي في معاملتي
في ابتدا امري وذلك انه ورد من اورادي ثقل على
نفسي فمنعتها الماء سنه فقال له بعض الحاضرين امن علي
بخرقه من ثيابك فقال لو تسلخت من جلدي بما استطرته
لك لك ولكن ذره من خرقه خير لك من الف خرقه

وقفت على ابوابهم اشتكي الجفا   واندب وصلًا للتواصل قد عفا
واذكر ايام الوصال التي مضت   وابكي عليها حسرة وتاسفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله   ينال الدي منكم رحمه وتعطفا
فقالوا العدا افسدت ما كان بيننا   قد علو كدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني خاينا متجانيا   اما عندكم عذر لدي جفوه هفا
فقالوا طريق صعب ذاك سلوكه   عليكم مصباح القبول قد انطفا

ظن

فقلت ولي طن جميل ذكرته فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه اعلم ان الله عز وجل

اعز عبده المومن بما انعم عليه من شرف الايمان وعزه فينبغي

لهذا المومن ان يعز نفسه عن الذل والرذايل ويوكده با

كتساب الفضايل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان

اخوانك يقولون هو متكبر علينا لا يخالطنا فقال لست متكبرا

لاكني عزيز اعزني الله تعالى بالايمان فانا اصون عزه

اياي بترك الاشتغال بغيره ومن جملة الاذلال ان يتعرض

لمعصية الله تعالى فيعرض نفسه لما لا طاقة له ببلوغ

مراده منها ويفوته عن الاخره ومنه انزال فقره بالخلق

واحتمال منتهم فيما ياخذ منهم ومنه طلب الاماره والرياسه

فيذل بالعزل عنها في الدنيا والحساب عليها في الاخره

ومنه ذل شوق النفس الى الخلق فيحط به القلب عن

توكله على الحق حكي عن بعض المتوكلين

انه كان يكتب فقيل له ماذا فقال الذا فاتنا عز التوكل

لا نستعجل ذل الاستشراف الى ما في ايدي الناس

بجول الغنا والعز في كل موطن ليستوطنا قلب امرا توكلا

ومن يتوكل كان مولاه حسبه وكان له فيما يحاول معقلا

ارا طالب الدنيا وان طال عمره وينال من الدنيا سرورا وانعما

كبان بنا بنيانه فاتمه فلما استوى بنيانه فتهدما

اراك على الدنيا حريصا كانما تومل منها ان تفوز وتنعما

خذ النصح منها لا تكن ذا خديعة فقد خدع الشيطان حوا والاما

واوصاهما ما اوصيا في وصية وكان الهي قبل ذلك اعلما

فقال اهبطا منها جميعا فبعضكم عدو وسا فلي في عصاني جهنما

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل

من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل

عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما

اوتيته تخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك

عما قد ضمن لك انه ليس يفوتك ما قسم لك ولست بلاحق

ما زوي عنك فلا تكن جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك

لا زوال له في منزل لا انتقال عنه حكي عن ذي

النون المصري رحمة الله عليه انه قال كنت في الجبل فا

ستهيت الرمان فمددت يدي الى رمانه فكسرتها فاذا هي

شديده الحموضه فرميتها فلما كان بعد ساعه رايت شخصا

قد قطعه الجذام واسقط اعضاه واذهب سمعه وبصره

والزنابير تنهش لحمه فقلت في نفسي ان هذا البلاي جسمي

اعظم من الشهوة الزمان في ديني فلا يدخل بيني وبين سيدي
كم قتيل لشهوة واسير اف من شهوة مشتهي حلاو الجميل
شهوة الانسان تورث ذلا وتلقيه في البلا الطويل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة ليمرون على حلق الذكر فيقفون على روسهم
يبكون لبكايهم ويومنون على دعايهم واذا صعدوا الى
السما يقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي اين كنتم وهو
سبحانه اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقة من حلق الذكر
فراينا قوما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك فيقول الله
تعالى يا ملايكتي ماذا يطلبون فيقولون يا ربنا انهم يخافون
من نارك فيقول يا ملايكتي هل راوها فيقولون لا يا ربنا
فيقول كيف لو راوها اشهدكم يا ملايكتي اني قد غفرت
لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون الهنا ان فيهم فلانا والله
لم يحضر ما حضروا فيقول الله سبحانه وتعالى قد غفرت
له بمجالستهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حكي عن
بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة ابنا
الدنيا والبغضة لهم فاتفق ان امير البلد استعد ابي لحال
عرض له فعللت فيها ما بحوتها فلما كان تلك الليلة رايت
في منامي كان معي في فراشي شيطان فقلت له من اين
انت فقال قرينك فقلت وكيف ذلك وانا كثير الذكر
لربي فقال لعمري لقد كنت كثير الذكر فلم يكن للشيطان
عليك سبيل فلما اشتغلت مع امير البلد جعلت لك قرينا اما قرات
في كتاب الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين قلت له فما حقيقة الذكر فقال غيبة الذاكر في الذكر
عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على وجهي فلم ادخل
بلدي بعدها

حب الرياسة اطغى من على الارض حتى بغى بعضهم فيها على بعض
فالناس حلو ولكن تلك عاقبته الاوان لهم عن شر لهم مغني
ان القنوع لواد ان حللت به كنت الغني المالك الوافر العرض

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما سكن حب الدنيا قلب عبد
الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك
غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا والاخرة طالبتان
ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل
رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى ياخذ الموت
بعنقه الا ان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها
على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو
الان في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي

الا ان يحفظ واحتقاره حكي ان عيسى عليه
السلام راى الدنيا في بعض مكاشفاته في صوره عجوز
شمطا نشوها فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصيهم
لكثرتهم فقال اكلهم طلقوك ام انت طلقتيهم فقالت لا بل
قتلتهم كلهم فقال عيسى عليه السلام ليس العجب من قتلك
اياهم انما العجب من حمقهم وسخاوة عقولهم كيف راوا وعرفوا
سيرتك وهم يتفاخرون في طلبك ويزدحمون عليك رغبه
في صحبتك

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاكدار والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

روى ابو هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان فلانا نام
الى الصباح فقال صلى الله عليه وسلم ذلك رجل بال الشيطان
في اذنه وان الصبحة تمنع الرزق حكي عن بعض
المشايخ انه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول اتنام عن

حضرة الرحمن وهو يقسم خزاين الرضوان بين الاحبة والا
خوان من اراد منا الجزيل فلا ينام الليلة الطويلة ولا يقنع بالقليل

يا كثير الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث الحسرات
ان في القبر ان نزلت اليه لرقادا يطول بعد الممات
ومهادا ممهدا لك فيه من ذنوب عملت او حسنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال جبرايل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وما زال يوصيني عليك اليمين حتى ظننت انه سيجعل له
اجرا وما زال يوصيني بالنساء في طاعة ازواجهن حتى ظننت
انهن مرقوقات حكي عن بعض العارفين انه
قال نمت عن حزبي ورقدت عن وردي فرايت في المنام
جارية حسناء لم ارا احسن منها وجها ولا اطيب منها ريحا
ولتني رقعة في يدها وقالت اقرا ما فيها فقراته وهو
الذذت بنومة عن خير عيش مع الولدان في غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها وتبقى في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقران
قال فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها قط الا طار نومي
روى ابن مسعود وانس رضي الله عنهما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما قالا من صام اول
جمعة في المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام
ثلاثه ايام من المحرم الخميس والجمعه والسبت كتب الله له عباده
تسع مايه سنه قال انس صمتا اذناي ان لم اكن سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حكي عن الجنيد رحمه
الله تعالى انه سيل عن المحرم فقال اول السنه وعلى البدايا
تبتني النهايات وهو فاتحة الوقت وفيه تبتدي الرحمه
من الله تعالى الي الخلق فمن فتح له بخير فليحافظ عليه

قل لمن صلى وصاما هل تجنبت الاثاما
ان توقيت لدى الافطار ماكولا حراما
ان يكن ذاك فقد فزت واخلصت الصياما

روى ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الله على موسى
عليه السلام في التوراه من صام يوم عاشورا فكانما صام
الدهر كله منذ ولدته امه ومن تصدق فيه فكانما لم يرد سا
يلا قط ومن كسى فيه عريانا فكانما كسا فيه جميع المحاويج
من خلق الله تعالى ومن سقى فيه ظمانا فكانما اروى كل
عطشانا من ذرية ادم عليه السلام ومن مسح فيه راس يتيم

واشبعه فكانه اشبع جميع اليتامى والطعم ودهنهم ومن
رفع الاذى عن طريق فكانما اعان جميع المسلمين ببدنه وماله
ومن اصلح فيه بين اثنين فكانما اصلح فيه بين جميع المومنين الذين
نزغ الشيطان بينهم ومن كظم فيه غيظا فكانه رضي بما قسم الله تعالى
ومن احيا ليله عاشورا فكانما عبد الله تعالى كعبادة الملايكه
ومن صلى يوم عاشورا ركعتين فكانما تقرب الى الله تعالى بعمل الصديقين
ومن شهد فيه جنازه فله الدرجات العلى ومن عاد فيه مريضا
فكانما عاد مرضا ذرية ادم عليه السلام ومن استغفر فيه للمومنين
وللمومنات كانت حسناته متقبله وسياته مغفوره ومن اكتحل
في كحل او طيب او مسك يوم عاشورا لم ترمد عينه تلك السنه
ومن وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته
حكي انه كان بالري قاض غني فجاه فقير يوم عاشو
فقال اعز الله القاضي انا رجل فقير ذو عيال وقد جيتك مستشفعا
بحرمة هذا اليوم لتعطيني عشرة امنا خبز وخمسة امنا لحم ودرهمين
فوعده القاضي بذلك الي وقت الظهر فخرج اليه وقت الظهر فدفعه الى
العصر فلما جاه العصر لم يعطه شيا فذهب الفقير منكسرا فمر بنصرانيا
جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطيني شيا فقال
النصراني وما هذا اليوم فذكر له من صفاته شيا فقال النصراني له
اذكر حاجتك فقد اقسمت بعظيم الحرمه فذكر له الخبز واللحم والدرهمين
فاعطاه من القمح عشر اقفزه حنطه ومن اللحم مايه رطل ومن

من

والدراهم عشره دنانير وقال هذا لك ولعيالك مادمت
حيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب الفقير الى
منزله فلما كان الليل ونام القاضي راى هاتفا يقول
له ارفع راسك وانظر فرفع راسه فنظر قصرا مبنيا
بلبنة من ذهب ولبنة من فضه وقصرا من ياقوته حمرا
يبين ظاهره وباطنه من ظاهره فقال الهي ماهذان القصران
فقيل له هذان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير في هذا
اليوم فرددته صارا لفلان النصراني فانتبه القاضي مرعوبا
ينادي بالويل فغدا الى النصراني فقال له ماذا فعلت البا
رحه من الخير وكيف ذلك فذكر له ماراى في منامه فقال
له بعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمايه الف فقال النصراني
اني لا ابيع ذلك بمال الارض كلها ما احسن المعامله
مع هذا الرب الكريم اشهدكم اني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ودينه الحق

لا يكفنك ضجره من سايل فدوام اعزاز نرا مسولا
لا تصرفن بالرد وجه مومل فلخير يومك ان تكن مامولا
واعلم بانك عن قليل صاير خبرا فكن خبرا يروق جميلا
للعقي الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللييم دليلا

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا يوم غدا فضله في الناس مشهورا

ما ان دعا ربه داع لحاجته الا وعاد لما يهواه مسرورا
ولا اتا الله فيه منبت خجل الا واصبح ذا الذنب مغفورا
فتب الي الله فيه وابغ رحمته من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وانت في موقف ضنك وفي عرق تقرا كتابك بين الخلق منشورا
فاسال الهك فيه فضل رحمته وقف على بابه خجلان مكسورا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر رجب شهر الله الاصم من صامه مخلصا لله تعالى
دخل الجنه وان الله تعالى وعد صايم رجب بالمغفره وان
لله منادي ينادي يوم القيامه يا صوام رجب ادخلوا
الجنه واسكنوها في جوار الله وان الله تعالى يستحي
ان يعذب صوام رجب وان في الجنه نهرا ماوه احلا من
العسل وابيض من الثلج من صام رجب سقاه الله
تعالي من ذلك النهر حكي عن وهب ابن منبه
رضي الله عنه انه قال وجدت في بعض الكتب انه من
استغفر الله تعالي وساله الجنه نال سواله ومن استغفر
الله تعالي وساله في رجب سبعين مره بالغداه
وسبعين مره بالعشي ثم رفع يديه يقول اللهم اغفر لي
وارحمني وتب علي لم يمس جسده النار

يا من امر على اللعب هلال رجب وعمرك في ذهب

بادرت ربك بالعظايم والمصايب في رجب
فالي متي هذا الصدود وكم الي هذا النصب

قالت عايشه رضي الله عنها ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر
من صيامه في شعبان حتى انه كان يصله بشهر رمضان
فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري فمن صام شهري
استحق شفاعتي اللهم بارك لنا في شعبان وبلغنا شهر
رمضان   حكي ان الرشيد رحمه الله كان اذا
استهل هلال شعبان استعرض المسجونين فمن كان
عليه حد لله سبحانه وتعالى اقامه عليه ومن كان عليه غير
ذلك عفا عنه وقال هذا شهر تتاهب الناس فيه لفعل الخيرات
لقدوم شهر رمضان

سقيا لشعبان من شهر اعظمه اني لاذكر منه ليلة عجبا
الله يعلم اني ما ذكرتموا الا تحدر دمع العين وانسجا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الي يوم القيامه كانه راي عين فليقرا
اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت
حكي عن عمر رضي الله عنه انه قرا اذا الشمس كورت
حتى اذا انتهى الي قوله عز وجل واذا الصحف نشرت فصاح

بلغ

فصاح وقال ابن الصحيفه التي تصلح ان تنشر بين يدي
الحبيب وافضيحتا ، ثم خر مغشيا عليه

ايها المعرض الذي صد عني كم الي كم يكون هذا التجني
انا عبد وهل تملك عبدًا صانه مستشفعا عليه فصني
واعفني من تهتكي وافتضاح يشتفي فيه العواذل مني
قال لي كيف انت قلت بخير لا تسلني وسل صدودك عني

روي سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال الناس انه قد اظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة
القدر هي خير من الف شهر فرض الله فيه صيامه وجعل
فيه قيام ليله تطوعا من تطوع فيه بخصله من الخير كان
كمن ادي فريضه فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه
الجنه وهو شهر المواساه وشهر يزاد في رزق المومن
فيه من فطر فيه صايما كان له عتق رقبة من النار ومغفره
لذنوبه قالوا يا رسول الله ما كلنا نجد ما يفطر به الصايم
فقال يعطي الله سبحانه هذا الثواب لمن فطر صايما على
مذقة لبن او شربة ما او من اشبع صايما كان مغفرة لذنبه
وسقاه الله من حوضي شربةً لا يظما بعدها ابدا حتى يدخل
الجنه وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصايم
شيا هو شهر اوله رحمه واوسطه مغفره واخره عتق من

النار ومن خفف فيه عن مملوكه اعتقه الله من النار
حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله تعالى
ان يعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم شهر
رمضان وقل هو الله احد

الى الله اشكوا ما لقيت من الهجر ومن كثره البلوى ومن قلة الصبر
ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى فانزلني دار المذله والصغر
تمنيت شهر الصوم شهر عبادة واسال ربي ان اري ليلة القدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة الفطر يوفي الله اجور الصايمين شهر رمضان ويوم الفطر
يسمى يوم الجايزه فيامر الله سبحانه وتعالى غداه الفطر ملايكته
فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه السكك ومجامع
الطرق فينادون بصوت تسمعه الخلايق الا الجن والانس
يا امة محمد اخرجوا الى الرب الكريم الذي يشكر القليل
ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
وصلوا ودعوا الى مليك الرب سبحانه وتعالى لهم حاجة الا
قضاها ولا سوالا الا اجابه ولا ذنبا الا غفره فينصرفون مغفورا
لهم   حكي عن ابي سعيد مسعود رضي الله عنه
انه قال كانوا يسمون ليلة الفطر ليلة الجوايز لان الله
سبحانه وتعالى يعطي تلك الليله كل عامل جزا عمله

عمله في جميع السنه

اعد الناس للفطر لذة الوانا واعددت من الدمع على ذنبي اشجانا
حرمت الروح في العيد اذا ما كنت غضبانا وان افرح بالعيد وابعادي جماكانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر لو اردت سفرا اعددت
له عدة فكيف بسفر طريق طويل يوم القيامه الا انبيك على
ما ينفعك في ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم
يوما شديد الحر ليوم النشور وصلي ركعتين في ظلمة الليل
لوحشة القبور وحج حجة لعظايم الامور وتصدق بصدقة
على مسكين او تكلم بكلمة حق او اسكت عن كلمة
شر   حكي عن عطا السلمي رحمه الله انه كان
كثير البكا فقيل له في ذلك فقال لم لا ابكي ووثاق الموت
يوضع في عنقي والقبر منزلي والقيامه موقفي والخصومه
حولي يقولون يا مرائي بيننا وبينك الموقف لفصل القضا

يومل المرء ابعد الامال   وهو رهين لاقرب الاجال

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للجنة بابا يقال له الضحى فاذا دعا الناس

يا عمالهم نادى منادى اين الذين كانوا يداومون على
صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا الجنة برحمة الله تعالى
حكى عن قتادة رحمه الله تعالى انه قال يدعا
كل واحد بعمله ووكده الذى كان يواظب عليه فينادى
المنادى يا اهل الصلاة تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا يا اهل
الصيام تقدموا وهكذا
قوم اذا وقف الرجا بابهم اذن السماح عليهم والجود
من كل من جاهنا يداه عن العلا فله قيام دونها وقعود
تلقا يد الراجى اوايل رسله قبل السلام عطاها ممدود
روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يجمع الله سبحانه وتعالى الناس يوم القيامه
فينادى مناد سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم
الذين كانوا تتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل ثم ينادى ليقم الذين كانوا يحمدون الله تعالى فى
السرا والضرا فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله ساير
الناس حكى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فقال
غرنى كرمك وضعفى غرنى كرمك وضعفى وحكى عن عمر
رضى الله عنه وقال غرنى الحمق وحكى عن ابن عباس رضى
الله عنه وقال غرنى جهلى غرنى جهلى ودخل ابو العتاهيه

على ابى نواس فى مرضه الذى مات فيه فقال له كيف تجدك
فبكى وقال وددت ان الله تعالى استانف لى عمرا فاطيعه
فيه حسبما عصيته
عش ما بدا لك امنا فى ظل شاهقه القصور
تغدى عليك بما يسرك فى الرواح وفى البكور
واذا النفوس تقطعت يوما تحرجه الصدور
ايقنت انك لم تزل من طول عيشك فى غرور
روى جابر بن عبد الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى الله سبحانه وتعالى
يا محمد خمسة تثقل موازين امتك يوم القيامه احدها
شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الثانى
الصلوات الخمس الثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر الرابع لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
الخامسه الاستغفار يا محمد ان اجعل لكل حرف من هذه
الحروف فى ميزان امتك اثقل من جبل احد حكى
عن الحريمى رحمه الله تعالى انه قال غبت ليلة وانا اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم فلما غلب على النعاس رايت كانى
بالملايكه قد جاونى فاخذوا بيدى فطافوا بى فى خمسه

قصور فيها من الري والنعيم ما لا يحصى فقلت اوكل
هذا لي فقالوا ولك اضعاف ذلك ما لا يعلمه الا الله
فاستيقظت من شده الفرح

ادر المدامة يا نديمي واشرب على برد النسيم
ودع المحبة ذكرهم وتفق بالعهد القديم
وادسكرت فادهم يا غافلين عن النعيم

روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لعمر ابن العاص اقض بين هذين فقال يا
رسول الله اقضي وانت حاظر قال نعم قال على بما ذا اقضي
قال على انك ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطت
فلك اجر واحد حكي عن عمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنه انه قال ماذا احب الي ان يكون باختلاف
الصحابه حمر النعم يعني ان اختلافهم احب اليه من حمر النعم
ولو لم يكن يختلفون لم يجز لاحد منهم بعدهم الاختلاف ولو
لم يكن الاختلاف لضاق الامر على الناس

العلم زين بالعمل لا بالتباهي والامل
فمن اتى في عمله في القول والفعل عمل
ومن عمل الفعل اباكان بعير او جمل

قال ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاه فمر بحي من احيا العرب فقال اهل الحي لبعض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم
من راق فقد لدغ سيد الحي فرقاه بعضهم بفاتحة
الكتاب فبري فاعطوه قطيعا من الغنم فسال الراقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بم
رقيته قال بفاتحة الكتاب قال فما ادراك انها رقية
خذوها واضربوا لي فيها بسهم

حكايه

حكي علي بن محمد العراقي رحمه الله كان على جفني
اعلا العين اليسرى حبة كهيئة الغداه فلما جرى
على القلم وكبرت ثقل جفني فقيل لي ببغداد رجل
يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت من تسليم
جفني الى يهودي هو عدو الدين فلما كان في بعض
الليالي رايت قايلا يقول لي اقرا عليها فاتحة الكتاب
عند اراده الوضو ففعلت ذلك اياما فبينما انا اغسل
وجهي في الوضو اذا الغداه قد انقلعت بنفسها عن جفن
عيني وذهب اثرها فعلمت انه بقراة الفاتحه وبركتها
فجعلت دابي الرقيه بها في جميع الحميات والامراض فشفي
كثير في رقيته

قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرًا حكي
هشام ابن عروة عن ابيه قال ما رايت امراة اعلم بشعر
ولا خطب ولا فقه من عايشه رضي الله عنها ولقد سالتها عن
الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتناشدون الاشعار بين يديه وهو جالس
يتبسم

وحديثها الشعر حلالا لانه لم تجن قتل المسلم المتحرز
بشرك النفوس وفتنة ما مثلها للمطمئن وعقله المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

روت عايشه رضي الله عنها قالت
كان اول ما بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحه فلا يرى رويا الا جات مثل
فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
الرويا الصالحه من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن
راى شيا يكرهه فلينفث عن شماله وليتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فانها لا تضره حكي عن عايشه
رضي الله عنها انها قالت رايت ثلثه اقمار قد سقطت
في حجري فقصصتها على ابي رضي الله عنه فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابي هذا
احد اقمارك وهو خيرها

يا ضنى جسمي تحلم اوفدع ليس في السلوان عن ليلى طمع
سلوني هل يوافي طيفها انما يعرف هذا من هجع
ولقد اصبحت من وجدي بها امة واحدي والناس شيع
اتسلى بالصبا ان نفحت من جناب الحي او برق لمع

قال اسامه بن شريك شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب يسالونه
هل علينا ان نتداوا من جناح فقال تداووا عباد الله فان
الله لم يخلق دا الا خلق له شفا حكي ان موسى
عليه السلام مرض فدلاته حشيشه ان خذني وكلني
فتشفا لك تحصل بذلك فقال لا حراه ان الله هو الشافي ثم انه
شكا مرضه الى الله تعالى فامره ان يتداوا بتلك الحشيشه
فتداوي بها فشفي فلما كان بعد مدة عاوده تلك المرض
فتداوي بتلك الحشيشه فزاد مرضه فشكا الى الله
سبحانه وتعالى فقال يا موسى اذهب الى الطبيب فاعمل بما
يقوله فمضا الى الطبيب فدفع اليه تلك الحشيشه فاكلها

فبرا فقال الهي ما هذا فاوحى الله اليه يا موسى شفيتك
من غير مداواة لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعرف
حكمتي ثم زدت في مرضك باستعمالها لتحقق قهرتي وسطوتي
ثم احلتك على الطبيب لتعرف ترتيب مملكتي انا الشافي
اشفي بما اشا من اشا

مولاي ما الدوا فقد الملت بعلاي   وقطعت حبل مودتي ووداي
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا   يا مانعي في الليل طول رقادي
اني شكوت الي الطبيب حكايتي   فبكا وابكا سائر العوادي
وبدا الجس بكفه فصحت من الضنا   دع يا طبيب يدي وجس فوادي
فاجابني بمدامع منهلة   مالي وما لتفتت الاكبادي

الضنا

روي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي احدى يدي ذهب وفي
الاخرى حرير فقال هذان حرام على ذكور امتي حلال لاناثها
ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة انما يلبس الحرير
من لا خلاق له في الاخره   حكي عن ابن عباس رضي الله
عنهما وابي هريرة رضي الله عنهما انهما كانا يرخصان في الاعلام

لبس السواد فقلت اسلهن   والبلا وصحا كيف تجتمعان
قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه   وقبيح ما ياتي من الهجران

اخذ المراة تصنعا لزيارتي   فرايت حاسن وجهه فجفاني
من ذا يكذب لي شهود اربع   وشهود كل قضية اثناني
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي   ونحول جسمي واعتقال لساني
يبدوا فاجهد ان اكتم حبه   فتبيني في فضايح الكتماني

روى علي كرم الله وجهه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد عامل الناس فلم يظلمهم
وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته   وحكي ان زياد قال لرجل من الدهاقين
ما المروه فيكم قال اربع خصال اولها ان يعتزل الرجل
الذنب فانه اذا كان الرجل مذنبا كان ذليلا ولم تكن
له مروه والثاني ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من افسد
ماله احتاج الي غيره فلا مروه له والثالثه ان يقوم لا
هله فيما يحتاجون اليه فانه من احوج اهله الى الناس
فلا مروه له الرابعه ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام
والشراب فيلزمه ولا يتناول غيره مما لا يوافقه

يا ايها المتعب بذل الجمال   والطالب الراغب نيل الرجال
لا تحسبن الموت موت البلى   وانما الموت سوال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا   اشد من ذاك لذل السوال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخر ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شيت

حكي ان قيل للقمان الحكيم عليه السلام من العاقل
قال الذي لا يصنع في السر ما يستحي به في العلانيه وان حسن
طلب الحاجة نصف العلم والتودد الى الناس نصف العقل
والتقدير في المعيشه نصف الكسب

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي بطني انطواء
فلا وابيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
فاحفظ حياءك عليك انما تعيش مويدا باهي السناء
ورب صبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء
اذا رزق الفتى وجها وقاحا تقلب في الامور كما يشاء

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تنزل البركه وسط الطعام فكلوا من جانبيه ولا تاكلوا
من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله
فليقل في اخره   حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال اذا دخل الرجل منزله فاكل ولم يسم الله تعالى
اكل الشيطان معه واذا ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان
من بقيه الطعام وتقيا ما اكل
يا غائبا هو في فوادي حاضر اتراك تذكرني كما انا ذاكر

قالوا تصبر عنهم فاجبتهم انا كاذب ان قلت اني صابر
قلبي على جمر الغضا متقلب وكانما بين الحقوق خناجر
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سال عن الدنيا فقال حلالها حساب وحرامها عذاب [illegible]
حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اصاب شيا
من الدنيا نقص من اخرته وان كان كريما على الله تعالى [illegible]

سل ديار الحي من غيرها وعفاها ومحا منظرها
انما الدنيا لظل زائل هكذا رب العلى قدرها
انما الدنيا اذا ما اقبلت جعلت معروفها منكرها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس من نفع الناس فاشفعوا توجروا فان الرجل
منكم يسلني فامنعه كما تشفعوا فتوجروا   حكي
عن بعض العلما انه قال من كان داخلا على الامرا ولم
يكن مستشفعا فهي دعي ولكل شي صدقة وصدقة الرياسه
الشفاعه
لست ادري ما حاجتي غير اني ابتغي من وجوه جاهك نفعا
والفتى ان اراد نفع صديق فهو يدري من نفعه كيف يسعى
روي عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال الرجل الاعمى طبا لا ينفعا باصبه الاطبا

وعلما لا تنتفعا بافيه العلما وحكمه لا تنتفعا بافيه الحكما قال الرجل
يا رسول الله ما الطب فقال صلى الله عليه وسلم لا تجلس
على مايده الا وانت جايع ولا تقم الا وانت تشتهي الطعام
واما العلم فاذا سيلت عما لا تعلم قل لا اعلم او فقل الله اعلم
واما الحكمه فاذا جلست في نادي قوم فاسكت فان
افاضوا في الخير فافض معهم وان افاضوا في الشر فسلم
عليهم وقم عنهم حكي عن علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه انه قال من اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليقلل
غشيان النسا ولا يتمسا بالعشا وليخفف من اللباس في الصيف
ويثقل في الشتا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هوان الدنيا على الله تعالى ان لا ينال ماعنده الا بتركها
وهي يومان يوم فرح ويوم هم وكلاهما زايل عنكم فدعوا
مايزول واتعبوا انفسكم لما لا يزول حكي عن
الخضر عليه السلام انه قال لموسى عليه السلام اعرض
عن الدنيا وانبذها وراظهرك فانها ليست بدار ولا فيها محل
قرار وانما جعلت للعباد حتى يتزودوا منها للمعاد

وما اهل الدنيا الا معارة مما استطعت من معروفها فتزودا
فانك لا تدري باي بلدة تموت ولا ما يحدث الله في غدا
روي ابو هريره الدردا رضي الله عنه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال صلى
الله عليه وسلم اكسب طيب واعمل صالح واسل الله رزق يوم
بيوم واعدد نفسك من الموتى حكي ان الربيع بن
خيثم رحمه الله كتب الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك
وكن وصي نفسك والسلام
اتعمى عن الدنيا وانت بصير وتجهل ما فيها وانت خبير
وتصبح تبنيها كانك خالد وانت غدا عما بنيت تسير
فدونك فاصنع كلما انت صانع فان بيوت المتبنين قبور
روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا نام العبد في سجوده باهى
الله به ملايكته فيقول سبحانه وتعالى يا ملايكتي
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده بين يدي
اشهدوا اني قد غفرت له حكي ان عيسى ويحيى
عليهما السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض
الاوقات نام يحيى في سجوده فاراد عيسى ان
يوقضه فاوحى الله اليه يا عيسى ان روح يحيى

عندي في حضيرة قدسي وحبده بين يدي في ارضي
ولقد باهيت به كرام ملائكتي

قف على الباب قليلا واجعل الذكر سبيلا
والزم الباب غدوا وعشيا واصيلا
ان تطعني لم تجدني للمطيعين خذولا
ان عندي لمطيعي شرابا سلسبيلا
فاتعبوا اليوم قليلا تنعموا دهرا طويلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامه

حكي عن بعض التجار السلف الصالحين
رضي الله عنهم انه اشترى يوما عسلا بثلاثين الف
درهم فلما كان من الغد انفق ثمنه ثلاثين الف
اخري فسمع بذلك البايع فندم على بيعه وتحسر
فقال له بعض اخوانه اتحب ان يرجع اليك عسلك
ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له تبكر الى الشيخ
الى الصلوه الصبح فاذا سلم من صلوته وفرغ من دعايه
فسلم عليه وقبل يديه وقل له اني ندمت على بيعك
العسل بالامس ولا ترد على هذا شيا فقال نعم وبكر

فصلى معه في المسجد فلما فرغ قال له اني ندمت على بيعك
العسل فقال الشيخ قم واعطه جميع عسله فقال له بعض
الحاضرين قد صار عندنا ضعفي ما وزنته اترده عليه فقال
نعم الم يبلغني فاني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامه افلا
اشتري اقالة عثرتي يوم القيامه بثلاثين الف درهم
واخذ منه ثلاثين الف درهم ورد العسل عليه ولم ينقص منه
شيا فانظر يا اخي الى القرن الاول وتامل

ان لله عبادا اكشفوا عنه القناعا
هل رايتم احدا امل مولاه فضاعا
سوف اسمعكم حديثا قد سمعناه سماعا
من دنا منه شبرا دنا منه ذراعا

تم كتاب انس المنقطعين الى عبادة رب العالمين واتباع سنن
سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وازواجه امهات المومنين
وعلى ذريته واصحابه اجمعين جمع الشيخ الامام العامل العالم الحبر
الكامل المعافا ابن اسمعيل ابن الحسين ابن الحسن بن ابي الفتح
ابن ابي السنان عفا الله عنه وعن والديه وعن سائر الاخوان
تمام شهر جماد الاخرى شهور سنه ثمان وثمانين وثمانمايه هجريه على صاحبها
افضل الصلاه والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول صلي الله عليه وسلم الراحمون
يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما وفي موافقة هذا الحديث عمر
كان يمشي في سكك المدينة فرا صبيا كان في يده عصفورًا كان يلعب به فرحم
على ذلك العصفور فاشتري من الصبي فاعتقه فلما توفي عمر رضي الله عنه
راي في المنام فسالوا عن حاله فقالوا ما فعل الله بك فقال غفر لي وتجاوز
عني فقالوا باي شي وباي عمل بجودك او بعدلك او بزهدك قال لما وضعتموني
في القبر وسترتموني بالتراب وتركتموني وحيدًا فدخل علي ملكان مهيبان
وطار عقلي وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني وارادا ان يسالاني
فسمعت ندا اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته فانه رحم عصفورًا في الدنيا
فرحمته في العقبي.

حكي ان كان عابدًا في بني اسرائيل
مر على كثيب من رمل وقد اصاب بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه
ان هذا لو كان دقيقا لاشبع بطون بني اسرائيل فاوحي الله تعالى الى نبي
من انبيائه قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان
دقيقا فتصدقت به فمن رحم عبادي فان عابدًا رحم عباد الله بقوله
لو كان دقيقا لاشبع الناس وجد الثواب كما لو فعل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الفاجر الراجي برحمة الله اقرب من العابد المقنط قال اخبرنا عمر
عن زيد ابن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيشدد
على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يا رب ما لي عندك
قال النار فقال يا رب فاين عبادتي واجتهادي قال فيقول انك تقنط الناس
من رحمتي في الدنيا وانا اقنطك اليوم من رحمتي

ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد

فلما حضره الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني حمما
ثم اذروني في البحر في يوم ريح ففعلوا فاذا هو في قبضة الله تعالى قال الله
تعالى ما حملك على ما فعلت قال من مخافتك فغفر له ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد

حكي ان رجلا مات على عهد موسى عليه السلام وكره الناس غسله
ودفنه لفسقه فاخذوا برجله فطرحوه في مزبلة فاوحي الله تعالى الى موسى عليه
السلام وقال يا موسى مات في محلة كذا رجل من اوليائي فلم يكفنوه
ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجا موسى الى تلك
المحلة وسالهم عن الميت فقالوا انه مات رجل من صفته كذا وكذا وانه كان
فاسقا معلنا فقال اين مكانه فان الله تعالى اوحي الي لاجله قال فدلوه
مكانه فلما راه موسى عليه السلام مطروحا في المزبلة واخبر الناس عن
فعاله فناجي موسى ربه قال الهي امرتني بدفنه والصلوه عليه وقومه
يثنون عليه شرا وانت اعلم منهم من الثنا القبيح فاوحي الله تعالى اليه
صدق قومه مما حكوا عن سو فعله غير انه تشفع الي عند وفاته بثلثة اشيا
لو سالني جميع مذنبي خلقي لاعطيته وكيف وقد سال نفسه وانا ارحم
الراحمين قال يا رب وما الثلاثة قال لما دني وفاته قال يا رب انت تعلم
مني باني كنت ارتكب المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي
لكن اجتمع في ثلاث خصال حتى ارتكبت المعصية مع كراهية المعصية
في قلبي اولها هوا النفس والرفيق السوء وابليس هذه الثلاثة القتني
في المعصية فانك تعلم مني ما اقول فاغفر لي والثاني قال يا رب انك
تعلم اني ارتكبت المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة
الصالحين وزهدهم المقام معهم كان احب الي والثالث قال يا الهي انك
تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى ما استقبلني رجلان
صالح وطالح الا قدمت حاجة الصالح على الطالح قال رواية وهب ابن

رحمه الله تعالى قال يا رب لو عفوت عني وغفرت ذنبي يفرح انبياوك
واولياوك ويحزن الشياطين واعوانه عدوي وعدوك ولو عذبتني واخذتني
بذنوبي فرح الشيطان واعوانه ويحزن الانبيا والاوليا وانا اعلم بان فرح الا
نبيا والاوليا احب اليك من فرح الشيطان واعوانه فاغفر لي اللهم انك تعلم
مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال الله جل جلاله فرحمنا عليه وغفرت
له وتجاوزت عنه فاني رووف رحيم خاصة لمن اقر بالذنب بين يدي
وهذا قد اقر بالذنب فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل ما امرتك
فاني اغفر بحرمته من صلى على جنازته عن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر الى وجه
الشيخ صباحا ومسا ويقول كبر سنك ودق عظمك ودق جلدك واقترب
اجلك وحان قدومك الي فاستحي مني فاني استحي منك ومن شيبتك ان
اعذبها بالنار حكي ان عليا رضي الله عنه كان يذهب
الى الجماعة لصلوه الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه على
السكينة والوقار وما مر على تكريما له وتعظيما لشيبته حتى كادت
الصلوه تفوت بطلوع الشمس فلما دنى الشيخ باب المسجد فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الركوع وطول الركوع مقدار الركوع حتى ادركه
على رضي الله عنه فلما فرغ من صلوته قالوا يا رسول لم طولت الركوع
في هذه الصلوه ما كنت تفعل مثل هذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان ربي العظيم كما كان وردي
واردت ان ارفع راسي جا جبريل عليه السلام ووضع جناحه
على ظهري واخذ بطويلا فلما رفع جناحه رفعت راسي فقالوا
لم فعلت هكذا فقال ما سالته عن ذلك فلما حضر جبرايل عليه السلام
ساله فقال له يا محمد ان عليا كان يستعجل للجماعة فلقي شيخا نصرانيا

ولم

ولم يعلم انه نصرانيا احترم لاجل شيبته وما تقدم منه وحفظ حقه فا
مرني الله ان اخذ كل في الركوع حتى يدرك على صلوه الجماعة وهذا ليس
بعجب ان الله تعالى امر ميكائيل ان ياخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع
الشمس لحرمه علي وهو اكرم الشيبه فاكرمه الله تعالى باخذ الرسول
في الركوع طويلا لاجل علي ونال هذه الدرجة بحرمه الشيخ الفاني انه
كان نصرانيا وحكي انه لما قرب وفات استاد ابي منصور
الماتريدي رحمة الله عليه وكان يومئذ ابن ثمانين سنة بمرض فامر
لابي منصور ان يطلب عبدا يقبله سنا ويعتق فطلب ابو منصور من هذا
العبد فقالوا كيف نجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو يبقى على الرق فرجع ابو
منصور الى استاذه فاخبره من مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذا المقال
وضع راسه على التراب وناجي ربه وقال المخلوق لا يجمل من كرمه اذا بلغ
ثمانين سنة بان يبقى على الرق بل يعتقه فاذا بلغت ثمانين سنة فكيف
لا تعتقني من النار وانت اكرم الاكرمين جواد عظيم غفور شكور حليم
فاعتقه الله تعالى ببركة مناجاته عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم بابا من العلم لينتفع به الناس في اخرته ودنياه كتب له عمر
الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها مقبولة
غير مردود عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراة القران اعمال المكفوفين والصلاه اعمال
الفقرا والتسبيح عمل النسا والصدقة اعمال الاغنيا والتفكر اعمال
الضعفا الا ادلكم على اعمال الابطال قيل يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المومن في الدنيا

عن ابن [illegible] عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] اعمال والصوم اعمال

والاخره عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها انا مدينة الصدق
وابوبكر بابها انا مدينة العدل وعمر بابها انا مدينة السخا وعثمان بابها فلما
سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا علي رضي الله عنه واجتمع عشره نفر
من كبارهم فقالوا نسال منه مسلة واحدة ونري كيف يرد جواب لنا فلوا
اجاب لكل واحد منهم مناجوابا اخر فنعلم انه عالم كما قال النبي عليه السلام
فجا واحد منهم وقال ياعلي العلم افضل ام المال فاجاب علي افضل العلم افضل
من المال فقال باي دليل قال العلم ميراث الانبيا والمال ميراث قارون
وهامان وشداد وفرعون وغيرهم فذهب وجا الثاني وسال كما سال الاول
فاجاب علي كرم الله وجهه كما اجاب الاول فقال باي دليل قال المال تحرسه
والعلم يحرسك فذهب وجا الثالث وسيل كما سيل الاول والثاني فاجاب
علي كما اجابهما فقال باي دليل قال لصاحب المال اعدا ولصاحب العلم اصدقا
فذهب وجا الرابع وسال كما سالوه فاجاب علي كما اجابهم فقال
باي دليل قال اذا تصرف في المال ينقص واذا تصرف في العلم يزيد فذهب
وجا الخامس وسال كما سالوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب
المال يدعى باسم البخيل واللوم وصاحب العلم يدعى باسم الكرام
والعظام فذهب فحضر السادس وسال كما سالوه فاجابه كما اجابهم
فقال باي دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم يحفظ من السارق
فذهب فحضر السابع وسيل كما سالوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل
قال صاحب المال يحاسب يوم القيامه وصاحب العلم لا يحاسب بل يشفع
يوم القيامه فذهب فحضر الثامن وسيل كما سالوه فاجابهم كما اجابهم فقال
باي دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم لا يندرس
ولا يبلى فذهب فحضر التاسع فسال كما سالوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل

قال المال يقسي القلب والعلم ينور القلب فذهب فحضر العاشر
وسيل كما سالوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب
المال يدعي الربوبيه بسبب المال وما ادعى صاحب العلم الربوبيه فلو
سالتموني عن هذا ما دمت حيا لاجيب جوابا اخر فجاؤوا واسلموا كلهم
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني عملا يقربني الى الجنه ويباعدني من النار
قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قلت امن الحسنات قول لا اله الا الله
قال نعم هي احسن الحسنات وعلى هذا حكي ان رجلا كان
واقفا بعرفات وفي يده سبع احجار فقال ايتها الاحجار اشهدوا اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنام فراى فيما يرى النايم كان القيامه
قد قامت وانه حوسب ووجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار
فاذا حجر من تلك الاحجار سد باب النار فاجتمعت ملايكة العذاب
على رفعه فلم يقدروا حتى سيق به الى سبعة ابواب فلم يقدر الملايكه
على رفعهم فسيق به الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى عبدي
اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف وانا شاهد بشهادتك قال
ادخلوه الجنه فلما قرب من باب الجنان اذا ابوابها مغلقة فجات شهادة
ان لا اله الا الله وفتحت الابواب كلها فدخل الرجل حكي الامام
الزاهد سيد المفتي رحمه الله عن ابيه المفتي قال موسى صلوات الرحمن
عليه ناجا ربه تعالى فقال يارب خلقت خلقا وربيتهم ورزقتهم بنعمتك
ثم تجعلهم يوم القيامه في نارك فاوحى الله تعالى اليه ياموسى
قم فازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه وحصده وداسه
فقال له ما فعلت بزرعك ياموسى قال قد رفعته قال فما تركت

منه شيا قال يارب تركت ما لا خير فيه قال ياموسي فاني ادخل النار
ما لا خير فيه وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله والله اعلم

عن ابي نصرة الواسطي قال سمعت ابا رجا العطاردي يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا اتي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال بلغني انك تقول الجمعه الي الجمعة والصلوه
الخمس كفارات لما بينهن لمن اجتنب الكباير قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم نعم ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الي
الجمعة كفارة كل قدم منها كعمل عشرين سنه فاذا فرغ من الجمعة اجير
بعمل مايتي سنة

هذا الحديث ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان
تاجرا وقت الجاهليه وكان سبب اسلامه انه راى رويا في الشام
فراي في منامه ان الشمس والقمر يكونان في حجره فاخذهما بيده
وضمهما الي صدره والبس عليهما رداءه فلما انتبه ذهب الي راهب النصارى
ليساله عن الرويا فحضر وسال الرويا وطلب منه التعبير فقال الراهب
من اين انت قال من مكه قال ومن اي قبيله قال من قبيلة هاشم قال
وما شانك قال التجارة فقال تخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين ويكون
من قبيله هاشم وهو يكون نبي اخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله السموات
والارضين وما يكون فيهما وما خلق ادم وما خلق الانبيا والمرسلين
وهو سيد الانبيا وخاتم النبيين وانت تدخل في اسلامه وتكون وزيرا
له وخليفة بعده وهذا تعبير الرويا قال لو جدت نعته وصفته
في التوريه والانجيل والزبور واني اسلمت له وكتمت اسلامي خوفا
من النصارى فلما سمع ابو بكر من الراهب صفة النبي رق قلبه واشتاق
الي رويته فلما طال الامر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

وسلم يوما لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر كل يوم تجي الي وتجلس
معي لم لا تسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا فلابد لك من
المعجزه فقال النبي عليه الصلاه والسلام اما يكفيك المعجزه التي رايتها
في المنام وتعبير الراهب وعن اسلامه فلما سمع ابو بكر رضي الله
عنه قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واحسن اسلامه

حكي كان في زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيان عبد
احدهما النار ثلثا وسبعين سنه والاخر خمسا وثلثين سنه فقال
الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعال حتي نختبرها هل تحرق لنا او تحرقنا كما
تحرق غيرنا الذي لم يعبدها فان احترمت لنا نعبدها والا فلا قال فاوقد
نارا فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك ام انا اضعها اولا
فقال بل انت تبداها فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال
اه ونزع يده عنها فقال اعبدك منذ خمسين وثلاثين سنه فتوذيني
يا اخي تعال نعبد ربا لو اهملنا دنيناه وتركنا امره خمس ماية عام مثلا
يتجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واحدة واستغفار مرة واحدة فا
جابه الاخ الاكبر الي ذلك فقال تعال نذهب الي من يدلنا الي الطريق
المستقيم ويعلمنا دين الاسلام فاجتمع رايهما الي ان يذهبا الي مالك
ابن دينار حتي يعرض عليهما الاسلام فقصدا فوافياه وهو في سواد
البصرة يجلس للعامه ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق كثير فلما وقع بصرهما
عليه فقال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي ان لا اسلم فانه مضي
اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصعبت الي دين الاسلام
دين محمد صلي الله عليه وسلم يعيرني اهل بيتي والنار احب الي من
تعيرهم فقال له الاخ الاصغر لا تفعل فان تعيرهم وقت يزول
والنار ابديه لا تزول فلم يستمع اليه فقال انت وشانك يا اخي

ابن الشقي بابطال الدنيا والاخره فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء
الاخ الاصغر مع اولاده الصغار ومع امراته ودخل بين ظهراني الناس
في المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك من كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب
وقص عليه القصه وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته
فعرض عليهم واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب
ان يرجع فقال له مالك اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيا من
اموال الدنيا فقال لا اريد لك ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل
خربه فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امراته اذهب
الى السوق فلم يستاجره احد فقال في نفسه حتى اعمل لله تعالى
فدخل مسجدا متروكا من الجماعه وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى
منزله صفر اليد فقالت له امراته الم تجد اليوم شيا ايضا فقال لا عملت
اليوم للملك فلم يعطني شيا عسى ان يعطيني غدا فباتوا جميعا جياعا
يعني فلما اصبح غدا فخرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك
المسجد وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
امراته الم تجد اليوم ايضا شيا فقال لا اني عملت اليوم للملك الذي عملت
له امس ارجو ان يعطيني غدا يوم الجمعه فباتوا ايضا جياعا يعني
فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعه فذهب الى السوق ولم يجد عملا
فذهب الى ذلك المسجد وصلى ركعتين ثم رفع راسه ويديه الى
السما فقال يا الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني
بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمه اليوم المبارك الشريف
قدره عندك وهو يوم الجمعه ان ترفع شغل نفقة عيالي عن قلبي وارزقني
من حيث لا احتسب فاني والله استحي من اهلي وعيالي واخاف
عليهم تغير الحال لحداثة حالهم في الاسلام قال ثم قام واشتغل بالصلوه

وصلى ركعتين فلما كان وقت انتصاف النهار خرج هذا الشاب الى
الجمعة وغلب على اهله واولاده الجوع وجاء الى باب بيته الذي فيه عياله
شخص وقرع عليهم الباب فخرجت امراته فاذا هو شاب حسن الوجه
بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل مذهب فقال خذي هذا وقولي لزوجك
هذا اجرة عملك في يومين وقولي له ان زدت زدناك في العمل
في الاجرة خاصه في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا
اليوم عند الملك كثير قال فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت
دينارا وذهبت الى صيرفي وكان نصرانيا فوزن الدينار فزاد عن المثقال
والمثاليه فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا الاخره قال لها من اين جئتي
هذا فقصت عليه القصه قال الصيرفي اعرضي علي الاسلام فاسلم ثم دفع
اليها الف درهم فقال انفقيها فاذا خلصت اعلميني فلما صلى الشاب الجمعه
مضى الى منزله صفر اليد وبسط منديلا له وملاه من التراب وقال في نفسه
لو انها سالت معي قلت لها كلمت ما للدقيق فلما دخل الخربه نظر بيته فاذا
هو هيئا بفرش ووجد رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب لئلا
تشعر به ثم دخل وسالها عن حالها وما راى في البيت فقصت عليه القصة
فسجد لله عز وجل شكرا لما حياه الله ثم قالت امراته ما جئت به في
المنديل فقال لا تسالي عنه فذهب ففتح المنديل فاذا التراب صار دقيقا
باذن الله تعالى فسجد الشاب شاكرا لله تعالى وعبد الله حتى توفيه
الله تعالى قال الفقيه رحمه الله ارفعوا ايديكم الى السماء وقولوا
بحق يوم الجمعة اغفر لنا ذنوبنا واكشف عنا كربتنا فهذا الشاب
لما دعا الله تعالى وتشفع اليه بحق يوم الجمعه حتى تقضي حاجته
ورزقه من حيث لا يعلم ولا يحتسب فكذلك نحن اذا دعونا

يوم الجمعة عسى الله ان يقضي حوائجنا فانه روف رحيم والله كريم
عن عبد الصمد ابن معقل قال سمعت وهب ابن منبة
يقول قرات في اخر زبور داوود عليه السلام ثلثين سطرا يا داوود
هل تدري اي المومن احب ان اطيل حياته قال لا قال الذي اذا قال لا
اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره بدله الموت كما يكره الوالد لولده
ولابد له من الموت اني اريد ان اسره في داري سوى هذه الدار فان
نعيمها بلا ورخاها شدة فيها عدو لا يالونهم خبالا يجري منهم مجرى الدم من اجل
ذلك عجلت اوليايي الى الجنة لولا ذلك ما مات ادم وولده حتى ينفخ في الصور
قوله لا يالونهم خبالا اي لا يقصرون في افساد امورهم والخبال الفساد وهذا
لاسناد   انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت اربعة الاف ذنب من الكباير
قال رضي الله عنه اورد في مجلس تفسير القران الشيخ الامام الزاهد
الكساني   ان حازم ابن الوليد رضي الله عنه مرض فاتي بطبيب
فاخذه بجسه وقال ليس فيه علة لكن اسالوه عن حاله فان الله اعلم
شانه فسالوه فقال ليس في نفسي علة وعلي الخوف من الله تعالى
العزيز الوهاب وخوف والحساب وخوف زوال الايمان وان اصير مستحقا
للعذاب فطوبى لمن كان خروجه من الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان
عن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله قال ان ملكا من الملوك
كان متمردا على ربه تعالى فغزاه المسلمون فاخذوه سالما فقالوا باي
ليلة نقتله لتمرده على الله فاجتمع رايهم على ان يجعلوه في قمقم
عظيم فجعلوه وسدوا راس القمقم واوقدوا تحته نارا فلما وجد
حرارة النار وجعل ينادي الهته التي عبدهم دون الله تعالى يا فلان
خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه يا هبل كنت امسح راسك وخدمتك

[illegible]

عذاو كذا سنة فكلما التجاء اليه تزيد حرارة النار فلما علم انهم ليسوا
عنه فايس منهم ورجع الى الله تعالى فنادى في القمقم لا اله الا الله محمد
رسول الله بعث الله اليه مغيثا غيثا من السما فجعل يتجلجل بين السماء
والارض وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حتى القته الريح بين
قوم لا يعرفون الله تعالى فاخذوه واخرجوه من القمقم قالوا له من انت
وما شانك في هذا قال انا ملك موضع كذا فاخبرهم عن قصته وحاله
فاسلموا اجمعين   عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعه
سبعون ملكا يكتبون الناس باسمايهم حتى يكون اخر من
يجي رجل جاء حين جلس الامام على المنبر فلم يوذي احدا الى
مجلسه ولم يقل الا خيرا فذلك ادنى الجمعة خطا وذلك الذي
يغفر له ما بين الجمعتين الخبر بتمامه لما قال الله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله عليهم وقال
اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملايكة وطافوا حول العرش
سبع مرات فامر الله تعالى لهم ان يبنوا بيتا على وجه الارض
لو اذنب اولاد ادم فيطوفون سبع مرات حول البيت فيتجاوز عنهم
كما يتجاوز عن الملايكة فبنوا على الارض الكعبة ثم رفعها الله تعالى
وقت الطوفان الى السما الرابع وخلق الله منارة في جنب البيت ثم سماه
البيت المعمور وطول المنارة خمسماية عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبريل
عليه السلام على المنارة ويوذن ويصعد اسرافيل على المنبر ويخطب ويوم
ميكاييل للملايكة فاذا فرغوا من الصلاة فيقول جبرايل ما حصل
لي من الثواب لاجل الاذان وهبته لجميع الموذنين في وجه الارض

[illegible]

كل يوم يجي الغراب بالخبز وتجلس علي صدري ويكسر الخبز بمنقاره
ويضع في فمي وما تركني الله تعالى جايعًا من ذلك الا ابدًا فركب
ابراهيم فرسه واردفه خلفه وجابه الي الموضع الذي كان نزل فيه
وتاب ابراهيم ابن ادهم ورجع الي الله تعالي ونزع ثيابه المفاخر ولبس الصوف
واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الي مكة
بلا زاد ولا راحلة وتوكل علي الله تعالي ولم يهتم علي الزاد ولم يبق جايعًا حتي
وصل الي الكعبة وشكر الله تعالي واثني عليه قال ومن يتوكل علي الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره عن كليب ابن حازم رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا
الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار
لا ينام هاربها وان الاخرة محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات
فلا تلهينكم عن الاخرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم انه ينادي منادٍ اذا دخل اهل الجنة الجنة
ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدًا وان تصحوا ولا تسقموا ابدًا وان تشبوا ولا تهرموا
ابدًا وان تنعموا ولا تبوسوا ابدًا وذلك قوله تعالي ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين جزاءً بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقراوا ان شيتم وظل ممدود وماء مسكوب
عن مغيرة ابن شعبة ان النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي صلي الله عليه وسلم قالت وعليك السلام يا بنت
فقالت من انت قال انا عبد الرحمن ابن عوف فقالت يا ابن عوف ما جا بك قال

تركت النبي صلي الله عليه وسلم باكيا حزينًا فلا ادري ما نزل به جبريل
فقالت تنح من بين يدي اضم علي نفسي وثيابي وانطلق الي النبي صلي الله
عليه وسلم لعله يخبرني بما نزل به جبريل عليه السلام فلبست شملة صوف
خلقا قد خيط باثني عشر مكانا بورق سعف النخل فلما خرجت فاطمة
نظر اليها عمر فوضع يده علي ام راسه فنادي يا حزناه لحزن محمد
عليه السلام وان قيصر وكسري يلبسون الحرير والسندس
وابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم في شملة من صوف وقد
خيط باثني عشر مكانا بورق سعف النخل فلما دخلت فاطمة قالت
يا رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تري ان عمر يتعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالحق نبيا ما لي ولا لعلي فراش منذ خمس سنين
الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان مرفقتنا من اديم حشوها بشعف النخل قال النبي
صلي الله عليه وسلم يا عمر دع ابنتي لعلها تكون في الخيل السابق
فقالت فاطمة فداك نفسي يا ابي ما ابكاك قال عليه السلام وكيف
لا ابكي وقد نزل جبرائيل بهذه الايات وان جهنم لموعدهم
اجمعين الاية قالت يا رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبرني عن
باب منها قال يا فاطمة ان اهون باب منها فيها سبعين الف جبل
من نار وفي كل جبل سبعون الف وادي من نار وفي كل وادي
سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف الف
مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل
قصر سبعون الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف الف بيت
من نار وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق
سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه

ويقول اسرافيل ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبته لجميع الخطبا
على وجه الارض ثم يقول ميكاييل ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبته
لجميع من يوم الجمعه في وجه الارض ثم تقول الملايكة ما حصل لنا من الثواب
من الجماعه وهبنا لجميع من صلى الجمعة خلف الامام وهذا كله مخصوص
في هذه الامه ولا لهم نصيب من هذا الساير الامم الماضيه   الشيخ الامام
علاء الملة والدين الروندوستي سمعت الامام ابا احمد عبد الله ابن الفضل في عانة
بالفارسيه عن الاوزاعي قال مر ميسرة بن حنيس في مقابر وقال السلام
عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا
ولكم في القدوم عليه اذا اصرنا الي ما صرتم اليه قال فرد الله تعالي الروح
الي رجل منهم فاجابه بلسان فصيح طوبي لكم يا اهل الدنيا تحجون في كل
شهر اربع مرات فقال ميسرة الي اين نحج في الشهر اربع مرات يرحمك
الله تعالي قال الي الجمعة قال اما تعلمون انها حجة مبرورة متقبلة قال
فاخبرنا ما ندوم عليه يرحمك الله قال الاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشيا
في الاخرة قال الله قال الاستغفار الاستغفار يا اهل الدنيا قال فما منعك
ان ترد السلام علينا قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا
فلا من حسنة تزيد ولا من سيية تنقص فقد ضيعنا عنايكم يا اهل الدنيا
بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفي   الشيخ الامام علاء الدين
الوَلَدوستي سمعت ابا منصور المذكور يقول اعطي الله تعالي يوم السبت
لموسي وخمسين نبيا مرسلا معه واعطي يوم الاحد لعيسي وخمسين نبيا
مرسلا معه واعطي يوم الاثنين لمحمد عليه السلام ولثلاث وستين نبيا
مرسلا معه لان الانبياء عليهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمر
سلون منهم ثلثمايه وثلاثه عشر فلفضل محمد عليه السلام زيد معه

ثلاثه عشر نبيا مرسلا معه واعطي يوم الثلثا لسليمان والخمسين نبيا مرسلا
معه واعطي يوم الاربعا ليعقوب عليه السلام وخمسين نبيا مرسلا معه
واعطي يوم الخميس لادم نبيا مرسلا معه ويوم الجمعه لله تعالى قال
النبي عليه السلام يا رب ما حظ امتي قال يا محمد يوم الجمعه والجنة لي واعطيت
الجمعة لامتك ورضاي مع الجمعه والجنة هدية لهم   عن معاذ
ابن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا ابن ادم استحي مني عند مصيبتي استحي منك يوم القيامه فلا اعذبك
يا ابن ادم تب الي اكرمك كرامة الانبياء يا ابن ادم لا تحول قلبك عني
فانك ان حولت قلبك عني اخذلك ولا انصرك يا ابن ادم لو لقيتني
يوم القيامه ومعك حسنات اهل الارض لم اقبل منك حتى تصدقني بوعدي
اني انا الرزاق وانت المرزوق وتعلم ان اوفيك رزقك فلا تترك طاعتي
بسبب رزقي فانك ان تركت طاعتي بسبب رزقي اوجبت عليك عقوبتي
يا ابن ادم احفظ هذه الخمس الخصال ولك الجنة الخبر بتمامه
ان ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه وكان سبب توبته انه يوما من الايام
خرج الي الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة لياكل الطعام فبينما ذلك
اذ جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره وطار في الهوى فتعجب ابراهيم
من ذلك وركب فرسه وذهب الي خلفه حتى صعد الغراب الجبل للطلب
وغاب عن عيني ابراهيم فصعد ابراهيم ايضا الجبل لطلب الغراب فراي
من بعيد ذلك الغراب فلما دنى ابراهيم طار الغراب فراي ابراهيم رجلا
مشدودا بالحبل مضطجعا على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك الرجل على
هذه الحاله نزل عن فرسه وحل عقده فسال عن حاله وقصته
فقال الرجل اني كنت تاجرا فاخذني وطرحني في هذا الموضع فصار سبعة

قال فتساقطت فاطمه بوجهها وهي تقول الويل لمن دخل النار
فسمع عمر رضي الله عنه قال يا ليتني كنت كبشا لاهلي ودبحوني
واكلوا لحمي وحرقوا عظامي ومزقوا اعضاي ولم اسمع بذكر جهنم
فاقبل ابو بكر الصديق وهو يقول ياليتني كنت كبشا لاهلي او كنت
طايرا في المفازه اكل من الثمار واشرب من الانهار واوي الاغصان من
الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج علي
رضي الله عنه وهو يقول ياليتني ياليت امي لم تلدني وياليت السباع
مزقت لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي نحو بقيع الغرقد
وهو واضع يده على راسه وهو ينادي باعلى صوته وابعد سفراه
واقلة زاداه في سفر القيامه ثم لقيه بلال فقال مالي اراك يا ابا عبد الله
كييبا حزينا قال الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد لبس القطن
والكتان نلبس مقطعات النيران فالويل لي ولك يا بلال ان كان
مصيرنا بعد معانقة الازواج نقرن مع الشيطان والاغلال الويل لي ولك
يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها عن منصور
ابن عباس قال كنت نازلا سكة من سكك الكوفة في حجة حجتها
فمضيت في ليلة ظلماء في حاجة لي فاذا انا ابصرت في منزل من منازلها
فسمعت في جوف الليل فاذا هو يقول الهي بعزتك وجلالك ما اردت
بمعصيتي خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن خطية
عرضت عزني بسترك المرخي علي واعانتني عليها شقاوتي فاقتحمت
في المعصية بجهل فالان ارجوا من فضلك ان تقبل عذري فان
لم تقبل عذري فواطول حزني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرات
عليه اية من كتاب الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملايكة غلاظ شداد لا يعصون

الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فسمعت صيحة شديدة ووجبة وحركة
ثم سكنت الحركة فلم اسمع بعدها حسا فذهبت وقضيت الحاجة ثم رجعت
الى موضعي فلما اصبحت رجعت في مدرجي فاذا انا بالبكا وبقوم يعزي
بعضهم بعضا فاذا عجوزة كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي تقول
لا جزا الله قاتل ابني خيرا اتى على ابني اية فيها ذكر العذاب وهو قايم يصلي
فلما سمعها فتفطر ذلك عنده فخر ميتا قال فرايته في تلك الليلة في المنام
فقلت له ما فعل بك قال فعل بي ما فعل بشهدا بدر قلت وكيف
قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الجبار
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرنا علي عليه السلام
انه جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها قاعدة وسلمان الفارسي
بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل فقال لها يا كريمة النسا هل عندك
شي ولكن هل تطعميني بعلك قالت والله ما عندي شي ولكن هذه
ستة دراهم اتاني سلمان غزلت بها صوفا واريد ان اشتري بها طعاما للحسن
والحسين فقال لها علي يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في يده ثم خرج علي
ليبتاع بها طعاما فاذا هو برجل قايم وهو يقول من يقرض الولي الوفي فدنا
منه علي فناوله ستة دراهم ودخل الى منزل فاطمه صفر اليد فلما نظرت اليه
فاطمه فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النسا ما يبكيك فقالت يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراك فارغ اليد قال اقرضتها الله تعالى
فقالت لقد وفقت وخرج علي رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو باعرابي ومعه ناقة يقودها فدنا منه فقال يا ابا الحسن اشتر هذه
الناقة مني فقال بكم ما معي ثمنها نقد قال انا ابيعك بالتاخير قال فبكم قال بماية
درهم قال قد اشتريتها فاذا هو باعرابي اخر قال يا ابا الحسن اتبيع

هذه الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال بكم قال بثلثمايه درهم قال قد اشتريتها
فعده الاعرابي ثلثمايه درهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعه اليه فاقبل الى
منزل فاطمه فلما نظرت اليه تبسمت ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريت ناقة بتاخير مايه درهم
وبعتها بثلثمايه درهم نقدا قالت لقد وفقت فلما دخل من باب المسجد
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم فلما اتى وسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبسم ورد عليه عليه السلام وقال يا ابا
الحسن اتخبرني او اخبرك قال تخبرني انت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي باعك الناقة
والاعرابي الذي يشتري منك فقال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه
السلام بخ بخ يا ابا الحسن اعطيت الله ستة دراهم فاعطاك الله تعالى
ثلثمايه درهم بدل كل درهم خمسين درهما وفي روايه الاول جبريل والاخر
اسرافيل صلوات الله عليهما اخرج من المسموعات عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقه اولها
تقول اذا اخرجت تقول قبل ان تقع في يد السايل من يد صاحبها خمس
كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني
وكنت عدوا فاحببتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حارسي فالان
صرت حارسك مكحول الشامي قال اذا تصدق المومن بصدقه
رضي عنه ربه ونادت جهنم وقالت يا رب ائذن لي بالسجود شكرا
لك فقد اعتقت احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابي
لاني كنت استحي من محمد صلى الله عليه وسلم ان اعذب احدا من
امته ولا بد لي من طاعتك نزلت هذه الايه على فضل الصدقه خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك

سكن لهم والله سميع عليم يعني دعاوك واستغفارك طمانينة لهم
ان الله تعالى قد قبل منهم قال الله تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات فقبل الله تعالى الصدقات كما اخذها الرسول
وعن عبد الله ابن عمر لما نزلت هذه الايه مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبه
والله يضاعف لمن يشا والله واسع عليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زد امتي فنزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زد امتي فنزل قوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن عايشه رضي الله
عنها قالت ان امراة اتت الى النبي عليه السلام وقد يبست يدها اليمنى
فقالت يا نبي الله ادع الله تعالى ان يصلح يدي ويعيدها الى الحالة
الاولى فقال لها النبي عليه السلام ما الذي ايبس يدك فقالت رايت في
المنام كان القيامة قد قامت والجحيم سعرت والجنة ازلفت وصارت النار
اوديه فرايت في وادي من اودية جهنم والدتي وفي يدها قطعة من شحم
وفي اليد الاخرى خرقة صغيرة تتقي بها النار قالت قلت ما لي اراك يا اماه
بهذا الوادي وكنت مطيعة لربك ولزوجك فقالت يا بنتاه كنت
بخيلة في الدنيا وهذا موضع البخلا فقلت ما هذه الشحمه والخرقة اللتي
اراهما في يدك قالت هذه صدقتي تصدقت في الدنيا وما تصدقت عمري
في الدنيا الا هذه الخرقه والشحمه فاعطيت ذلك اتقي بهما في النار
والعذاب عن نفسي قلت لها ابن ابي قالت هو كان شيئا فهو في
سخيا
موضع الاسخيا في الجنة قالت فجيت الى الجنة فاذا والدي
قايم على شاطي حوضك يا رسول الله يسقي الناس ياخذ الكاس
من يد علي وعلي من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر وابو بكر من
يدك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابي اراو الذي

كانت امراتك المطيعة لربها الراضي انت عنها وهي في وادي كذا في جهنم وانت
تسقي الناس من حوض النبي وهي عطشانه فاعتقها بشربة من ماء فقال
يا بنتاه ان والذنك في موضع البخلاء والعصاه ان الله حرم ماء حوض
محمد صلى الله عليه وسلم على البخلا والعصاة المذنبين قالت فاخذت منه
كفا من الماء لاشربها فسقينه اي شربة فلما شربت سمعت صوتا يقول
يبس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض نبي الله صلى
الله عليه وسلم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال لها النبي عليه السلام
اضربك بخل والذنك في الدنيا لها بالاخره ثم قالت عايشه رضي الله عنها
وضع عصاه على يدها فقال الهي بحق الرويا التي حكت ان تصلح يدها
فصلحت يدها على المكان وصارت كما كانت عن عكرمة

قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين الاية قال اذا كان يوم القيامه
يوتى بسرير من ياقوته حمراء طوله عشرين في عشرين ميلا ليس فيه
صدع ولا وصل مخلق بقدرة الله تعالى جل جلاله فيجلس عليها ابو بكر
الصديق عليه السلام ثم يوتى بسرير من ياقوته صفرا على صفة الاول
فيجلس عليه عثمان ابن عفان عليه السلام ثم يوتى بسرير من ياقوته
بيضا على صفة الاول فيجلس عليه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ثم يامر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم فتطاير الاسره الى تحت ظل
العرش ثم تسبل خيمة من الدر الرطب لو جمعت السموات السبع والا
رضون السبع وكلما خلق الله تعالى لكانت في زاوية من زوايا
تلك الخيمة ثم يرفع اليهم اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس
لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلي كرم الله وجهه يسقون فذلك
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ثم يامر الله تعالى جهنم ان تتمخض بامواجها وتقذف الروافض والكفار

على وجوهها فكشف الله عن ابصارهم في ذلك الوقت فينظرون الى منازل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فيقولون هولا الذين سعد
بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون بهم الى قعر جهنم ثم قال النبي عليه السلام
لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ويخرج منها
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ الامام علا الملة والدين
الزندوستي في روضة العلما سمعت سعيد بن محمد الاسترشني الفقيه الزاهد
يروي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضي الله عنه تحشر طايفة من هذه الامه
على الصراط وذلك اول من يدخل الجنه ما خلا الانبيا هذه الامه واخر من يدخل
النار هذه الامه الذي وجبت عليهم النار والنبي عليه السلام ينظر يوم القيامه
ويعرف امته لانهم كانوا محجلين من اثار الوضوء فيعرفهم بذلك فيقول يا جبريل (يعرفوا)
ما بال امتي محبوسون على الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم في اودية القيمة
حتى يدخل محمد الجنة فاذا نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فيقول (الى يوم القيامه)
ظن ان امته سبقوه الى الجنه فاذا دخل رسول صلى الله عليه وسلم
الجنه يقول الله تبارك وتعالى للزبانيه سوقوهم وسلموهم الى مالك
فاذا راهم مالك يقول يا معشر الاشقيا من انتم ومن امة من انتم لقد ظننت
ان لا يبقى من يدخل النار احد وكل من اوتيت بهم فهم مقيدون مغللون
بالسلاسل مقرنون بالشياطين يسحبون على وجوههم مسوده الوجوه
مزرقة الاعين فلا ارا في ارجلكم الانكال ولا على ايديكم الاغلال ولا (ارى)
وجوهكم مسوده ولا اعينكم مزرقة تمشون على ارجلكم فمن هولاء
فمن انتم ومن امة من انتم قالوا لا تسلنا يا مالك ان نخبرك ولكن نحن
من حملة القران نحن صوام شهر رمضان نحن الحجاج والغزاه ونحن
المودون الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن المغتسلون من
الجنابة ونحن المصلون صلوات الخمس فيقول يا معشر الاشقيا

اما منعكم القران معاصي الله تعالي حتي لم تقعوا فيها او وقعتم فيه قالوا
لا توبخنا فان الان نجونا من توبيخ الله وملايكته فبينماهم كذلك اذ نادي
منادي من العرش يا مالك ادخلهم في الباب الاعلاي النار فيقول يا مالك يا
معشر الاشقيا سمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم اي يا مالك
امهلنا ساعة ننوح علي انفسنا فيقول مالك مالي الي ذلك من سبيل
فياتيهم نداء من قبل العرش يا مالك ذرهم يبكوا علي انفسهم فيتميزون
اصنافا علي حدة حملة القران والحجاج علي حدة والقراء علي حدة والنساء
علي حدة ثم ينوحون علي انفسهم يقولون كيف نصبر علي حر النار ولم
نكن نصبر علي حر الشمس فكيف نصبر علي لباس القطران وكنا اعتدنا
لبس الثياب وكيف نصبر علي اكل الزقوم وشرب الحميم وكنا اعتدنا بطيب
الطعام وبارد الشراب فبينما هم كذلك ينوحون اذ اتيهم النداء من قبل
العرش يا مالك ادخلهم النار فيقول مالك يا معشر الاشقيا سمعتم الكلام
وفهمتم المقال فيقولون نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نستحي
ان نقول لك فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ امامهم والشباب من ورايهم
والنساء من خلفهم حتي ياتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملايكة غلاظ
شداد خلقوا بلا قلوب فيرحمون بها فيتعلق بكل انسان منهم الوف
من الزبانية فيدخلون بهم النار منهم من ياخذه النار الي كعبه ومنهم من
تاخذه النار الي ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الي وسطه ومنهم من تاخذه
النار الي صدره واذا قصدت النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم اقبل النداء
من قبل العرش يا مالك اهبط النار عن وجوههم طال ما اقدموني وعرفوني
بقلوبهم وطال ما سجدوا لي في حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النداء
يرفعون اصواتهم جميعا يا محمداه يا ابا القاسماه يا احمداه يا محسنا
للارامل والايتام يا فخر القيامة يا فاتح الجنة يا مغلق ابواب النار علي
امتك يا شفيع الامم نحن ضعفا امتك لا صبر لنا في حر النار اغثنا

الباب الثاني من

اغثنا بشفاعتك لامتك لا صبر لنا علي النار فيتوجه مالك الي الجنان
ويضع يده علي اذنيه كالموذن ينادي باعلي صوته الي محمد صلي الله
عليه وسلم وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد انك تتنعم في الجنة وامتك
الضعفاء يستغيثون فاغثهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم علي حر النار فاذا
انتهي الخبر الي محمد صلي الله عليه وسلم وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد
انك تتنعم فيه فاذا انتهي الخبر الي النبي وثب عن سريره وركب البراق
ويقول يا براق عجل عجل فان امتي ضعفا لا يصبرون علي حر النار فيرفع
قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم يبكي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فيقول يا مالك اخرج امتي من النار فيقول
يا محمد مالي الي اخراجهم من سبيل ما لم اومر فيتوجه محمد صلي الله
عليه وسلم الي ساق العرش فينزل عن البراق فيخر ساجدا لله تعالي
ويقول هكذا وعدتني ان تحرق امتي في النار قال فيشفعه في جميعهم
فاخرجهم من النار بشفاعته وتبقي الكفار فعند ذلك يقولون يا ليتنا
كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرج قال ابن عباس رضي فذلك قوله تعالي ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عن ابو سعيد الخدري رضي قال
دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مصلاه فرا اناسا يكثرون
الكلام فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلتم عما اري
فاكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه لم ياتي علي القبر يوم
الا تتكلم فيقول انا بيت الوحدة انا بيت الغربة انا بيت الوحشة
انا بيت الظلمة انا بيت التراب انا بيت الديدان فاذا دفن العبد المومن
قال له القبر مرحبا واهلا اما انك كنت احب من يمشي علي ظهري الي
فاذا وليتك اليوم وصرت الي فتري صنيعي بك قال فيتوسع
له مد بصره ويفتح له باب الي الجنة فاذا دفن عبد كافر قال له القبر
لا مرحبا بك ولا اهلا اما انك كنت ابغض من يمشي علي ظهري

الحديث ١٣

اما اني كنت ابغض من عيشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك فيلتيم عليه حتى تختلف اضلاعه قال
فاشار النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في بعض
ثم قال فيقيض الله تعالى له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ على
الارض ما انبتت شيا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي
به الى الحساب قال رسول الله انما القبر روضة من رياض الجنان
او حفرة من حفر النيران عن ابي بكر الاسماعلي رضه باسناده
عن عثمان رضه باسناده اذا وصف عنده النار لم يبك واذا وصفت
القيمة لم يبك واذا وصف القبر يبكي لماذا يا امير المومنين فقال اذا
كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت في النار كنت مع الناس
واذا كنت في القيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معي
احدا من الناس وان مفتاح القبر مع اسرافيل عم وهو يفتحه يوم القيامه
وكان يقول من كانت الدنيا سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا
جنته كان القبر سجنه ومن كانت الحيوه قيده فان الموت اطلاقه ومن
ترك نصيبه في الدنيا استوفيه في العقبى وكان يقول خير الناس
من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل
ان يدخله عن الحسن البصري رضه انه كان جالسا على باب داره
اذ مر تبع جنازة رجل وخلفها اناس وتحت الجنازه بنية صغيرة
ساعية قد نقضت شعرها وهي تبكي قال فلما فقام الحسن وشيع
الجنازه والبنية تقول يا ابتي لم يستقبلني يوم مثل يومي هذا قال
الحسن لانه لم يستقبل لابيك مثل هذا اليوم قال فصلى الحسن الغداه
وطلعت الشمس جلس على باب داره اذ هو تلك البنية تبكي وتذهب
الى قبر ابيها زايرة قال الحسن ان هذه البنية حكيمة اتبعها عسى ان
تتكلم بكلمة تنفعني قال فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى

الحسن عن عينيها تحت شوكة فعانقت البنية قبر ابيها ووضعت خدها
على التراب وهي تقول يا ابتي كيف بت في ظلمة القبر وحيدا بلا سراج وبلا
مونس يا ابت اسرجت لك ليلة اول من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت افترشت
لك اول من امس فمن افترش لك البارحة يا ابت سقيتك اول من امس
فمن سقاك البارحة يا ابتا غمزت يديك ورجليك اول من امس فمن غمز
يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك من جانب الى جانب ليلة اول من امس
فمن قلبك البارحة يا ابت سترت اعضايك التي تجردت ليلة اول من
امس فمن سترك البارحه يا ابت تاملت في وجهك ليلة اول من امس
فمن تامل في وجهك البارحه يا ابت ناديتنا ليلة اول من امس فاجبتك
فمن دعوت البارحه فاجابك يا ابت اطعمتك ليلة اول من امس حين
اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام البارحه فمن اطعمك يا ابت
كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن طبخ لك البارحه قال فبكى الحسن
واظهر نفسه عليها وتقرب منها وقال يا بنتي لا تقولي هذه الاشيا ولكن
قولي وجهناك الى القبلة فبقيت كذلك ام حولت الى غير القبلة كفناك
باحسن الاكفان فبقيت كذلك ام نزعت عنك وضعناك في القبر وانت
صحيح البدن فبقيت كذلك ام اكلك الديدان وقولي يا ابت ان العلماء
يقولون يسيل العبد من الايمان فمنهم من يجيب ومنهم من يحرم
اجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ابت العلماء يقولون يتسع
القبر بصاحبه ويضيق على بعض اضاق عليك القبر ام وسع يا ابت العلماء
يقولون يبدل لبعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم باكفان من
النيران ابدلت من الجنة ام من النار يا ابت العلما يقولون القبر روضة
من رياض الجنة ام حفرة من النار يا ابت صار عليك روضة او حفرة يا ابت العلما
يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالده الشفيقه ويضغط بعضهم حتى
تختلط اضلاعهم اعانقك القبر ام ضغطك يا ابت كنت اذا ناديتني
اجبتني وطال ما انا ادعيك على راس قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت

على بعضهم

غبت عنا البارحة غيبة لا نلتقي الى يوم القيامة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيامة فقالت للحسن ما احسن ما نوحت على ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني عن نومة الغافلين ورجعت مع الحسن باكية
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل هل على امتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر رضي الله عنه وليس عليه حساب يقال يا ابا بكر ادخل الجنة فيقول لا ادخل الجنة حتى يدخل معي احبتي في دار الدنيا وباسناد متصل الى انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال عليه السلام ما هذا قال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني عضتني فقال عليه السلام اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ساعة اذا اقبل اليه رجل اخر من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض رسول الله فقال لاصحابه هلموا بنا فقوموا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم وحمل كل واحد سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف اقعت الكلبة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بلسان طلق لا تقتلني فاني مومنة بالله ورسوله فقال مالك نهشت هذين الرجلين فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كلبة من الجن امرت ان انهش من سب ابا بكر وعمر قال النبي عليه السلام يا هذان اما تسمعان ما تقول هذه الكلبة قالا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا تائبان الى الله تعالى
عن سفيان عن من سمع عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال الاحياء تعرض على عشايرهم واباهم من الاموات فان كان خيرا حمد الله

واستبشروا وان يروا غير ذلك يقول اللهم لا تمتهم حتى تهديهم قال عليه السلام يوذى الميت في قبره كما يوذى في حيوته قيل ما ايذا الميت قال ان لا تذنب ذنبا ولا تتنازع ولا تخاصم احدا ولا توذي جارك فانك ان تنازعت عند احد الابدان يشتمك ولوالديك فيوذيان عند المشاغبة وكذلك يفرحان عند الاحسان في حقهما كما في
ثابت البناني رضي الله عنه انه كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان يناجي ربه الى الصبح وكان في المناجاة فنعس ورأى في المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من القبور باحسن الثياب وابيض الوجوه في الكل واحد منهم مايدة من الوان الطعام وكان منهم شاب مصفر الوجه مغبر الراس محزون القلب خلقان الثوب منكوس الراس مدموع العين ولم يات احدا له مايدة واهل القبور رجعوا الى قبوره فرحين مسرورين داخلين القبور ورجع هذا الشاب ايسا كيبا مغموما فساله ثابت عن حاله فقال يا فتى من انت بين هولاء وهم وجدوا الموايد ورجعوا مسرورين ولم يات لك مايدة ورجعت ايسا من المايدة وانت مغموم ومحزون فقال يا امام المسلمين اني غريب يتيم ليس لي ذاكر بالاحسان والدعا والصدقة ولهم اولاد واقربا وعشاير كلهم يذكرونهم بالدعا والاحسان والصدقة وفي كل ليلة الجمعة يصل منهم للخيرات والثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا وكانت لي والدة عزمنا الى الحج فلما دخلنا في هذا المصر جرى علي حكم الله ودفنتني والدتي ولم تذكرني بالدعا في هذه المقابر وتزوجت ونسيتني من الدعا والصدقة واني ايس مغموم في كل وقت وحين قال ثابت اخبرني عن موضع والدتك فاخبره بخبرها فقال ان لم تصدقك فقل ان في جيبك ماية مثقال فضة ميراثا من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة فلما انتبه وطلب والدته فوجدها فاخبرها عن ولدها فغشيت المراة فلما افاقت فسلمته ماية مثقال الى يد ثابت

فقالت وكلتك ان تتصدق بهذه الدراهم على الفقراء والمساكين
لاجل ابني الغريب فاخذها ثابت وتصدق لاجله فلما كانت ليلة الجمعة
ذهب ثابت الي زيارة الاخوان فنعس فراى كما راى في الاول فراى
الشاب باحسن الشباب وبشاشة الوجه وسرور القلب فقال يا امام
المسلمين رحمك الله كما رحمتني فبان انهما يوذيان في القبر عند الاساة
ويفرحان عند الاحسان
عن علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه انه قال من قرا قل هو الله احد بعد صلاة الغداة عشر مرات لم يصل
اليه ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة مكية وهي اربع ايات وخمس
عشر كلمة وسبعة واربعون حرفا وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مرة اعطي من الاجر
كمثل اجر ماية شهيد وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة واحدة فكانما
قرا ثلث القران ومن قراء مرتين فكانما قراء ثلثي القران ومن قراء
ثلث مرات فكانما قراء القران جميعه ومن قراء احد عشر مرة بني الله له
بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وسبب نزول هذه السورة قال ابي بن
كعب رضي الله عنه وجابر ابن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم اجتمع
كفار قريش مكة وهم عامر ابن الطفيل وزيد بن قيس وغيرهم حضروا
وقالوا يا محمد انسب لنا ربك امن ذهب او فضة او حديد او نحاس فان
الهتنا من هذه الاشياء قالوا اله من انت قال لهم انا رسول فانزل الله
تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد قال ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي لا جوف
له لا ياكل ولا يشرب فلو كان مجوفا يحتاج الى شي وهو لا يحتاج الى
شي بل كل الخلايق محتاجون اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد ولدا يورث ملكه ولم يولد ليس له والد
فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا احد يشاكله
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى المدينة اجتمع
كفار مكة على دار الندوة وهي بمكة ابو جهل وقالوا من يرد محمدا الينا
او راسه نعطيه ماية ناقة حمر الحدقة وماية جارية رومية وماية فرس
عربية وقال رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا
له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبي عليه السلام فسل سيفه ليقتله
فتسفل فرسه في الارض الي ركبته فقال يا رسول الله فانجاه الله
تعالى فسار ساعة فسل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض
حتى اخذته الى سرته فقال الامان لا افعل بعد هذه شيا فدعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه
وجا بين يدي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخبرني
من الهك حيث كان له قدرة مثل هذا امن ذهب او من فضة فنكس
راس رسول الله ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال قل يا محمد
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل فاطر
السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذروكم فيه ليس كمثله شي وهو السميع البصير فقال سراقة
يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه واسلم واحسن
اسلامه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا على
باب المدينة اذ مرت به جنازة رجل قال النبي عليه السلام هل عليه دين
قالوا اربعة دراهم نعمات ولم يودها فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد
ان الله تعالى يقريك السلام ويقول لك بعثت جبرائيل في صورة ادمي
دينه قم فصل عليه فانه مغفور له ومن صلى على جنازته غفر الله له

فقال عليه السلام لا صلي على من كان عليه دين [illegible] اربعة دراهم [illegible]

وقال عليه السلام من ابن له هذه الكرامه فقال بقراءته كل يوم مايه
مره قل هو الله احد لان فيه بيان صفات الله جل جلاله والثناء عليه
ومن قراها في عمره مرة واحدة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة
خصوصًا من قراها في الصلوه الخمس في كل يوم كذا مرات ان يشفع
يوم القيامه لجميع من اقربايه من قد استوجب النار

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مرض العبد المومن اوحى الله تعالى الى الملايكة ان اكتبوا لعبدي
احسن ما كان يعمل في الصحة والرخا اذا شغله فكتب له ما كان يعمل
في الصحة والرخا وفي خبر اخر اذا مرض العبد او لا من يبعث الله تعالى
اليه اربع ملايكة قبل المرض فيامر الله تعالى الى احدهم ان ياخذ قوته
فياخذها بامر الله تعالى فيضعف ويامر الثاني ان ياخذ لذة الطعام
من فمه ويامر الثالث ان ياخذ نور وجهه فيكون مصفرًا الوجه ويامر الرابع
ان ياخذ جميع ذنوبه فيكون طاهر من الذنوب فاذا اراد الله ان يشفيه
يامر الله تعالى للملك الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ
لذه الطعام بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور الوجه بان يرد
عليه ولا يامر الملك الذي اخذ ذنوبا ان يردها اليه فيخر الملك ساجدًا لله
تعالى فيقول كنا اربعة املاك في امرك وامرتهم ان يسلموا ما اخذوا منه
ولا تامرني بان ادفع اليه ما اخذ منه فيقول الرب جل جلاله لا يحمل من
كرمي ان امر كان ترد ذنوبه بعد ما اتعب نفسه في المرض فيقول
الله تعالى اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك فيطرحه في البحر وخلق الله
تعالى من ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولو ارتحل الى الاخره سلم من الدنيا طاهرًا
من الذنوب كما قال النبي عليه السلام حمى ليلة كفاره سنه
انه في بني اسرايل كان رجل فاسقا وكان لا يمتنع من الفسق واهل

واهل بلده قد عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام ان في بني اسرايل شابا فاسقا فاخرجه وذهب
الشاب الى قريه من القرى فامر الله تعالى ان يخرجه من القريه فخرج الشاب
الى مفازه والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع ولا طير ولا وحش فمرض
ذلك الشاب في تلك المفازه وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب
ووضع راسه على التراب وقال لو كانت والدتي عند راسي لرحمتني ...
ولبكت على مذلتي ولو كان والدي حاضرا لاعانني وغسلني وكفنني ولو
كانت زوجتي عندي لبكت على فراقي ولو كانت اولادي عندي
لبكوا خلف جنازتي ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصي
الفاسق المطرود من بلدٍ الى بلدٍ ومن بلدٍ الى بلدٍ ومن قريه الى مفازةٍ
ومن مفازة يخرج من الدنيا الى الاخره ايسًا من كل الاشيا اللهم اذ قطعتني
عن والدتي واولادي وزوجتي فلا تقطعني من رحمتك واحرقت قلبي
بفراقهم فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي فارسل الله حوراء على
صفة امه وحوراء على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده وارسل
ملكا على صفة ابيه فجلسوا عنده وبكوا على الشاب فقال الشاب ان
هذا والدي ووالدتي وزوجتي واولادي حضروا عندي فطاب قلبه ووصل
الى رحمة الله تعالى طاهرًا مغفورًا له فاوحى الله تعالى الى موسى اذهب
الى مفازة كذا مات فيه ولي من اوليائي فاغسله وكفنه وصل عليه فلما
حضر موسى عليه السلام ذلك الموضع فرا الشاب الذي كان اخرجه من
البلد ومن القريه بامر الله تعالى فرا الحور العين يبكون عليه فقال
موسى عليه السلام يا رب اما هو ذلك الشاب الفاسق الذي اخرجته
من البلد بامرك قال نعم يا موسى اني رحمته وتجاوزت عنه بانينه في
مرضه وبفراقه عن وطنه وعن والديه واولاده وزوجته وارسلت
اليه حوراء على صفة امه ووالده واولاده وزوجته ترحما على منزلته

في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء واهل الارض رحمة
عليه فكيف لا ارحمه وانا ارحم الراحمين عن ابن عباس رع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعجب الخلق ايمانا فقالوا
الملايكة يا رسول الله قال وكيف لا تومن الملايكة وهم يعاينون الا
مر قالوا الانبيا يا رسول الله قال وكيف لا يومن النبيون والروح
ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله صلى الله عليك
وسلم قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس
ايمانا قوم يجيبون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم
يروني فاوليك اخواني ثم قال قايل يوما من الايام اجتمعت الكفار في دار
ابي جهل اذ دخل رجل يقال له طارق الصيدلاني وقال ما اسهل علينا
قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا الكيف يا طارق قال ان محمدا يستند
الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى عليه حجرا كبيرا من فوق
الكعبة لهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال
ائذنوا لي بقتله فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه
الى النبي صلى الله عليه وسلم من موضعه فسقط الحجر على الارض
وعاد حجر الجدار الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه ويتعجب
منه فنزل من الكعبة وجاء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب فهم اسلموا بعد
راوا المعجزة واسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان احسن
لانهم تبتوا على الاسلام بايمان والاسلام بغير معجزة وايمان هذه الامة
اعجب من ايمانهم واسلامهم من هذه الامة احسن من اسلامهم
عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص وقد
اثر السير فيه وفيها وبان عليه عنا السفر فوقف علينا وقال ايكم محمد فاومينا

الحجر على جدار الكعبة في الهوا حتى قام النبي صلعم

اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انعرض علي بما امرك
به ربك او اعرض عليك ما امرني به صنمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بل اخبرك ما امرني به ربي قال فعرض النبي عليه الاسلام فقال بني الاسلام
على خمس مع شرايطه ثم قال يا رسول الله انا غسان ابن مالك العامري كان
لنا صنم نذبح عنده في رجب ونتقرب اليه بنحرنا فنحن عنده عتيره رجل منا
يقال له عصام فلما رفع يده من العتيره سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام
جاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقنت الدما ووصلت الارحام وظهرت
الحنيفية والاسلام ففزع عصام بذلك وخرج يخبرنا ثم وقع الينا خبرك يا رسول
الله فلما كان بعد ايام عتر عنده رجل يقال له طارق فلما رفع يده عن العتيره
سمع قايلا يقول من جوفه يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحي الناطق
من العزيز الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا
يا رسول الله وكنا بين المكذب والمصدق فلما كان منذ ثلاث ايام عترنا
عتيرة الى ذلك الصنم فلما رفعت يدي منها سمعت صوتا عاليا من جوف الصنم
يقول بلسان فصيح يا غسان ابن عامه الحق نبيا ينهامه لناصريه السلامه
ولخاذليه الندامه هاديا وداعيا الى يوم القيامه ثم انقمع من الارض وسقط
على وجهه قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر اصحابه معه فقال
غسان وقد قلت ثلثة ابيات من الشعر افتاذن لي يا رسول الله ان انشدكها
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسرع سيرنا بسهل وعزمه ثم دوس البلاد صخري ورملي
لا نصر خير الناس نفرا موزرا واعقد حبلا من حبالكم حبلي
واشهد ان الله حقا موحدا ادين به ما انقلت قدمي نعلي

قال اول من اسلم بعد الوحي خديجة ثم ابو بكر ثم علي كرم الله وجهه ثم زيد
ابن الحارث ثم قربه جاريه حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيده بن الجراح
ثم طلحة ثم الزبير رضي الله عنهم اجمعين فاسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار

ثم نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تدعوا الناس الى
الاسلام فقام النبي صلى الله عليه وسلم وصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلا
صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس ندايه اجتمعوا
الكفار في دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا يشتم الهتنا ويدعونا
الى اله لا نعلم فكيف الحيلة يقول لا تعبدوا الصنم وهي ثلثمايه وستون صنما الا
الله الواحد القهار منهم شيبه وربيعه وابي ووليد بن الحارث وكنانه بن ربيع
وصفوان ابن امية وكعب بن الاشرف واسود بن عبد يغوث وصخر بن الحارث
وكنانه بن ربيع وهم كفار مكه وهولا ريسيهم قالوا لم تدعونا يا محمد الى
اله لا نعرفه ولم تشتم الهتنا فقام واحد منهم وهو يقول يريد محمد في ذلك
مالا فلم تلتفتوا اليه فقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول انت
قال ما اقول في هذه الامر شياء واخذوه جدا فقال الوليد امهلوني ثلاثة
ايام فكان له صنمين متخذين من جواهر ومن ذهب وفضه وانواع
اللولو موضوعان على كرسي والبس عليهما الوان الثياب فعبدهما
ثلاثة ايام ولياليهن متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته
واولاده وتضرع اليهما وفي اليوم الثالث قال بحق الذي عبدتكما ثلاثة ايام
ولياليهن مثل هذه العباده ان تتكلم وتخبر لنا من امر محمد فدخل
الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمد ليس نبيا
فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر الناس والكفار عن مقالته
الصنم وكفار مكه اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان تتكلم عند
محمد فلما سمع النبي مقالهم فاغتم بذلك فنزل جبرايل عليه السلام فقال يا
محمد ويل لمن اصغى لهذه المقاله يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه
المقاله فضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم صنما يسمى
هبل فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبي عليه السلام
فجاء مع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فجلس عندهم ثم دخل

الشيطان في بطن الصنم واسم الشيطان كان مسفرا فهجا النبي
صلى الله عليه وسلم مسفر في بطن الصنم فلما سمع عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه تحير وقال يا رسول الله ما تقول في هذا الصنم
فقال يا عبد الله لا تخف من هذا فانصرف النبي عليه السلام فاستقبله
في الطريق فارس وعليه ثياب خضر فنزل عن فرسه وسلم على النبي
عليه السلام فاجابه فقال في زمان نوح عليه من انت يا راكب فقد
اعجبني بسلامك علي فقال انا من ابنا الجن قد اسلمت في زمان نوح
عليه السلام لكن كنت غايبا عن وطني فلما قدمت فوجدت اهلي
باكية فسالت منها فقالت اما ترى ان مسفرا ما صنع بمحمد فلما سمعت
ذهبت على اثره فقتلته بين الصفا والمروة وهذا دمه على سيفي وراسه
في المخلاة وبدنه بين الصفا والمروه مثل صورة الكلب مقطوع الراس
فسر النبي عليه السلام فدعا له بالخير ثم قال اما اسمك فقال اسمي مهس
ابن العبهر ومقامي جبل طور سينا ثم قال اما اسمك تامرني يا رسول
الله ان اهجوا الكفار في فم اصنامهم كما هجا مسفرا فقال النبي عليه السلام
افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عليه السلام فحضر النبي
عليه السلام فوضعوا الهبل بين ايديهم وطرحوا عليه الوان الثياب و
فسجدوا له وتضرعوا عليه كما فعلوا فاليوم الاول فقالوا يا هبل اقر
اليوم اعيننا بهجو احمد فقال هبل يا اهل مكه اعلموا ان هذا نبي
حق ودينه حق ومحمد حق يدعوكم الى الحق وانتم منكم باطل فان
لم تومنوا الله وتصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا محمدا
وهو نبي الله وخير خلقه فقام ابو جهل واخذ الاصنام وضربهم على الارض
وكسرهم واحرقوهم بالنار فانصرف النبي عليه السلام الى داره مسرورا
ثم سماه عبد الله بن العبهر وانشا يقول

انا عبد الله ابن العبهرا   اني قتلت ذا الفجور مسفرا

همته بضربه سيف منكرا   لدى الصفي لما طغى واستكبرا
وخان وقال منكرا   بشتمه نبينا المطهرا
والله لا برح حتى ينصرا   ويظهر الاسلام حتى يقهرا
يذل فيه كل من تكبرا   كل يهودي ومن تنصرا

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال استحيوا من الله حق الحياء قال فقلنا يا نبي الله انا نستحي قال
ليس ذلك من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما حوى والبطن
وما وعى وليذكر الموت والبلى واجمع ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا
فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ثم قال النبي عليه الحياء
من الايمان كما جاء
حكي ان امراة اتت النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت يا رسول الله اذنبت ذنبا عظيما فداوني فقال عليه السلام
توبي الى الله تعالى فقالت ان الارض قد عرفت ذنبي اذ ذنبت عليها وهي
تشهد علي يوم القيامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانها لا تشهد عليك
قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السموات مطويات
قد عرفت من فوقي وتشهد علي يوم القيامه قال عليه السلام ان الله
تعالى يطوي السما كما قال تعالى يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب
قالت ان الكرام الكاتبين كانتبا ذنبي في الكتاب قال عليه السلام
ان الله تعالى يمحوه عن الكتاب قال عليه السلام قال ان الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيات ثم قال عليه السلام التايب من الذنب
كمن لا ذنب له ثم قالت المراه ان الملايكة وقفوا على افعالي ويشهدون
علي من سوء افعالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انسي الحفظة
يوم القيامه كما ذكر في الكتاب ربيع الابرار ان النبي عليه السلام
قال اذا تاب العبد الى الله تعالى فتاب عليه انسى الحفظة ما عمل
وقال للارض والجوارح اكتمي عليه مساويه هذا كله في حق

التايب الان الخجالة يوم القيامه والحيا من الله كيف يطيق العبد ذلك
لانه قال رسول الله اذا كان يوم القيامه يذكر المذنبا ذنبه ويستحي
من الله تعالى ويعرق استحيا من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم
الي ركبتيه وبعضهم الي سرته وبعضهم الي حلقه يا ايها المذنبون
اذكروا ذلك اليوم لا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله وتضرعوا اليه فان الله
هو التواب الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اخيه المسلم فرحا وسرورا
في دار الدنيا خلق من ذلك خلق يدفع عنه الافات فاذا كان يوم القيامه
جاء منه قريبا فاذا ربه يقول لفزعه لا تخف فيقول له من انت فيقول انا
الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك المسلم في دار الدنيا وفي حديث اخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بلفظ اخر
عن ابن المبارك رضي الله عنه
راى فرسا يباع في السوق باربعين درهما فقال ما ارخصه فقيل
فيه عيوب قال ما ذا قال لا يعدو اخلف العدو ويقف حتى يدركه
العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه السكوت قال ابن المبارك هو
هذا غال فاشتريته لتلميذ عبد الله ابن المبارك فلما كان يوم الحرب
بارز بهذا الفتى وعمل الفرس عملا حسنا قال عبد الله بن المبارك لتلميذه
اخبرت عنه من عيوبه فقال هو كما كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريت قلت
له في اذنه ايها الفرس اني تركت الذنب وتبت ورجعت الي الله فاترك انت
ايضا ما فيك من العيوب فحرك راسه ثلاث مرات واحلف فرحا بما تركت
الذنب فعلمت ان العيب من صاحب الفرس لا من الفرس لان فرس الكفار
يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابه تفرح ويطيع لصاحبه
بسبب ذلك الفرح فكذلك الفرح يكون صورة يوم القيامة ويجي وياخذ
صاحبه ويقوده الي الجنه
عن سعيد بن المسيب
قال خرج علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ذات يوم من البيت لله

عبد الله

٤٢

فاستقبله سلمان الفارسي رضي فقال عمر كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت
يا امير المومنين بين هموم اربعة قال وما ذاك رحمك الله قال غم العيال يطلبون
الخبز وغم خالقي يامرني بالطاعة وغم الشيطان يامرني بالمعصية وغم ملك الموت
يطلب روحي قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فاني صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصبحت في اربعة غموم ليس صبحت
في البيت من غير الماء واني مغتم بحال افرحي وغم عيالي وغم الطاعة الخالق وغم
العاقبة وغم ملك الموت فقال عليه ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم
طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين
سنة وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفا
رة للذنوب كلها اعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله تعالى وغمك لا يضره ولا ينفع
غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا اكرا تكن من احبا الله تعالى
قلت على اي شي اشكر الله قال على الاسلام قال قلت على اي شي اطيع قال
قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت اي شي اكل قال الغضب فانه يطفي
غضب الرب ويثقل الميزان ويكاف الجنة قال سلمان رضي زادك الله شرفا
فاني كنت مهموما بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي يا
سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يهتم للعيال فليس
له في الجماعة نصيب قال سلمان رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب العيال لا يفلح ابدا قال عليه يا سلمان ليس ذلك ان كان كسبك
من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة الى صاحب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عصيت طهري
فقال وما عصيانك قال استحي من الله ان اقول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تستحي مني ان تخبرني من ذنبك ولم تستحي من الله تعالى وهو
يراك قم فاخرج من عندي حتى لا تنزل النار علينا فخرج الرجل خايبا وايسا و
باكيا من عند الرسول فجا جبريل عليه وقال يا محمد لم ايست العاصي له كفارة
لذنبه وان كان الذنوب كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما

كفارته قال له صبي صغير فاذا دخل بيته والصبي يستقبله فيدفع اليه
شيا من الماكولات او ما يفرح به فاذا فرح الصبي يكون كفارة لذنبه
فعلم ان فرح الاولاد كفارة للذنوب ونجاة من النار كما قال الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد من امتي اصبح فقرا اثني عشر مرة اية الكرسي ثم توضا
وصلى الا وقاه الله تعالى شر السلطان وشر الشيطان وكان بمنزلة من
قرا القران ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضي لاهل الدنيا
كلها فقلت يا رسول الله افي كل يوم قال لا بل في كل يوم الجمعة وانا نجزيك
من دهرك في جمعة مرة وعلى هذا حكي من بشارة المومنين
وكانت الامم الماضية قلة الفهم ولا كانوا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة
او بالرؤية والمعاينة كما قال قوم موسى لموسى ارنا الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة وقالوا هل ينام الهك وكان مكتوب في التورية لا تاخذه
سنة ولا نوم فاخبر موسى صلوات الله عليه ما في التورية وقالوا لكن
لا ينام فامر الله تعالى ان يملا قارورتين بالما وياخذه بيده فاخذ موسى
عليه السلام قارورتين فانامه الله تعالى فسقطت القارورتين فانكسر
القارورتان قال الله تعالى قل يا موسى لا منك فلو نام الله تعالى
لهلك العالم فتمثل هذا المثال فالله تعالى مدح هذه الامة وقال
كنتم خير امة لانهم صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا
معجزة ولا مثل بعد كذا سنين عن انس ابن مالك
عن النبي عليه انه قال اذا كان يوم القيامة نادى منادي
اين المخلصون قوموا هاتوا اعمالكم وخذوا اجوركم من سيدكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب المراي من عمله شيا

الاخرة وندامة وشقاوة ثم قال صلى الله عليه وسلم ابن ادم الاخلاص
الاخلاص وقال عليه السلام ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك قالوا
وما الشرك يا رسول الله قال الريا يقول الله تعالى لهم يوم القيامة يجازي
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراوون لهم هل تجدون فيهم خيرا

عن عبد الصمد ابن الحسان قال كنت عند سفيان الثوري
رضي الله عنه اسمع منه الحديث فكنت في المسجد يوما فصليت المغرب معه
فدخل البيت ثم خرج وبيده رغيف وعليه زبيب بقدر خلوته فاغتممت وقلت
رحمك الله لو انبسطت الى الناس فياتيك الشريف والوضيع والغني والفقير
فيسمعون منك ويحملون عنك فقال لي سفيان اي الرجل عندك منصورا
قال قلت امام ثقة مامون قال فاي الرجل عندك ابراهيم النخعي قال قلت
امام من ايمة المسلمين قال فاي الرجل عندك علقمة بن قيس قال قلت من
افاضل اصحاب عبد الله قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرايل عليه
السلام فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي واوليايي قال
فذهب جبرايل عليه يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من
الحور العين من بعض تلك القصور فتبسمت فاضات جنات عدن
من ضو ثناياها فخر جبرايل ساجدا وظن انه من نور العزة فنادته الجارية
يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه ونظر اليها فقال سبحان الذي خلقك
فقالت الجارية يا امين اتدري لمن خلقت قال لمن قالت ان الله تعالى
خلقني من اثر رضا الله على هوى نفسه سل النبي عليه من بنا الجنة
وكيف بناوها فقال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وبلاطها المسك
الاذفر وترابها الزعفران وحصاها اللولوه والياقوت فقد جا رجل من

من اهل الكتاب الى النبي عليه السلام فقال يا ابا القسم انزعم ان
اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان واحدا
منهم ليعطى قوة ماية رجل من الاكل والشراب والجماع والشهوة قال الذي
ياكل ويشرب له الحاجة والجنة طيبة وليس في الجنة اذي قال يكون حاجة
احدهم رشح يفيض من جلده كريح المسك قال اهل الجنة ماية وعشرون
صفا ثمانون صفا من امتي واربعون صفا ساير امم الانبيا وقيل طول كل
صف من المشرق الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا
ما لم نعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابدا ثم قال عليه
السلام ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا
ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان
شيتم قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ولموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان
شيتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام لا
يقطعها اقروا ان شيتم وظل ممدود وما مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وعن المغيرة بن شعبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ناجى موسى صلوات الله وسلامه عليه فقال
يا رب اخبرني عن اخر من يدخل الجنة قال يا موسى لم يبق في النار
مسلم الا دخل الجنة الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب

الجنة فاقول ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم
ودرجاتهم ولم يبق لي شي ولا مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة من المكان
بقدر ما ملكه ملك من ملوك الدنيا قال فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك
اضعاف ذلك فاعطيه بقدر ما ملكه اربعة ملوك من ملوك الدنيا قال رحمه
الله يكون مثل خراسان وعراق ويمن وشام قال فقال موسى عليه السلام يا رب اخبرني
عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات هيهات
اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قط قال يؤيد هذا الحديث ما روى ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة لو اضاف ادم صلوات الله عليه وذريته
اجمع وسعهم ذلك مكانا رزقا
عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله قريب
بعيد من الناس بعيد من الجنة بعيد قريب من النار والجاهل السخي
احب الى الله من عابد بخيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاوة شجرة
في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده الى الجنة
والبخل شجرة في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده
الى النار وعلى هذا
بهرام المجوسي قال عبد الله ابن مبارك
حججت سنة من السنين فكنت في حطيم اسماعيل عليه السلام فنمت فرايت
في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اذا رجعت الى بغداد
فادخل محلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقراه مني السلام وقل
ان الله تعالى راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم هذه الرويا من الشيطان فتوضات وصليت وطفت الكعبة ما شا
الله تعالى فغلبني النوم فرايت كذلك ثلاث ايام فلما اتممت الحج
رجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت
بهرام المجوسي فقال نعم قلت هل لك عند الله خير قال اشتغلت الناس

الناس ده دوازده هذا عندي خيرا فقلت هذا حرام هل عندك غيره
خير قال نعم عندي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابناي فقلت
هذا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم جعلت وليمة المجوس وقت وليمة تزويج
البنات الابنا فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان عندي
بنت من اجمل النسا ما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة
وهي اول ليلة دخلت بها وكانت تلك الليلة من المجوس اكثر من الاف
فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة الليلة اتتني بنت
يا بنتي اي وطيبات جات امراه مسلمة من اهل دينك تسرج سراج من سراجي
فاوقدت السراج فرجعت واطفات السراج فدخلت ثانيا واوقدت السراج
وخرجت واطفات السراج ودخلت ثالثا واوقدت السراج ثم اطفات
فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت على
منزلها على بنات لها فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشي فانه لم
يبق لنا طاقة وصبر مع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحيت من ربي
ان اسال واحدا دونه وخاصة من عدو الله وهو مجوسي قال فلما سمعت
كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملآنا من كل شي فذهبت
بنفسي الى دارها قال ابن المبارك هذا خيرا ولك بشارة وبشرته برويا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الرويا فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخر من ساعته وما قام
ابدا حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله ابن المبارك
يقول عباد الله اشتغلوا مع خلق الله فانه ينقل الاعدا الى درجة
الاحبا
عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه
قال اذا كان يوم القيامة يشفع الله بين كل عبد او بين الناس فيدفع
اليه كتاب حسناته فيقرا فيقول ما ترك فيقول لا ارى حسنات
كثيرة فيقول هل نقص منها شي فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سياته

فيقول ما ترى فيقول اتعرفها فيقول نعم هل زيد عليها شي فيقول لا ثم يدفع
رقعة فيقراها فيقول ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول اتعرفها
فيقول لا فيقول له هذا ما ظلموك واكلوا واخذوا مالك من غير علمك
وعلى هذا ابراهيم ابن ادهم كان له اثنان وسبعون عبدا
فلما تاب ورجع الى الله تعالى واعتق جميعهم ثم ان واحدا من هذا العبيد
شرب وسكر فلقي ابراهيم فقال يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة
من المقابر فلما راى السكران المقابر فضربه ضربا شديدا وقال قلت دلني
الى بيتي وانت تدلني الى مقبرة فقال يا وتاغ يا سي هذا بيتي الحقيقة
وسايرها مجاز فبدا بالضرب وكان يضرب بالسوط وكلما يضرب بالسوط
يقول ابراهيم غفر الله لك وبينما هما الا جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع
تضرب مولاك الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال
من هذا قال الحاضر ان هذا مولاك المعتق ابراهيم ابن ادهم فلما علم ان
هذا معتقه نزل عن فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم قبلت وعفوت
وتجاوزت عنك قال الضارب يا مولاي كنت اضربك واوذيك وانت تدعوا
بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك فقال كيف لا ادعوا دعاء
حسنا وانت تكون سببا لي الى دخول الجنة بصبري ايال واذا ك
عن اسماء بنت عميس الخثعمية وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس العبد عبد تخيل واختال
ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى
بيس العبد عبد تكبر ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد سهى
ولهى ونسي المقابر والبلى بيس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدا
بيس العبد عبد تخير الدنيا على الدين بيس العبد عبد تخيل الدين بالشبهات
بيس العبد عبد طمع يقوده بيس العبد عبد الهوى يضله بيس العبد
عبد رغب يذله عن الحق الخبر الى اخره ان عمر ابن عبد العزيز

في وقت خلافته ارسل اصحابه الى الروم لاجل الغزاة وانهزمت
الصحابة واسر عشرون نفرا من الصحابة وامر قيصر لواحد منهم ان يدخل
في دينه ويعبد الصنم وقال ان دخلت في ديني وسجدت للصنم اجعلك
اميرا في بلدة عظيمة واعطيك العلم والخلع والكوس والبوق وان
لم تدخل في ديني اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين بالدنيا
فامر بقتله وقتل وضرب عنقه بالسيف في الميدان فدار راسه في
الميدان ثلاث مرات وكان يقرا هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فغضب
قيصر واخذ الثاني فقال ادخل في ديني اجعلك اميرا والا اقطع راسك
كما قطعت عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك ولاية قطع
الراس ليس لي ولاية قطع الايمان فامر قيصر بقطع راسه فقطع ودار في الميدان
كما دار راس صاحبه ثلاث مرات وكان يقرا الراس في عيشة راضية
في جنة عالية قطوفها دانية وسكت ووقفا عند الراس الاول فغضب
قيصر غضبا شديدا وامر بان ياخذ الثالث وقال ما تقول انت هل تدخل في
ديني اجعلك اميرا فادركه الشقاوة قال دخلت في دينك واختار الدنيا على
الاخرة وقال قيصر لوزيره اعط له مالا واعط له خلعا وكوسا وعلما فقال
وزيره يا ملك كيف اعطيه بغير تجربة فقال كيف تجربه قال الوزير قل له ان
كنت صادقا في كلامك فاقتل رجلا من اصحابك لتصدق كلامك فاخذ الشقي
المخذول واحدا من اصحابه فقتله فامر الملك للوزير ان يكتب الى المثال
فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل والفطنة ان تصدق كلامه وما رعى
حق اخيه الذي ولد معه ونشا معه وكيف يرعى حقنا فامر بقتله وقتلوه
وقطعوا راسه ودار في الميدان ثلاث مرات فكان يقرا الناس الفي حق
عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار وسكت في طرف الميدان وما

وما حضر عن الراسي فصار الي عذاب الله ونعوذ بالله
عن عبد العزيز ابن صهيب قال سمعنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي عليه السلام وجبت له ثم مر بجنازه فاثنو عليها شرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت له فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وما وجبت
قال عليه السلام هذا ما اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنه وهذا اثنيتم عليه
شرا وجبت له النار انتم شهدا الله في الارض عن ابي اسود الديلمي قال
جلست الي عمر ابن الخطاب فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يموت ويشهد له ثلاث بخير الا وجبت له الجنة فقلنا يا رسول الله
واثنان قال واثنان ولم نسال النبي عن الواحد
عن عامر ابن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات العبد والله
يعلم منه شرا فقال للناس فيه خير يقول الله تعالى لملايكته قد قبلت
شهادة عبادي على عبدي وغفرت لعبدي ما علمت به الخبر بتمامه
في الزمن الاول كان صاحب الحيل يسمى باسمه فقال فلان الطرار كان يدخل
السوق ويخدع الناس وياخذ رجلا من اهل الرستاق ويسلم عليه ويصافحه
وكان يقول انت صديق لي واريد اضيفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرفك
ولا اعرف لوالدك وكان يقول الطرار كنت صديق ابي لعلك نسيت وما
نسيت انا تعالى الي دكان فلندخل حانوت الرواس والخبز والاطعمة وكان عادة
بلده لا يودي الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام ويبقى لقمة او لقمتين
وكان يخرج الطرار لعلة البول واذا اراد الضيف الخروج ياخذ الرواس
الثمن منه يقول الرواس انا لا ادري المضيف والضيف فلا بد من الثمن فامضى
عمره على هذه الحيلة فلما مرض الطرار مرض الموت استاجر رجلين كل
واحد منهما بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا انا مت فقولا خلف
نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا وقولا ذلك حتى ترجعا فلما مات وكا
نا يقولا نخلف جنازته نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا حتى

فرغوا من الدفن ورجعوا دخل الملكان في قبره ليسالاه فسمعا نداء
اتركا عبدي انه عاش بالحيله ومات بالحيله فغفر الطرار بشهادة رجلين
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع
الله تعالى من امتي بمن يصلي عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوه ما
انظرهم الله تعالى في طرفة عين ويدفع الله تعالى بمن يزكي عمن لا يزكي
ولو اجتمعوا على ترك الزكوه ما انظرهم الله تعالى في طرفة عين ويدفع الله
تعالى طرفة عين ويدفع الله تعالى بمن يصوم عمن لا يصوم ولو اجتمعوا
على ترك الصوم ما انظرهم الله تعالى طرفة عين ويدفع الله تعالى بمن يحج من
امتي عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما انظرهم الله تعالى طرفة عين ويدفع
الله تعالى بمن يجمع عمن لا يجمع ولو اجتمعوا على ترك الجمعه انظرهم الله تعالى
طرفة عين قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكن الله ذو فضل عظيم على العالمين حيث عفى وتجاوز بمن يصلي عمن لا
يصلي من امتي ان فضيل ابن عياض رضي الله عنه كان من
قطاع الطريق وكان يخرج الي ناحية مرة والي ناحية مرة حتى كان يقطع
الطريق على الناس وكان ذات ليلة وضع راسه في حجر غلامه اذ ظهرت
قافله فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هاهنا مع حشمه فكيف نصنع
فقال طايفه منهم ثلثة نفر ان اذنتم لنا نرم سهما وان وقع والا رجعنا في
احلالهم وقرا قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فصاح فضيل صيحة فخر مغشيا عليه فظن الغلام انه اصابه السهم
فجعل يطلب في جسده فلما افاق قال يا غلام اصابني سهم الله ورمى
الثاني سهما وقرا ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل
صيحة اشد من الاول فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام اصابني
سهم الله تعالى ورمى الثالث سهما وقرا قوله تعالى وانيبوا الى
ربكم واسلموا له فصاح فضيل صيحة اشد من الاول والثانيه

قال للغلام وحشمه ارجعوا كلكم فاني نادم على ما فرطت دخل خوفه في
قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه نحو مكه حتى بلغ بقرب من نهروان فا
ستقبله هرون الرشيد فقال يا فضيل اني رايت في المنام كان مناد
ينادي باعلي صوته يقول ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته فا
خبره فصاح فضيل صيحة وقال الهي بكرمك وكبريايك تحب عبدا مذنبا
كان هاربا منك اربعين سنة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي من تشهد
ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله واذا احسنوا استبشروا واذا
اسوا استغفروا واذا سافروا اقصروا وان شروا على الذنب ولدوا
في النعم وعزوا في انفسهم النعم همتهم الوان الشراب والطعام واذا تكلموا
تشدقوا واذا امشوا تبختروا ويل للجبارين اذ باله الا كالبن افضا لا
الناطقين اشعارا الخبر الى اخره النبي عليه السلام امته الذين
عاشوا على هذه الصفه وذم الاخرين وكان يحرص امته على الطاعه
والاستقامه على تلك الصفه حتى ان ليلة من ليالي رجب قام النبي عليه
نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما دنا
باب المسجد سمع صوت ابي بكر رضي الله عنه يبكي في الصلوة وكان
يريد ختم القران في الركعتين فلما بلغ الى هذه الايه ان الله يشتري
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه فبكى بكاء شديدا ووقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب وكان يقطر دموع ابي
بكر رضي الله عنه على الحصير وسمع من ناحية المسجد سمع صوت علي يبكي
في الصلوه باعلى صوته واراد ختم القران في الركعتين وبلغ الى هذه
الايه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو
الالباب وكان يقطر دموعه على الحصير ومن ناحية اخرى في المسجد

يبكي معاذ ابن جبل في الصلوه واراد ختم القران في الصلوه الا انه يقرا نصف
السوره وثلثه ثم تركه وكان يبدا في سوره اخرى وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلوه
وكان يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضي الله عنه في زاوية المسجد يصلي
ويبكي فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم حتى فرغوا من الصلاه فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم مسرورا الى داره وما علموا اهولا حضور النبي عليه السلام
فلما اصبح وحضروا المسجد وصلوا الصلوه التي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار بوجهه اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر بكيت الى في هذه الليله عند قوله
ان الله يشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه فقال ابو بكر كيف لا ابكي قال
الله تعالى اشتريت نفس عبد حيث اذا كان العبد معيوبا لا يشتري المشتري او ظهر
عليه بعد الشرا يرد المشتري فان كنت معيوبا عند الشرا او اظهر العيب بعد الشرا
ورد بي الله تعالى فاكون من اهل النار فلاجل ذلك كنت ابكي فجا جبريل عليه
السلام وقال يا محمد قل لابي بكر اذا علم المشتري عيب العبد واشترى بعيبه
ليس له ولاية الرد فالله تعالى كان عالما عيب العبد قبل ان يخلقه ومع عيبه
اشترى فلا يرد فكذلك العيب بعد الشرى المساله ان من اشترى عشره
عبيد فوجد منهم واحد غير معيب واراد المشتري ان ياخذ غير المعيب ويرد
الباقي بالشرع لا يامر الشرع بل يامره الشرع بقبول كله او يرد كله فالله تعالى
اشترى المومنين فدخل في البيع الاصفيا والمرسلين فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا
ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح اصحابه ثم قال عليه السلام لعلي يا علي لم
بكيت عند قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقال علي كيف لا ابكي
ويقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابونا ادم صلوات
الله وسلامه عليه كان اعلم الناس قال الله تعالى عز وجل في حقه وعلم ادم الاسما
كلها ونحن لا نعلم مثله كيف يستوي معه فجا جبريل عليه السلام قال قل يا محمد
لعلي ليس ذلك كما ظننت ذلك لا يستوي يوم القيامه الكافر مع المومن
لان الكافر يعبد الصنم ولا يومن بالله واليوم الاخر والمومن يعبد الصمد ويقول
في كل وقت وحين لا اله الا الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا
واذا سافروا اقصروا وافطروا فلا جرم لا يستوي الكافر مع المومن ماوى الكافر
النار ومثوى المومن الجنه عن عبد الله ابن زيد ابن اسلم

عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ابن الصامت رضي الله
عنه من اغتسل يوم الجمعة لم يمر الماء على شعرة من جسده الا كانت نورا فيصير كلها
نورا يوم القيامة في الموقف ويتلالا جسده نورا بين الخلايق ثم تاتيه الجمعة في صورة
رجل على راسه تاج من تيجان الجنة فيقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من
انت فيقول انا الجمعة التي اغتسلت فيَّ واحسنت الصلوة لله تعالى اشهد لك عند
ربي فتشهد له عند ربه فتدخله الجنة من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من
باب داره يمشي الى الجمعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة صيامها وقيامها
فاذا دخل المسجد ولم يلغ ولم يتكلم الا بخير كتب الله له من الحسنات ثم بعدد اذن بلغ
الجمعة في ذلك المسجد خمسا وعشرين صلاة حتى ياتي على اخرهم ومن قرا يوم الجمعة حتى
يبلغ ذلك العمود سورة الكهف في الركعتين سطع عمود من نور من المسجد الذي
يصلي فيه الجمعة حتى يبلغ ذلك العمود الى المسجد الاقصى الحرام تمسكه حشو ذلك
العمود ملايكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى قال صلى الجمعة في المسجد الاقصى
الحرام سطع له عمود من نور ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام
ويقرا في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسة الآف وخمسين مايتين مرة
في اربع ركعات فقد ادى حق الجمعة مالات الملايكة فاذا اراد ان يخرج
الامام من المسجد بعد انقضا الصلوة فقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت ثم
فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم فارزقني من فضلك فانك قلت في كتابك
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وقلت فاذا قضيت الصلاة فانتشروا الاية اجر له
بعمل مايتي سنة عن علي ابنا الحسين بن علي عن جده رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان له من قرنه
الى قدمه خطايا الصدق والشكر والحيا وحسن الخلق ان جعفر
الطيار رضه وجد جناحين اخضرين موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه
ولم يكذب في عمره قط فلما اسلم جعفر الطيار رضه جعل الله له جناحين اخضرين
موشحين يطير بجناح الملايكة فسال النبي عليه السلام يوما لجعفر
الطيار ابن ابي طالب باي عمل بلغت هذه الكرامة فقال لا ادري الا اني امتنعت
عن ثلاثة اشيا في حالة الكفر والاسلام فقال عليه ما هي قال ما كذبت
وما زنيت وما سكرت في حالة الكفر والاسلام قال عليه السلام ذلك حرام

ذكر النبي العمود الذي في السما ... ذلك العمود ملايكة يستغفرون الى الجمعة الاخرى

في الاسلام وباي معنى امتنعت في حالة الكفر فاجاب وقال تفكرت في الكلام
الكذب من يكون كلامه كان مهانا بين الخلايق ويكون له الخجالة فامتنعت
من الكذب وتفكرت في الزنا من زنا بامراتي او بنتي او باختي فيكون شيا لا يقدر
احتمله فكذلك لا يحمل غيري فامتنعت اما الامتناع عن السكر فرايت كل الخلايق
يريدون ان يكون عقولهم زيادة على العقلا فمن شرب الخمر يزول عقله ويشتغل
بالبلايا ويضحكون منه فلاجل ذلك امتنعت عن الشرب وجا جبرايل وقال صدق
جعفر فما رد جناحين بامتناعه عن هذه الاشيا والثلثة فالتقريب ظاهر
عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عليه انه قال من قال
حين ياوي فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله له ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار وعدد
رمل عالج وعدد ايام الدنيا عن محمد سعيد بن محمود يقول سمعت ابا سهل
المؤذن البخاري في مسجد بني معروف وكان رجلا صالحا قال رايت النبي عليه
السلام في المنام واراني انسان يقول هذا النبي وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاتيت
بين يديه فصافحني النبي صلى الله عليه وسلم ثم صافحني ابو بكر ثم صافحني عمر
فقلت يا رسول الله حدثنا ابو معاوية عن عبيد الله بن الوليد عن عطية عن ابي
سعيد الخدري رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي
فراشه ثلثا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ومثل رمل عالج ومثل ورق الاشجار ومثل
ايام الدنيا وظننت انه قال مثل قطر السما فقلت له هذا الحديث عنك عن علي
ابن ابي طالب يا رسول الله فقال براسه نعم
عن علي ابن ابي طالب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة
الكتاب واية الكرسي وايتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله
ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد
الله ان ينزلها تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال
الله تعالى بعزتي وجلالي لا يقراكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت
الجنة ماواه مثوله والا اسكنته حظيرة قدسي ونظرت اليه كل يوم
سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته

من كل عدو والا نصرته   عن وهب ابن منبه انه قال ان واحدا من
الحواريين عزم ان يذهب الى ملك الفارس ويدعوه الى الاسلام فحضر على باب
ملك الفارس فراى غلمانا يلعبون بالكعب فمن غلبه ياخذ اربعين درهما
فنظر نوفا الحواري الى وجه الغلمان فعلم لعبهم ودخل ولعب معهم وغلب
على جميعهم وكان بينهم ابن الوزير فقال له يا شيخ انطلق معي الى منزلنا فقال
له نوفا الحواري اذهب الى ابيك فاستاذن منه فانطلق الغلام الى ابيه
فقال يا ابتي كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب معنا وغلب علينا فتعجبنا
من لعبه ودعوته الى المنزل فابى وقال اذهب الى ابيك واستاذن منه
فقال ابوه يا ابني اذهب وات به قال فرجع الى الشيخ واتى به فلما دخل
الشيخ الدار فقال بسم الله وكانت الدار مملوة من الشيطان فهربوا كلهم
فلما وضع بين يدي صاحب الدار مايدته بين يدي الشيخ عندما بدا الاكل قال بسم الله
فتفرق الشياطين ووضعت المايده ولم يكن لهم سبيل الى الطعام فقال الوزير
للشيخ اخبرني من انت اني رايت منك عجايب لم ارى قط مثلها حيث دخلت
الدار هرب الشياطين ووضعت المايده ولم يكن لهم سبيل الى الطعام وكانوا
ياكلون معنا اولا فعلمت ان لك شانا فاخبرني ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم
اخبرك حتى لا تخبر احدا من امري الا باذني فقبل الوزير عهدا ووثيقة فقال
~~الشيخ نعم اخبرك حتى لا تخبر احدا من فقبل الوزير عهدا ووثيقة فقال~~
الشيخ نعم اخبرك حتى لا تخبر احدا من فقبل الوزير وجعل عهدا ووثيقة فقال
الشيخ ان روح عيسى صلوات الله وسلامه عليه بعثني اليك والى ملكهم بان
ادعوا الى الله تعالى والاسلام وان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وتجعلون
اصنامكم واوثانكم في النار قال له الوزير صف لي الهك قال الله تعالى الذي
لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك ويميتك ويحييك قال الوزير امنت به
وصدقتك وكتم ايمانه وكان يوم حضر من عند الملك حزينا عبوسا فقال
له الشيخ ايها الوزير اراك حزينا عبوسا فما حزنك قال مات برذون ملك
وكان يركبه ولا يركب غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع دوابه فجلس
الملك حزينا عليه قال الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفا
يقول قد رايت منه عجايب فاخبرني قصته وعلمه وقال يقول ان احيي

الملك فيما اقول احي برذونه باذن الله جل جلاله فقبل الملك فرجع الوزير
الى الشيخ وقال الملك مطاع لك ويدعوك فلما حضر عند باب الملك واراد ان يدخل دار
الملك قال بسم الله فلم يبق في دار الملك شيطان فلما دخل قال الملك ايها الشيخ
بلغني انك تحيي الموتى فاحي برذوني هذا فقال الشيخ ان اطعتني فيما اقول احي
برذونك باذن الله تعالى فقال الملك سمعا وطاعة امر ما شيت فقال الشيخ
هل لك اولاد فقال لا الا ان لي ابن ولي عهدي ولي زوجتي وليس لي احد
غيرهما فادعهما فدعاهما جميعا فحضرا ثم قال ادع الرعية كلهم فدعاهم فاجتمعوا
كلهم فاخذ الشيخ احدى قوايمه الاربع فقال لا اله الا الله فتحرك العضو الذي
اخذه الشيخ فقال للملك وابنك وامراتك ان ياخذ كل واحد منهم عضوا وتاخذ انت ايضا
عضوا منه فاخذوا ثلاثته ارجل البرذون فقال الشيخ ايها الملك قل لا اله الا
الله قال لا اله الا الله فتحرك العضو الذي في يده وقال لابنه قل لا اله الا الله
انت ايضا فقال فتحرك العضو الذي في يده ثم قال لامراته قولي لا اله الا
الله انتي ايضا فقالت فتحرك العضو الذي في يدها وبقي جسده فقال الشيخ
امر قومك يقولوا لا اله الا الله فقالوا جميعا لا اله الا الله فقام البرذون
باذن الله تعالى ينفض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا جميعا والله الموفق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث مرات
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي ان
كان المجلس خيرا فان كان كالطابع اي كالخاتم معناه اذا جلس احدكم
في مجلس خيرا فلا يقم منه حتى يقول هذه الكلمات خاتم على خيره ويختم
عليه وان كان مجلس شر يكون تلك كفارة لذنبه وان كان مجلس
لغو كان كفارة كان في ذلك المجلس   ان ابا يزيد البسطامي
يوم من الايام ناجى ربه وطلب حجاب قلبه ورق فواده وطار عقله الى العرش
فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عن ان اكون له جارا في الجنة
فلما افاق نودي في سره وقال ان عبد فلان الشيخ الامام في بلده كذا يكون
له جار في الجنة فلما افاق وذهب الى طلبه حتى يرى وجهه فمشى مايه فرسخ

او اعشر فبلغ الي تلك البلده وسال عن عبد الشيخ فقالوا لم تسال عن الفاسق الشارب
الخمر وانت رجل نري في وجهك سيما الصالحين فلما سمع هذه المقاله ندم واغتم
وقال فلعل ان ذلك النداكان من الشيطان فاراد ان يرجع الي ورايه ثم تفكر
وقال جيت الي ها هنا ولم ارا وجهه وارجع قال واين بيته واين موضعه فاخبروه
وقالوا انه مشغول بالشرب في موضع كذا فذهب الي ذلك الموضع فرا اربعين رجلا
اجتمعوا في موضع الشرب يشربون والعبد جالس بينهم فلما راي هذه الحاله رجع
ايسا فنادي العبد وقال يا ابا يزيد لم لم تدخل حيث البنا من مكان بعيد بالتعب
والمشقه لطلب جارك في الجنه فوجدته وترجع سريعا بلا سلام ولا لقا فتعجب
ابو يزيد وتعجب وقال في نفسه هذا سر كيف عرف هذا فقال العبد يا شيخ
~~واجلس معنا~~ لا تتفكر ولا تتعجب والذي ارسلك الي اعلمني عن قدومك اجلس يا شيخ
واجلس معنا ساعه فدخل ابو يزيد وجلس عنده وقال يا فلان ما هذه الحالة
فقال العبد ليس من همة الرجل ان يدخل الي الجنه مع واحد وان هولا
كانوا ثمانين رجلا فاسقا اجتهدت في اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم وصاروا
رفيقا لي ولجيراني في الجنه وبقي هولا الاربعين فعليك ان تجتهد فيهم واخذهم
لاجل قدومك فلما سمعوا هذه المقاله وعرفوا ان هذا الشيخ ابا يزيد البسطامي
تابوا كلهم وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفيقا في الجنه

عن سعيد ابن ابي برده عن ابيه عن النبي عليه السلام قال اذا اجتمع اهل النار
في النار ومعهم من شا الله من اهل القبله قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين قالوا بلي قالوا فما اغني عنكم اسلامكم فقد صرتم معنا في النار قالوا
كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر باخراج من كان من اهل
القبله فاخرجوا فلما راوا ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا
ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

النبي صلي الله عليه وسلم في حديث اخر اذا كان يوم يطوف
جبرائيل عليه السلام في القيامه اربعين الف عام فيسمع في النار صوت
رجل من امتي يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام فيأتي
جبرائيل عليه السلام يسجد عند العرش فيقول يا رب اسمع في النار صوت
رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان منذ اربعين الف عام واني لا اعلم
انه من امة محمد عليه السلام او غيره يا رب تعرف الصداقه بيني وبين محمد واني

احب ان اصنع في مكانه محمد معروفا وان رجل من امته في النار يشفعني فيه فيقول
الرب جل جلاله شفعتك فيه ووهبته لك فاذهب الي مالك خازن النار وقل ثم يخرجه
لك ويدفعه اليك فياتي جبرائيل عليه السلام الي مالك يقول ان الله تعالي وهب فلانا
مني فاخرجه من النار وادفعه الي قال فيدخل مالك النار فيطلبه الف عام ولا يصادفه
فيخرج مالك ويقول يا جبرائيل ان جهنم زفرت زفرة يعني غلت وجعلت الحديد
كالحجر والناس كالحطب فلم اصادفه فياتي جبرائيل ويسجد عند العرش ثانيا ويقول
يا رب لم يجده مالك فاين هو فيقول الله تعالي يا جبرائيل اذهب الي مالك وقل له
انه في وادي كذا في بير كذا في قعر جهنم في زاوية كذا فيجي جبرائيل عليه السلام ويخبر
مالكا بذلك فيذهب مالك الي ذلك الوادي فيجده هنالك منكوسا قد تعلقت عليه
الحيات والعقارب وعليه اغلال والسلاسل فياخذ مالك طرفا منه وقد صار كالفحم
ويحركه ويجره الي نفسه فيسقط عنه الحيات والعقارب ثم يحرك ثانيا فيسقط عنه
الاغلال والسلاسل فيتوجه الي مالك ويقول جيتني لتزيد عذابي ام لتنجيني
فيقول لا اعلم بذلك غير ان جبرائيل ينتظرك فياخذ بيده ويدفعه الي جبرائيل
عليه السلام عليه فياخذه جبرائيل عليه السلام بيده وياتي به الي ساق
العرش ولا يمر به علي رجل الا ويقول هذا فلان كان في جهنم اربعين الف عام
فيقوم جبرائيل عند العرش فيقول الله عبدي الم يكن كلامي بين اظهركم
ثم ابعث اليكم الرسول الم يامركم الرسول بالمعروف وينهيكم عن المنكر فيقول
بلي يا رب رسول الله رب غير اني ظلمت نفسي يا رب بحق ما انا فيه اربعين
الف عام في النار يا حنان يا منان ان تغفر لي قال فيقول الله تعالي غفرت
لك ووهبتك لجبرائيل واعتقتك من النار ليشفاعته قال فيذهب به الي الجنه
ويغسله بما الحيوان ومن الكوثر فيذهب عنه سيما اهل النار فيدخل الجنه بعد
ذلك ويسلمه الي محمد صلي الله عليه وسلم ويقول هل صنعت في معارفك
صنعه فيقول نعم هو الحديث ان حسن البصري قال اللهم اجعلني ممن
ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لا بد لي ممن ادخلها بشوم ذنبي

عن مجاهد عن سلمان عن النبي عليه السلام انه قال من حفظ
علي امتي اربعين حديثا دخل الجنه وحشره الله تعالي مع الانبيا والعلما يوم

القيامه فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اي اربعين حديثا فقال
عليه السلام ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملايكه والكتاب والنبيين والبعث بعد
الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
وتقيم الصلاه باسباغ الوضوء لوقتها بتمام ركوعها وسجودها وتوتي الزكوه بحقها
وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان كان لك مال وتصلي اثني عشر ركعة
في كل يوم وليلة وهي سنتي وثلث ركعات وترا ولا تتركهما ولا تشرك بالله
شيا ولا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ولا تاكل الربا ولا تشرك بالله شيا
ولا تشرب الخمر ولا تحلف بالله كاذبا ولا تشهد شهاده الزور على احد قريب
او بعيد ولا تعمل بالهوى ولا تغتب اخاك ولا تقع فيه من خلفه وقد له ولا تقذف
المحصنه ولا تقول لاخيك يا مراي فيحبط عملك ولا تلعب ولا تلهو مع اللاهي
ولا تقل للقصير يا قصير ولا للطويل يا طويل تريد بذلك عيبه ولا تسخر احدا
من الناس ولا تامن عقاب الله ولا تمشي بالنميمة فيما بين الاخوان واشكر
الله تعالى على كل نعمة التي انعم الله بها عليك واصبر عند البلا والمصيبه
ولا تقنط من رحمة الله واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك ولا تطلب سخط الخالق برضا المخلوقين ولا تؤثر الدنيا
على الاخره واذا سالك اخوك المسلم بما عندك فلا تبخل عليه وانظر في امر دينك
الى من هو فوقك وفي امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب ولا تخالط السلطان
ودع الباطل ولا تاخذ به واذا سمعت حقا فلا تكتمه واذب اهلك وولدك
وعلمهم بما ينفعهم عند الله تعالى ويقربهم الى الله تعالى واحسن الى جيرانك
ولا تقطع اقاربك وذا رحمك واصلهم ولا تلعن احدا من خلق الله تعالى
واكثر التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا تدع قراة القران على كل
حال الا ان تكون جنبا ولا تدع حضور الجمعه والعيدين فانظر كل ما لم
ترض ان يقال ويصنع بك فلا ترض باحد ولا تصنع قال سلمان
قلت يا رسول الله ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال والذي بعثني بالحق
نبيا ان الله تعالى يحشره مع الانبيا والعلما من تعلم هذه الاربعين حديثا
وعلمه الناس كان ذلك خيرا من ان اعطي الدنيا وما فيها والذي بعثني

بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى يوم القيامه في اربعين
الف انسان ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد في اربعين الف اخر ثلاث مرات
والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين وعلمه الناس اعطاه الله تعالى يوم
القيامه نصيبا في ثواب اربعين رجلا من الابدال اعطى الله تعالى لمن حفظ هذه الاربعين
حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملايكه يبنون له القصور والمدائن ويغرسون
الاشجار في الجنه والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا شفع
به الناس وحرم الله تعالى جسده على النار ويجي يوم القيامه على منابر
من النور قد امن من الفزع الاكبر ونجاه الله تعالى من الحساب ويعطى صاحب
هذه الاربعين حديثا يوم القيامه منزلة العلما ويقعد معهم ويعطيه الله تعالى
مثل ما اعطاهم قال الامام الشيخ الزاهد الامام الاجل الزاهد الحاج نجم الدين النسفي
لقد اتيناكم بما اوتينا في حديث اربعين حديثا فاحفظوها ولا تعرضوا عنها فانهم
لا يكادون يفقهون حديثا عن ابن عباس رضي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان اقوام وجوههم وجوه
الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين امثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شي
من الرحمه يسفكون الدما لا يرعون عن قبيح ان بايعتهم اربوك وان تواريت
عنهم اغتابوك وان امنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر
بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم
فيهم عاجز والامر بالمعروف والناهي عن المنكر مستضعف السنه فيهم بدعة
والبدعة فيهم سنه فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ثم يدعوا اخيارهم فلا يستجاب
لهم الشيخ حدثني ابو مسلم العبادي قال قدم علينا صالح المري وعبد
الواحد بن زيد وعتبه الغلام وسهل الاسودي فنزلوا على الساحل قال
فهيات لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم اليه فجاوا فلما بلغوا الجلوس ووضعت
الطعام بين ايديهم فاذا قايل يقول وهو على الساحل رافعا صوته يلهيك عن
دار الخلود مطاعم ولذة نفس غيها غير نافع وصاح عتبه صيحة وسقط
مغشيا عليه وابكى القوم فرفعنا الطعام فما ذاقوا منه والله لقمة

قال معاذ النسفي ان النبي عليه قال سياتي على الناس زمان تخلق
سنتي وتجدد بدعتي اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس
وجد خمسين صاحبا او اكثر قالت الصحابة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل بعدنا احد افضل منا قال نعم قالوا افترونك قال لا قالوا افضل نزل عليهم
الوحي قال لا قالوا كيف يكونون فيه قال كالملح في الما يذوب قلوبهم كما يذوب
الملح فقالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا يا
رسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجمر في اليدان وضعه طفي وان امسكه
احرق

تمت الاحاديث بعون الله وتوفيقه

على يد العبد الضعيف الراجي رحمة ربه القدير محمد ابن ابو بكر الخباز لنفسه
غفر الله له ولوالديه ولمن علمه ولمن قراه ولمن قال امين وهي اربعين
حديثا وحكايات جياد عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والحمد
لله رب العالمين وذلك رابع عشر جماد الاخر من شهور سنه ستة وثمانين
وثمانمايه

بسم الله الرحمن الرحيم

توبة سليمان عن ابن عباس رحمه الله تعالى قال كان سليمان عليه السلام
رجل غزا يغزوا في البر والبحر فيركب سليمان الريح وجنوده من الجن
والانس حتى نزل جزيرة من جزاير البحر وكان قد سمع بملك تلك الجزيرة
فقتل ملكها وسبا من فيها واصاب جارية لم يرا مثلها حسنا وجمالا وكانت ابنة
الملك فاصطفاها لنفسه فدخل عليها يوم وكان يجد بها ما لا يجد باحد وكان
يوثرها على جميع نسايه فدخل عليها يوم فقالت له اني اذكر ابي وملكه
وما اصابه فيحزنني فان اذنت ان امر بعض الشياطين فيصور لي صوره
ابي في داري فاراه بكرة وعشيه رجوت ان يذهب عني حزني.

وزال عني بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان صخر المارد فمثل لها اباها في هيبته
في ناحية من دارها لا تنكر منه شيا الا انه انه ما له روح فعمدت اليه وزينته
والبسته حتى تركته في هيبته ولباسه فاذا خرج سليمان من دارها تسجد له
وتسجد جواريها وتروح وتبله ولسليمان لا علم له بذلك حتى اتا كذلك اربعين يوما
وبلغ الناس وبلغ اصف بن برخيا وكان صديقا فدخل عليه فقال يا نبي الله احببت
ان اقوم مقاما اذكر فيه من مضى من الانبيا الله عز وجل واثني عليهم بعلمي قال فجمع
سليمان الناس فقام فيهم فذكر من مضى من الانبيا واثني على كل نبي بما فيه وذكر
ما فضل الله عز وجل به بعضهم على بعض حتى انتهى الى سليمان فذكر فضله وما
اعطاه الله تعالى في حداثة سنه وصغره ثم سكت فامتلا سليمان غضبا فلما دخل
ارسله اليه فاتاه فقال يا اصف ذكرت من مضى من انبياء الله عز وجل فاثنيت عليهم
بما كانوا في رسالتهم وزمانهم كله فلما ذكرتني جعلته تثني علي خير في صغري
وسكت عما سوا ذلك في كبري فيما الذي احدثت في كبري قال ان غير الله
يعبد في دارك منذ اربعين يوما في هوا امراة فقال في داري قال انا لله وانا اليه
راجعون وعاقب تلك المراه وعاد تايبا الى الله تعالى فجلس على ذلك
الرماد ويتمرغ متذللا متضرعا يبكي ويستغفر ويقول ما هذا بلاول الساء داود
ان يعبد غيرك فلم يزل على ذلك حتى امسا ثم رجع وكانت له جارية يسميها الامينه
وكان اذا امشى الى الخلا او اتيان امراته وضع خاتمه عندها وكان لا يمسه
الا وهو طاهر وكان الله تعالى قد جعل ملكه في خاتمه قال فجا يوم يريد الوضو فدفع
الخاتم اليها وجا صخر المارد فسبق سليمان المتوضا ودخل سليمان لحاجته وخرج الشيطان
عن صورة سليمان بتغطاها في لحيته من الوضو لا تنكر من سليمان شيا فقال خاتمي
يا امينه فناولته اياه لا تحسب الا انه سليمان فجعله في يده ثم جا حتى جلس على السرير
سليمان وعكفت عليه الجن والانس وخرج سليمان فقال يا امينه خاتمي قالت
من انت قال سليمان ابن داود وقد تغير عن حاله وذهب عنه بهاوه فقالت له
كذبت ان سليمان قد اخذ خاتمه وهو جالس على سريره في ملكه فعرف سليمان
ان خطيته قد اذهبت ملكه قال فخرج سليمان هاربا فخاف على نفسه ومضى على
وجهه بغير حل ولا فلوسه في وازار من ثياب تنازع على الطريق وقد جهده الجوع

والعطش والحر فاتا الي باب فقرعه فخرجت امراه فقالت ما حاجتك فقال ضيافه
ساعه فقد ترين ما اصابني من الحر وقد احترقت رجلي من الحر وبلغ مجهودي من
الجوع والعطش فقالت المراه زوجي غايب وليس ينبغي ان يدخل علي رجل غريب
فادخل الي البستان فان فيه ما تريد فتاكل من ثمره وتبرد من مايه فاذا جا زوجي
وراك في البستان فان اذن لك في داره وان ابا اصبت ما رزقك الله تعالي فمضي
الي البستان فاغتسل ووضع راسه فنام فاذاه الذباب فجات حيه سودا فاخذت
ريحان من البستان بفيها وجات الي سليمان وجعلت تذب الذباب عنه حتي جا
زوج المراه فوقفت عليه القصه فدخل علي سليمان فلما ابصر الحيه وصنيعها دعا
امراته وقال لها تعالي فان هذا عجب فنظرت ثم مشتا اليه فايقظاه ثم قال له يا فتا
هذا منزلنا منزلك وهذه بنتي قد زوجتها لك وكانت من اجمل الناس فتزوجها
واقام عنده ثلاثة ايام ثم قال لا ينبغي الا اطلب المعيشه فانطلق الي ساحل
البحر يرجوا العطا من مولاه ويتصيد ويرجع الحديث الي اللعين الذي اخذ
الخاتم لما راي الناس قد انكروه فخاف علي نفسه والقاه في البحر فالتقمه
حوت في البحر اربعين يوما قال فلما اراد الله امره وروي في حديث
اخر ان سليمان حبس عنه الخاتم اربعين يوما وهو يدور علي ابواب
ويقول ارحموني واطعموني فاني سليمان ابن داوود فيطردونه ويقولون له
يكفيك ما انت فيه حتي تكذب علي سليمان وهذا سليمان علي ملكه
حتي اصابه الجهد واشتد ما به من البلا فلما تم عليه اربعين يوما قال اصحاب برخيا
يا بني اسرايل ما ربنا من حكم سليمان الا كما هذا الحكم خلاف حكمه قالوا نعم فلما احس
الخبيث بنفسه ان الناس حسوا عليه رمي الخاتم في البحر فاستقبله حوت ابتلع
الخاتم فلما صار في بطنه صار مثل الحريق من نور الخاتم فلما جا سليمان وعمل صياد
وطرح الشباك في الما فوقع الحوت في شبكه سليمان في قسمه فلما اخذ الحوت
ومضا به الي اهله وقال لهم اصنعوا لنا هذا طعاما ناكله فلما شقوا بطنه اضا البيت
من نور الخاتم فلما راه سليمان خر ساجدا لله تعالي وفرح بالخاتم فلما صار في يده
فقال الهي لك الحمد ولك الشكر علي عظيم بلاك وحسن صنيعك الي داوود الاهي

انت الذي نفعتني بالنعم وارشدتني الكتاب والحكمه والنبوه فلك الحمد والنعمي تجود بالكرامه وتلطف
بالصغير فلك الحمد ولك الشكر علي انعامك ظهرت فلا تخفا وبطنت فلا تحصي فلك الحمد ولك
الشكر الهي لم تبتليني بذنوبي فلك الحمد تغفر الذنوب وتستجيب الدعا الهي لم تسلني
بذنوبي فلك الحمد والنعمي تجود بالكرامه وتلطف الي لم تسلني بجريرتي فلك الحمد ولم
تخذلني بخطيتي فلك الحمد الهي فانا علي انعامك ربي فاغفر لي ما سلف وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فلك الحمد قوله تعالي ولقد فتنا سليمان
والقينا علي كرسيه جسدا ثم اناب وروي عن علي كرم ان سليمان ابن داوود
لما اصاب الملك امر بجلد اهل ذلك البيت ووضعهم في وسط الملك ولم يعين
سليمان نال تلك المراه حتي يرد الله عليه ملكه تمت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بينما نحن نتذكر
بدء اسلامنا في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان فينا سلمان
الفارسي رضي الله عنه فاقبلنا عليه وقلنا له يا ابا عبد الله حدثنا بدء اسلامك
كيف كان قال انا رجل فارسي ولساني ثقيل فقلنا له ينبغي ان تحدثنا ونسمع
كلامك فبينما نحن في ذلك اذ دخل علينا الحسن والحسين عليهما السلام فقام
لهما الناس من كل جانب وكان اجلالا لهما فلما استقر بهما الجلوس عدنا
الي كلامنا الاول وقلنا لسلمان اخبرنا عن اسلامك واخبرنا الحسن والحسين
عن ذلك فقالوا له الحسن والحسين فقال حبا وكرامه اعلموا رحمكم الله ان والدي
كان ملكا من ملوك الفرس عاش اربعمايه سنه لم يرزقه الله سبحانه وتعالي
ولدا ذكرا ولا انثي فلما تزوج اعجب بها وقال لها طوبي لك ان رزقت منك
ولدا وكان يعبد النار فلما حملت بي امي عمد ابي الي النار وانفق علي
البيت الذي توقد فيه النار عشره الف دينار وجعل الوقود فيه دايما
ليلا ونهارا وسطا يعبدونها وبيت الوقاد ان ترزقهم ولدا ذكرا فلما وضعتني
امي فرح ابي فرحا عظيما وجعل يهب المواهب الجزيله فلما بلغت من العمر
عشره سنين احضر لي معلما ناصحا وكان اسمي روزبه فتعلمت

للعلم وكان المعلم يعلمني الحكمة والاهليلج والعبر قال سلمان فلما بلغت
من العمر عشرين سنة قالت امي لابي ابنك قد كبر وهو لا يسجد للنار ولا يقربها
فلم لا تقربه اليها لكي يقع حبها في قلبه قال سلمان فاخذ ابي بيدي واتى
بي الى صومعة البيت الذي توقد فيه النار فلما رايتها انطفت فقال لي ابي
لو كان فيك خيرا ما انطفت النار فلما صار لي من العمر ثلاثين سنة دخلت
ذات يوم الى معلمي وبيده صحيفة من فضة مرقومة بالذهب وفيها اسطر لا
اعرفها فلما راني لفها في خرقة وخباها مني فقلت له يا استاذي احب ان
تخبرني بما في هذه الصحيفة فنهرني وغضب علي وتهددني وقال لي ما لك
من سوال عن هذه الصحيفة قال سلمان فبقي قلبي متعلق بها حتى لم اكن
انساها ليلا ولا نهارا فكنت اكثر الهدية الى الاستاذ وازيد في الكرامة
فاقبل علي ذات يوم وقال لي يا روزبه لقد وجب حقك علي فقلت
يا معلمي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما في تلك الصحيفة التي رايتها يوم كذا
وكذا فقال يا ابن الكافر ان فيها اسطر من التورية والانجيل كتابين
نزلا من السموات فيها صفة محمد نبي يبعثه الله في اخر الزمان يختم به الانبيا
والرسل فان كنت ولا بد ناظر اليها فاكتم امرك واحذر ان يظهر على سرك
احد فتهلك فقد نصحتك فاقبل نصحتي واسمع ما اقول لك فقلت له
حبا وكرامة فلما رايتها اشرب قلبي فقلت له علمني ما فيها فعلمني قال سلمان فيها
فمثلها لي فتعلمتها وجعل يعلمني التورية والانجيل فكنت ادرس
ليلا ونهارا وابكي على ما بي من صفة النبي صلى الله عليه وسلم
شوقا اليه فلما سمع ابي بكاي اقبل الي وقال لي ابي يا ولدي ما هذا
البكا فقلت له يا ابي ان بكاي على نبي يبعث في اخر الزمان اسمه
محمد صلى الله عليه وسلم فقال لي يا مشوم لو كان فيك خير لقبلتك
النار ومن شومك اقبلت عليها فانطفت اقتلك وحق النار والقمر والشمس

والشمس والنجوم لاحبسك حتى يطول البلا عليك ثم دعا الغلمان وحشمه
فقال لهم احفروا له بيرا قال سلمان فحفروا بيرا وطولها عشرين ذراعا ثم امرني
فانزلت فيها وامر بصخرة عظيمة فاطبقت على راس البير اربعين يوما بلياليها
وظن ابي انني قد مت فيها فبعد ذلك جا الي واخرجني منها فلما وجدني حيا
قال لي اما ان ترجع عن ذكر محمد والا اقتلك قال سلمان فقلت له ان تقتلني
غير ترك الملوك وابناوها ولكن دعني اذهب عنك حيث شيت فلا اراك
ولا تراني فقال نعم فلما جن الليل اخذ ابي بيدي وامر الغلمان فنزعوا مني
جميع ما كان علي من الملبوس ثم امر غلامين من غلمانه يخرجاني من البلد
في سواد الليل وكانت ليلة مظلمة مدلهمة فاخرجاني ثم تركاني وذهبا
فسرت واذا انا بحس انسان يمشي من وراي فالتفت اليه فاذا هو
استاذي فقلت له استاذي اما ترى الى ما فعل بي ابي ولست اعرف
موضعا فقال لي يا ولدي لا باس عليك سر على هذه الطريق فانك
ستقبل على صومعة راهب قبل طلوع الصبح ان شا الله تعالى فاجلس
عنده قال الراهب يشرف عليك فاذا رايته فاذكر الله تعالى وعرفه بنفسك
فانه سيعرفك فاقره مني السلام ثم ودعني ورجع سلمان
وسرت بقية ليلتي حتى وصلت الصومعة فجلست وانا عاري الجسد حافي
القدم فلما كان وقت الصباح اشرف علي الراهب وقال لا اله الا الله
موسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله صلوات الله
عليهم اجمعين فقلت انا ايضا قال الراهب فلما سمعني نزل من صومعته
مسرعا ونظر الي فعرفني وقال لي يا روزبه فقلت له لبيك فقال لي انت كل
ثم فاصعد الي عندي فصعدت الى عنده فاعطاني مدرعة صوف وعمامة
وكان قد مضى له اربعين سنة وكنت ادرس سنة اخرى فلما
كان بعد الاربعين سنة بكا الراهب حتى ابكاني معه فقلت له بما

مما بحاول فقال لي اعلم انه قد انقضي عمري وقلت ايامي وقد بقي من
عمري القليل وان لك علي حق خدمه وقد وجب حقك علي وان لي اليك
حاجة ولك فيها بشارة فقلت له وما حاجتك وعما تبشرني فقال اما بشارتك
فتكون من المعمرين فتعمر زمانا طويلا وانك لتلقي محمد خاتم الانبيا صلي الله
عليه وسلم ان الراهب اخرج لوحا من نحاس عليه مكتوب بالسريانيه
من المسيح بن مريم روح الله الي محمد حبيب الله فقال لي الراهب يا روزبه واما حاجتي
اليك فانك اذا لقيت محمدا صلي الله عليه وسلم فاقره مني السلام وقل
له عن لساني فلان يقريك السلام ويقول لك خذ هذا وديعة المسيح
او دعها لك عندي وانا مومن لك وبنبوتك اقولك بالنبوه والتصديق ولكن
دخلت في امتك يا رسول الله وانا اسالك الشفاعة عند ربك فقلت له حبا
وكرامة فقلت الي من امضي بعدك فقال اذا قضيت فادفني في صومعتي
وامضي الي مدينه انطاكيه فان فيها راهبا في صومعه قد عمره الله تعالي ثلاثمايه
سنه فاقره مني السلام فاخبره بخبري واقم عنده ثلاثة ايام فانقضي نحبه
ولحق بربه فاحدرت في جهازه ودفنته في صومعته ثم طلبت طريق الشام
فقطعت ارض فارس وارض العراق وسلكت علي شاطي الفراه وجعلت
اطلب بلاد الشام واقصد مدينه انطاكيه فلما وصلت الي قرقيسيا وكان
فيها بطريق من بطارقه الروم يطلبا دفلما قربت من الابنيه نظر الي وخاطبني
فلما سمع نغمة الفارسيه اخذ بيدي وطمع مني واستعبدني في مدينه
قرقيسيا وبقيت عنده عشرين سنه ارعي الخنازير ثم اتاه ابن عم له في مدينه
انطاكيه فنزل عنده فلما تلوت الانجيل قال لي تحفظ الانجيل فقلت نعم اني
اتلوا الانجيل والمزامير فاقبل علي ابن عمه وقال له يا ابن عمي من اين لك
هذا الغلام فقال له اني خرجت الي الصيد فاسرته وله عندي عشرون
سنه فقال له يا ابن عمي اريد منك ان تهبه لي ليعلم اولادي الانجيل فوهبني

له فاخذني وخرج بي الي مدينه انطاكيه فبقيت عنده اقري اولاده الانجيل
عشرين سنه فبينما انا ذات يوم جالس واولاده حولي اذ ذكرت وانشيا لي صفة
ذلك الراهب الذي اريده فبكيت فقال لي ابو الاولاد مما بكاوك يا فارسي
فقلت له انني سمعت ان في هذه المدينه راهب في صومعه واني احب ان
القاه واسمع كلامه فقال اني لا امنعك من السعي اليه وقال لبعض غلمانه
امضوا معه حتي توصلوه الي الراهب قال سلمان فلما وصلت الي صومعه
الراهب ناديته يا ايها الراهب فاشرف علي وقال ~~لبعض غلمانه امضو معه~~
لي من انت فقلت له اني رجل من فارس فقال لي انت روزبه فقلت له انا
روزبه فقال لي يا روزبه انا انتظرك منذ اربعين سنه فما ابطاك عني
فقلت له اعلم انه كان من امري ما صورته كيت وكيت وخبرته بخبري
فقال لي اصعد الي عندي فقلت له اعلم اني اليوم مملوك مستعبد عند رجل
من هذه المدينه لي عنده عشرين سنه فانا لي مدة اربعين سنه في طلبك ولم
استطع اليك فدرت علي ذلك الا في هذه الساعه فلما عرفت جيتك واني
امن مكرهم فقال لي اجلس تحت الصومعه ثم انه صاح بالروميه فكادت
المدينه ترتج بعضها علي بعض فاسرعت اليه الناس من كل جانب ومكان
وقالوا يا سيدي ما فصلك وما الذي دهاك فقال لي اليكم حاجة فقالوا له اخبرنا
حاجتك حتي نقضيها لك فقال اني رجل قد كبرت ودق عظمي وقد احتجت
الي من يخدمني في صومعتي هذه فقالوا له نحن نخدمك بانفسنا وان شيت
فاختر لك منا من شيت فقال ما لي فيكم حاجه ولكن حاجتي الي هذا الرجل
الفارسي ليكون عندي وهو رجل مملوك فاريد ان تشتروه لي من مالكم
فلما سمعه الرجل الذي كنت عنده وهبني للراهب فعند ذلك انفرق القوم
وبقيت اخدمه اربعين سنه فبلغت من العمر مايه وسبعين سنة
فبينما انا ذات يوم جالس اذ بكا الراهب بكا شديدا فقلت له
مما بكاوك يا راهب فقال يا روزبه اعلم انه قد قرب اجلي وانقضت

مدني وان هذا اليوم اخر ايامي من الدنيا فقلت له يا ايها العبد الصالح
كيف لك بهذا فقال اعلم انه قد ظهرت عندي لذلك علامات اعرفها وانا موصيك
بوصية وحملك امانة فاعمل بوصيتي واذا امانتي فانك ستلقى محمدا صلى الله
عليه وسلم فاقره مني السلام واخبره اني محبا له ولامته وادفع اليه هذا اللوح
واخبره ان فيه رسالة عيسى بن مريم روح الله وكلمته الى محمد حبيب الله عليهما
افضل الصلوه والسلام وسلم اليه هذا اللوح قال فبكينا عند ذلك فقال لي مما
بكاول يا روزبه فقلت له مع من تخليني والى من اقصد بعدك فقال اقصد مدينة
قسطنطينيه فان فيها راهب وهو على التوحيد وهو في جزيرة هناك فاقره مني
السلام ثم توفي الراهب في بقية يومه فانزلته في صومعته ودفنته في اصلها وبقيت
ليلتي في تلك الصومعه فلما اصبحت طلبت طريق قسطنطينيه فلما وصلتها
حاظروني اقوامها وقالوا انت من اهل فارس وبيننا وبينهم عداوه فما انت الا
صاحب خبر وانما جاسوس فقلت لهم اني رجل سايح اطوف في طلب العلم فانطلقوا
بي الى ملكهم فقال لي الملك ما الذي اقدمك الى بلادنا وانت تدري ان بيننا وبين
اهل فارس مخاصمه فقلت للملك انا احفظ الانجيل وادرس المزامير ولي بقيت
في مدينه انطاكيه ستين سنه وانما جيت الى بلادكم في طلب الراهب الذي
في صومعه الجزيره وهي بباب هذه المدينه فقال لي الملك يا فارسي اتل لنا شيا
من الانجيل فتلوت عليه شيا من الانجيل فعظم قدري ورفع منزلتي وقال للغلمان
اجلسوه في موضع ثم امر ان ينفذ معي احد من اصحابه الى الراهب الذي في
الجزيره فلما قربنا من الراهب اشرف علينا وقالوا له ايها الراهب قد جيناك برجل
يطلبك فقال للغلمان لعل ان يكون اسمه روزبه فقالوا له نعم انا روزبه
ففتح الباب فصعدت باب الصومعه وقال لي اصعد الي عندي فصعدت
اليه عنده وجلست معه في الصومعه فقال لي يا روزبه حدثني بحديثك جميعه
فحدثته بحديثي من اوله الى اخره فقال لي ابشر فانك من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم النبي العربي المدني المكي صاحب شهاده ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له فاقم معي في صومعتي حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فبقيت
مقيما عنده مده اربعين سنه فبينما نحن ذات يوم واذا به يبكي بكاء شديدا
فقلت له مما بكاول ايها العبد الصالح فقال لي اعلم انه قد قرب اجلي ثم اقبل علي
يوصيني وقال لي يا روزبه اقبل وصيتي وتولى امري وادفني في اصل صومعتي
فاذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقره مني السلام ثم انه اخرج لوحا من
نحاس عليه مكتوب بالسريانيه فقلت ما هذا فقال هذا رسالة المسيح عيسى
ابن مريم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم واذا لقيته فادفعه اليه
وقل له ان الراهب بقسطنطينيه يقريك السلام ويقول لك انني قد قبض على
التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك انت النبي المبعوث
في اخر الزمان فقلت له الى من ترشدني من بعدك حتى اصحبه فقال لي اقصد
بعدي الى بيت المقدس فان فيه رجلا له من العمر اربعمايه وعشر سنين وانا
لا اعرف احدا على دين التوحيد غيره ثم بكا فقلت له مما بكاول فقال اعلم
انني ذكرت العبد الصالح وهو في بلاد اليمن فقلت له انه في بلاد اليمن فقال
هو على ساحل البحر حيث لا يبيت ولا ياوي ولا يظهر الا في كل سنه مره واحده
فلو انك ممن تصادف في وقت ظهوره وتساله عن حاجتك ظفرت بمقصودك
ثم ودعني وودعته ثم تنبسك وتمدد على وجه الارض كالنايم واذا به
قد توفاه الله سبحانه وتعالى رحمة الله تعالى عليه فاخذت في جهازه ودفنته
في صومعته وجعلت اسير الليل والنهار حتى وصلت الى ساحل البحر فلما قربت
من المدينه واذا الخلق كثير واذا بهم اصحاب علل وعاهات فقلت يا معاشر
اهل المدينه وهذا المكان ما الذي جمعكم في هذا الموضع فاقبلوا علي وقالوا
لي يا ايها الرجل ان هاهنا رجل مبارك يطلع في كل سنه مره واحده
ويانونه الناس من اطراف البلاد ويلتمسون منه البركه ومازال سلمان
ينتقل من راهب الى راهب حتى وصل الى الاحبار اليهوديه وكان منها
ما كان صحبه النبي صلى الله عليه وسلم وطلبها من النبي عليه السلام ان

ان يزرع لها النخل وحملها من ساعته والنوق المحملة وذلك ثمن سلمان
رضي الله عنه فاوحي الله تعالي الي النبي صلي الله عليه وسلم صحبة جبرايل
يقول ان ربك يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك خذ بيدك
ثلثماية من اصغر الحصا ثم القها من يدك وانا علي كل شي قدير قال فاخذ النبي صلي
الله عليه وسلم ثلاثماية حصاه ورماهن من عينيه وصاح بها جبرايل واذا بها
قد صارت ثلاثماية ناقة تمشي بغير سايق يسوقها ولا قايد يقودها فلما نظروا
المسلمون الي ذلك كبروا تكبيرا ووحدوا الله وضجت المدينة من كل مكان
فقال النبي صلي الله عليه وسلم خذيها لا بارك الله تعالي لك فيها فقالت خذ
عبدك فان خوصة من خوص هذا النخل وبرة من وبر هذا النوق احب الي من
الف عبد مثل عبدك هذا قال سلمان فسلمتني الي النبي صلي الله عليه وسلم ثم
انه كان اسمك في المجوس روزبه وانا الان قد سميتك سلمان لكون
طلبت الاسلام ورغبت في الايمان في رضي الرحمن قال سلمان اردت
النسة علي اليهودية حتي وقع في النوق النفار فقتلها وارسل الله تعالي علي
النخل الريح فقلعه من اصله بدعا النبي صلي الله عليه وسلم لكونها غدرت
في البيع فدعا النبي عليه وما زلت اخدمه واسرع في حوايجه واجيبت
دعوته حتي قبض صلي الله عليه وسلم فحزنت عليه حزنا شديدا وبكا البكايه
من حضر قال وكان سلمان عليه وقال بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم
مع ابي بكر ثم مع عمر عليه ثم مع عثمان وقال بعض العلما ان سلمان
توفي في خلافة امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالمداين من
ارض العراق ودفن بها وقبره يزار وقال النبي صلي الله عليه وسلم من زار
سلمان كان في امان الله وكان سلمان رضي الله عنه من المعمرين ولم
يكن في صحابة رسول الله صلي الله عليه وسلم من عاش من سنيني سلمان
فيقال انه عاش ثلاثماية وستون سنه والله اعلم وهذا ما انتها الينا من الاخبار
والحمد لله وحده وصلواته علي خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم حديث المعراج

حدثنا ابو الحسن عن عمر بن منصور بن علي الفارقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما انا بين النايم واليقظان بين الصفا
والمروة في ليلة مظلمة مدلهمة ذات رعد وبرق اذ هبط علي الامين جبرايل عليه
في الخلقة التي خلقها الله علي جبهته سطران يلمعان بالنور مكتوبان لا اله الا الله
محمد رسول الله له سبعماية جناح من الياقوت الاحمر ما بين الجناح الي الجناح
مسيرة الف عام وقال لي جبرايل قم يا نديمي فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا
فاعتنقني وقبل ما بين عيني وقال لي قم واشدد عليك ثيابك وثبت قلبك فانك
تريد تناجي ربك من لا تاخذه سنه ولا نوم فقلت من انت يرحمك الله فقال انا
جبرايل فقلت حبيبي جبرايل امر قد حدث امر وحي قد نزل امر وعد حضر
فقال يا محمد لا وحي نزل ولا امر حدث ولا وعد حضر ولكن قم يا حبيبي الله فانك
تريد تناجي من لا تاخذه سنه ولا نوم فقال النبي صلي الله عليه وسلم
لما سمعت ذلك من جبرايل انتبهت من نومي فرحا مسرورا وشددت علي
ثيابي قال ابن عباس قلت فداك ابي وامي يا رسول الله وما كانت ثيابك
في تلك الليلة قال بردتين يمانيتين اتزرت بواحده وارتديت بالاخري قال
النبي صلي الله عليه وسلم ثم اتبعت جبرايل عليه فالتفت عن يميني واذا بالبراق
يقودها جبرايل فاذا هي دابه لا تشبه دواب هذه بل تكون فوق الحمار ودون
البغل مضيه الوجه ووجهها كوجه الادميين وخدها كخد الفرس وهي دابه خير
من الدنيا وما فيها عرفها من اللولو الرطب منسوج بقضبان الياقوت قد ملي بالنور
واذانها من الزمرد الاخضر وعيناها مثل الكواكب الدري تتوقد لها شعاع كشعاع
الشمس شهلا ملقاه كحلا مقله صفحتها اليسري طريقه من ذهب وطريقه من فضه
وعيناها وخدها وظهرها من انواع الجواهر يلمع ظهرها كانه كوكب دري في السما

لها ذنب من الزمرد الاخضر لها جناحان كجناح النسر منسوجان من السندس
فيها اصناف الجواهر لها نفس كنفس ابن ادم مزمومه بسلسله من ذهب احمر خطوتها
مد المنظر قال صلى الله عليه وسلم حطيت يدي لاركبها فاضطربت كما تضطرب السمكه
في الشبكه فقال لها جبرايل اسكني يا براق اما تستحيي تنفرين من محمد صلى الله
عليه وسلم صاحب الشفاعه واكرم الخلق وسيد ولد ادم واكرم الخلق على الله تعالى
فقالت ما اسكن والله حتى يضمن لي الشفاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبلت
ذلك ثم ركبت البراق واخذ جبرايل بزمامها وسرنا غير بعيد واذا بصايح نادى وهو
يقول يا محمد قف لي قليلا حتى اكلمك اني لك من الناصحين فلم تقف البراق وكان
ذلك توفيق من ربي عز وجل ثم سرنا غير بعيد حتى قربنا من بيت المقدس واذا انا
بامراة قد تزينت بالحلي والحلل جالسة على الطريق وهي تقول يا محمد قف لي قليلا
حتى اكلمك اني لك من الناصحين فلم تقف البراق وكان ذلك توفيق من ربي
ثم دخلنا بيت المقدس واذا عن يميني القبه شاب حسن الثياب طيب الرايحه
فلما راني اقبل وسلم علي وعانقني وعانقته ثم انه غاب عني فقلت يا جبرايل
اخبرني عن الصايح الذي ناداني في الطريق قال ذلك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت
امتك الى يوم القيامه واما الصايح الثاني داعية النصارى ولو اجبته لتنصرت
امتك الى يوم القيامه والمراه المزينه هي الدنيا فلو اجبتها لاختارت امتك
الدنيا على الاخره قلت لوجه ربي الحمد والشكر قلت يا جبرايل من هذا الشاب
الذي سلم علي قال يا محمد ابشر هذا دين الله عز وجل فان امتك يعيشوا مومنين
ويموتوا مومنين ثم ان جبرايل سبقني الى بيت المقدس واذا قد استقبلني
وبيده ثلاث اقداح في الاول لبن والثاني خمر والثالث ما قال يا محمد اختار
لك من الاقداح واحد واذا هاتف يقول ان شرب محمد الما غرقت امته وان شرب
الخمر غوي وغويت امته وان شرب اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت
اللبن وما شربت الا قليل واذا بهاتف يقول لو شرب محمد اللبن كله ما ذهب
احد من امته الى النار فقلت يا جبرايل اردد علي القدح فقال هيهات

هيهات يا محمد قضي الامر وجف القلم بما هو كاين قال ثم نصب لي جبرايل عليه السلام
معراج فاذا هو مرقات من ذهب ومرقات من فضه ومرقات من در ومرقات من
ياقوت فضمني جبرايل وحملني على المعراج وعرج بي الى السما الدنيا في اسرع من طرفه
عين وبينهما مسيره خمسمايه عام وسمكها مثل ذلك فاستفتح جبرايل بابها فقيل من انت
ومن معك قال جبرايل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم ففتح لنا الباب واذا بها
سما من دخان يقال لها الرقيع واذا ليس فيها موضع قدم الا وعليه ملكا اما
راكع واما ساجد واذا انا برجل قاعد على كرسي من نور والملايكه عن يمينه وشماله
ومن بين يديه ومن خلفه وهم يسبحون الله ويقدسونه فقلت يا جبرايل من هذا قال
اخوك اسماعيل صاحب سما الدنيا ادن منه وسلم عليه قال فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامه من ربي عز وجل وقال ابشر يا محمد فالخير
فيك وفي امتك الى يوم القيامه فقلت لوجه ربي الحمد والشكر ثم اصطفت
الملايكة صفوف ثم صليت بهم ركعتين ثم عرج بي الى السما الثانيه في اسرع
من طرفة عين وبينهما مسيره خمسمايه عام وسمكها مثل ذلك فاستفتح جبرايل
بابها فقيل من انت ومن معك قال انا جبرايل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم
ففتح لنا الباب وصعدنا واذا بها سما من حديد يقال لها الماعون فرايت
فيها من العجايب من خلقة ربي ورايت فيها شابين متشابهين فقلت حبيبي
جبرايل من هولاى الشابين فقال هاذين ابنا الخاله يحي وزكريا وعيسى
بن مريم ادن منهم وسلم عليهم فدنوت منهم وسلمت عليهم فردا السلام علي
وهناني بالكرامه من ربي وقال ابشر يا محمد الخير كله فيك وفي امتك ثم قال
لي جبرايل تقدم وصلي بهم ركعتين على ملة ابيك ابراهيم فتقدمت وصليت
بهم ركعتين ثم ارتقا بي الى السما الثالثه في اسرع من طرفة عين وبينهما
مثل الاول فاستفتح لنا الباب فاذا هي سما من نحاس يقال لها المزينه فرايت
فيها من العجايب من خلقة الله تعالى ورايت ملكا عظيم الخلقه امين على بابه الف
من الملايكه في كل صف مثل الثقلين اثنا عشر مره ورايت فيها شابا وشيخا فقلت
حبيبي جبرايل من هولاء فقال هما داود وسليمان ادن منهم وسلم عليهما

فرد علي السلام وهناني بالكرامة من ربي وقال ابشر يا محمد فالخير فيك وفي امتك
ثم قال لي جبرائيل تقدم وصلي بهم ركعتين على ملة ابيك ابراهيم فتقدمت وصليت
بهم ثم ارتقى بي الى السما الرابعة في اسرع من طرفة عين وبينهما خمسماية عام وسمكها
مثل الاول فاستفتح له الباب فاذا هي بسما من فضة بيضا يقال لها الزاهره ورايت
فيها من العجايب من خلقه الله تعالى اصناف من الملايكة يضجون بالتسبيح لله رب
العالمين ورايت ملكا عظيم الخلقة قدميه تخرق الارضين السابعة وراسه تحت العرش
وهو قاعد على كرسي من نور والملايكة يسارعون لامره وعن يمينه لوح الا انه ما ضحك
في وجهي وعن شماله شجرة كاعظم ما يكون وكل ورقة على الشجرة كاطناب الدنيا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارتعدت فرايصي واصطكت ركبتاي وسلمت
عليه فرد فلم يرد سلامي فقال جبرائيل لم لا ترد السلام يا عزرائيل على حبيب رب
العالمين قال يا جبرائيل هذا احمد ابن عبد الله خاتم النبيين قال نعم فرد علي السلام وهناني
بالكرامة من ربي عز وجل وقال يا احمد ابشر فالخير فيك وفي امتك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هذا عزرائيل قال نعم هذا حلفته في وجهي الا الى يوم الفناء فقلت حبيبي
جبرائيل يا محمد انت ما مررت باحد من الملايكة الا وضحك في وجهي الا هذا الملك
فقال جبريل يا محمد انت اكرم الخلق على الله تعالى فلو ضحك لاحد لضحك لك ولكنه
منذ خلقه الله تعالى لا يضحك الى يوم تقوم الساعة فقلت حبيبي جبريل اخبرني
عن اللوح الذي على يمينه قال فيه اسما بني ادم جميعهم بمن جا اجله التفت عن شماله
الى الشجرة فنوى فيها ورقة قد يبست فتعلم انه قد دنا اجله فيقطفها فيموت عند
ذلك صاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ملك الموت كيف تقبض ارواح
بني ادم فقال يا محمد ايدني الله تعالى بخمسماية الف من الملايكة فرقتهم في
الارض فاذا دنا اجل عبد وانقضت مدته اتاه ملايكة من قبلي فيقبضون
روحه من العروق والعصب والعظام واللحم والدم حتى اذا بلغت الحلقوم
فامد يدي انا واقبضها باذن الله عز وجل فان كانت الروح خبيثة روحت
الى سجين فقلت وما سجين قال الارض السابعة السفلى فيها صخرة سودا
مظلمة مدلهمة لا يرى منها ضو فيها انواع العذاب قال النبي صلى الله عليه وسلم

فالتفت عن يميني فاذا انا برجل صبيح الوجه فلما راني تبسم فقلت حبيبي
جبرائيل من هذا قال ابوك هذا ابراهيم اذن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامة من ربي فقال مرحبا بالولد الصالح ابشر
يا محمد فالخير كله فيك وفي امتك وان اخوك يرفعك الى ربك ليحييك ويكرمك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قعودك هاهنا قال انظر في اعمال اولادي فلا
ارا انور واحسن وازهر وابهى من كلمتي قلت معك لا اله الا هو وتقر
بانك محمد رسول الله فقال جبرائيل تقدم وصلي بالملايكة ركعتين
فتقدمت وصليت ثم رقى بي الى السما الخامسة في اسرع من طرفة وسمكها
خمسماية عام وبينهما ذلك فاستفتح جبرائيل الباب فاذا هي بسماء من الذهب
الاحمر يقال لها المنيره ورايت فيها عجايب من خلقه ربي ورايت ملكا
عظيما الخلقة لو اذن الله تعالى ان يلقم السموات السبع والارضين السبع
في لقمة واحدة لها عليه ذلك لعظم خلقته وهو ينادي ما عرف حقك من عمال
سبحانك ما احلمك على خلقك ورايت اخي ادريس فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك من اخ وصاحب وهناني بالكرامة من
ربي عز وجل وقال ابشر يا محمد فالخير فيك وفي امتك والتفت عن يساري
فاذا انا بباب من فضة عليه قفل من الذهب الاحمر وعليه سطران بنور
مكتوبان لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قراته سقط القفل باذن
الله تعالى وانفتح الباب مشرف من السما الخامسة الى تخوم الارضين السابعة
واذا بجهنم سودا مظلمة ممزوجة بغضب الله تعالى دخانها ساطع
مظلم واذا انا بخازن النار جالس على كرسي من نار وبيده سلسلة لم ارى
في الملايكة اعظم منه ولا انكر وجها منه كالح الوجه كريه المنظر شديد
البطش يعرف بالغضب في وجهه له عقدة بين عينيه لو اشرف على اهل
الدنيا لماتوا فزعا وغارت منه البحار وتفطرت منه الجبال فتعلقت منه وسلمت

وسلمت عليه فرد علي السلام ولم يتبسم في وجهي فطار منه عقلي فقلت
حبيبي جبرايل من هذا الذي ازعجني منظره وافزعتني خلقته قال جبرايل
هذا مالك خازن النار وقد ولاه الله تعالي عليها مابرح ذا لا غضبا وغيظا علي
عباد الله ومعصيه فينتقم الله بهم منهم فنظرت الي جهنم فاذا برجال في
النار وبين ايديهم موايد من النار وعليها لحم خبيث ولحم طيب وهم ياكلون
الخبيث ويتركون الطيب فقلت حبيبي جبرايل من هولا فقال هولاء من امتك
ياكلون الحرام في الدنيا ويتركون الحلال ورايت اناسا وهم يقطعون بسيوف من نار فقلت
حبيبي جبرايل من هولاء فقال هولاء الزانيون من امتك ورايت اقواما ياكلون
الحرام جمرا من النار فيخرج من اسفلهم النار فقلت حبيبي جبرايل من هولاء
الاقوام قال هولاء اقواما من امتك ياكلون الربا ورايت رجلا قد جمع شبه
حزمة حطب وهو يجهد علي حملها ولا يقدر فقلت حبيبي جبرايل من هذا قال
رجلا من امتك قد جمع خطايا وذنوب وهو لا يستطيع ان يحملها ورايت
فيها نسا في عذاب شديد ورايت امرات معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها
ورايت امراة معلقة بثديها والقطران يصب في حلقها ورايت امراة
قد شدت رجليها الي قفاها ويديها الي ناصيتها وقد سلط الله عليها حيات
وعقارب ورايت امراة في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من مناخرها
وبدنها منتن يتقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها
في تنور من نار ورايت امراة يقطع مقدمها وموخرها بمقاريض من نار
ورايت امراة راسها كراس الخنزير وبدنها كبدن الحمار ورايت امرات سودا
وجهها وهي تاكل امعايها ورايت امراة علي صورة الكلب والنار تدخل
من فيها وتخرج من تحتها والملايكة يضربون علي راسها بمقامع من نار
ورايت امراة في وسط النار ناشرت شعرها احدي يديها علي عورتها
والاخري علي راسها فلما راتني صاحت وقالت يا محمد الامان الامان
ففزعت منها ومن صوتها وكدت اقع في النار من فزعتي ورحمتها لاجل
ضعفها وقلت حبيبي جبرايل سالتك بالله من هذه الامراة فقال جبرايل

امضي راشدا فلو اعلمتك لاخذتك الندامه فقلت حبيبي جبرايل سالتك
بالله من هذه الامراه لعلها من امتي عرفني لاشفع لها عند ربي فقال جبرايل
مكانها احب اليك وبي قد عرفتك وعرفت منزلتك عند الله ومهما استغاثتك لا ينفعها
شي فقلت حبيبي ما كان اعمال هولا النسا حتي وضع الله عليهن بهذا العذاب
فقال جبرايل اما المعلقة بشعرها ويغلي دماغ راسها فانها كانت لا تغطي
شعرها من الرجال الاجانب واما المعلقة بثديها والقطران يصب في حلقها فانها
كانت ترضع اولاد الناس بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل جسدها والنار
توقد من تحتها فانها كانت تتزين لغير زوجها واما التي قد شدت رجلاها الي
قفاها ويديها الي ناصيتها فانها كانت قذره الوضو والثياب والجسد ولا تبالي
بفوت صلاتها علي اي حال كانت ولا تتنظف من الحيض والجنابه وتتهاون
في صلاتها وقيامها وركوعها وسجودها حتي تفوت واما الصما البكما العميا
التي كانت في تابوت من نار وتخرج دماغها من مناخرها وبدنها منتن يتقطع
من الجذام والبرص وكان ولدها من الزنا فتجعله في عنق زوجها واما التي
كانت معلقة برجليها في تنور من نار فانها كانت سليطة اللسان تشتم زوجها
واما التي كانت تقطع مقدمها وموخرها بمقاريض من نار فانها كانت لا تغطي
جسدها من الرجال الاجانب واما التي كانت مسوده وجهها وهي تاكل
امعاها فانها كانت قواده تجمع بين اثنين علي الحرام واما التي كانت راسها
كراس الخنزير وبدنها كبدن الحمار وعليها الف الف نوع من العذاب فانها كانت
ترفع بين الناس وبين زوجها العداوه والنميمه والكذب واما التي كانت
علي صوره الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من تحتها والملايكة يضربون
علي راسها وبدنها بمقامع من نار كانت توقع بين الناس والجيران العداوه
والبغضا فاطبق القفل وعاد القفل كما كان بقدره الله تعالي ثم قال
جبرايل تقدم وصلي بالملايكه ركعتين فتقدمت وصليت بالملايكه
ثم ارتقابي الي السما السادسه فاذا هي من جوهرة يقال لها الخالصه

ورايت فيها عجايبا من خلقه ربي ورايت فيها ملك عظيم قاعد على كرسي من
نور وهو نصفه من نار ونصفه من ثلج لا الثلج يطفي النار ولا النار تذوب
الثلج وحوله من الملايكه لا يعلمهم الا الله تعالى وهو ينادي سبحان المولف
بين الثلج والنار الف بين عبادك المومنين على طاعتك فيقول الملايكة
امين قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حبيبي جبرايل من هذا فقال
هذا خلقه الله عجيبا ووكله باكناف السموات والارض وهو انصح الملايكه
لامتك يا محمد يدعوا لهم كما تسمع الى يوم القيامه قال فتقدمت وسلمت
عليه فقال مرحبا بحبيب رب العالمين ورايت رجلا نحيلا عليه مدرعه من صوف
وهو يتكي على عصاه كان قد خرج من جبهته جبهته لهيبته فقلت حبيبي
جبرايل من هذا فقال هذا اخوك موسى بن عمران فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامه من ربي وقال ابشر يا محمد فالخير
كله فيك وفي امتك ثم قال جبرايل تقدم وصلي بالملايكه ركعتين
فصليت ثم اخذ بيدي الى السما السابع في اسرع من طرفه عين فاستفتح
الباب فاذا هي سما من ياقوته حمرا يقال لها اللامعه ورايت فيها
عجايبا من خلقه الله ورايت فيها ملك عظيم الخلقه خلقه الله تعالى له
سبعون الف راس في كل راس سبعون الف وجه في كل وجه سبعون
الف فم في كل فم سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغه
لا تشبه بعضها بعض فخلق الله تعالى من تسبيح ذلك الملك ملايكه
يقال لهم الروحانيين فقال النبي عليه السلام فالتفت عن يميني واذا انا
بشيخ حسن الوجه قاعد على كرسي من نور قد اسند ظهره الى البيت
المعمور فقلت حبيبي جبرايل من هذا فقال هذا ابوك ادم صلوات
الله عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامه من
ربي عز وجل وقال مرحبا بالولد الصالح ابشر يا محمد فالخير كله فيك وفي
امتك وانا ابو فمعك جبرايل الى ربك ليكرمك قال ثم التفت عن يميني
واذا بالبيت المعمور من ياقوته بيضا والقناديل من جواهر خضر مسرجه

بعضها من ياقوته احمر وبعضه من ياقوت اصفر وبعضه من ياقوت ابيض در
وبعضها من الزبرجد الاخضر وبعضه من اللولو الرطب ورايت الملايكه يطوفون
حول البيت المعمور فطفت معهم فقلت للملايكه منذ كم لكم تحجون الى هذا البيت
قالوا من قبل ان تخلق ادم بالفي عام الى ان تعود البريه الينا فقال صلى الله عليه
وسلم فتقدمت امامي فلم ارى جبرايل فعظم ذلك علي فناديت حبيبي جبرايل
في مثل هذا الموضع يحتاج الاخ الى اخيه والخليل الى خليله فلم تركتني وتخلفت
عني فناداني جبرايل وقال يعز علي فراقك لكن والذي بعثك بالحق نبيا،
ما منا الا وله مقام معلوم فلو ان احدا ارتقا من الموضع منزلا واحدا لاحترق
بالنور من كل مكان قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال جبرايل هذا المقال
وقعت على وجهي واخذتني الرعده فضمني جبرايل بيده الى صدره واخفاني
تحت جناحه وقبل بين عيني وقال يا محمد لا روع عليك فانا اعرج بك الى الله
تعالى ليحييك ويكرمك فلما قال ذلك خف عني ما كنت اجده فبينما انا كذلك
واذا انا بمناد من قبل الله تعالى يا جبرايل زج حبيبي في النور فاخذني جبرايل
بيده وزجني في النور زجا فاذا قد دلي لي رفرف اخضر فمضى بي كالنشابه
من كبد القوس حتى انتهى بي بحر من نور ابيض فاذا ملك على ذلك
البحر المسرع بين منكبيه لما بلغ في خمسمايه عام ثم زج بي في بحر اخضر
يتلالا نورا فاذا بملك على ذلك البحر عظيم الخلقه له اربعين الف راس واربعين
الف وجه واربعين الف جناح من ياقوت الاحمر لو اذن الله له ان يبلع السموات
والارض في لقمه واحده لهان عليه ذلك لعظم خلقته ثم زج بي في بحر اصفر
فاذا انا بملك على ذلك البحر لو اخذ ما في السموات والارض في يده لهان
عليه ثم زج زج بي في بحر اسود فلما نظرت الى ذلك صرت على الرفرف
ساجدا وناديت يا غياث المستغيثين الهي وسيدي انس وحشتي وامن
روعتي واجب دعوتي وسهل لي في هذه الساعه عبدا من عبيدك يكلمني
ويونسني واذا بالندا من ساحل البحر يقول يا محمد اقبل الي قال فاقبلت

ظ لم

اليه فاذا انا بملك على ذلك البحر يكيل الماء بمكيال ويزنه بميزان
فناديت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا
حبيب الله فقلت من انت من الملايكة فقال ميكاييل فقلت سالتك بالله
اخبرني لم سميت ميكاييل ولم سمي عزرايل عزرايل فقال لا تسال عما رايته الا
من الاهوال وتسالني عن هذه المسايل في هذا المكان فقلت لوجه ذي الحمد
والشكر والمنة احب اذا رجعت الى دار الدنيا ان سالني احد من الناس
عن اخبار السموات والارض اخبره عن قدرة الله تعالى قال يا محمد كرامة
لك انما سميت ميكاييل لاني موكل بالقطر والنبات اكيل الماء بمكيال وازنه
بميزان واقرقه على السحاب فيرسله الله حيث يشا وانما سمي جبرايل لانه اعطي
من الجبروت وهو صاحب الخسف والقذف والصيحة والزلازل والصواعق
ما هلكت الامم السالفة الا على يد جبرايل وانما سمي اسرافيل لانه ليس
من الملايكة اشد منه باسا ولا اكثر منه اجنحة وريشا وانما سمي عزرايل
لانه موكل بقبض الارواح قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقدمت
واذا انا بصفوف الملايكة صفا بعد صف والروحانيين والكروبيين
فلم ازل اخترق الصفوف حتى انتهيت الى اسرافيل واذا قد بلغت رجلاه
الى تخوم الارض السفلى واذا له الف جناح في كل جناح الف الف راس
في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف جناح فم في كل فم الف
الف لسان يسبح الله تعالى بالف الف لغة لا تشبه بعضها بعضا والعرش
على كاهله والصور في فيه والصور اثقاب بعدد يدوق الموتى واللوح
معلق بين عينيه عرض اللوح كما بين المشرق والمغرب فناديت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا اسرافيل فقال وعليك السلام فقلت اسرافيل
مالي اراك في مثل هذا الموضع قال يا محمد هذا مقامي منذ خلقني الله
تعالى الى يوم القيامة اسمع كلام رب العالمين فقلت حبيبي اسرافيل
وكيف تسمعه قال اشد من الرعد القاصف والريح العاصف والبرق الخاطف
فقلت ما تسمع منه قال يقول الله للشي كن فيكون فلا يسبق الكاف

النون حتى يكون ما يريد لقدرته فقلت يا اسرافيل في اي موضع انا قال ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بالعرش واذا بين يدي العرش جميع ما رايته في السموات السبع وما
تحتهن مثل حلقة ملقاة بارض فلاة وهكذا ينبغي ان يكون عرش ربنا عز وجل فبينما انا كذلك
واذا بملك على صورة الديك عنقه تحت العرش ورجلاه قد بلغت الى الارض وله
راس ابيض اشد ما يكون من البياض وزغبه اخضر واصفر وهو ساجدا يقول في
سجوده سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح سبحان العلي الاعلى سبحانه
وتعالى فاذا سبح ذلك الملك من السما سمعته ديوك الارض كلها وخفقت
باجنحتها تجاوب تسبيحه فاذا سكت سكتوا قال النبي صلى الله عليه
وسلم فبينما انا كذلك واذا انا بملايكة قياما على اقدامهم والسموات السبع
والارضين السبع والشجر والثرى والبحار لا يبلغ كعب احدهم فقلت
لاسرافيل عليه السلام من هولاي فقال يا محمد هولا الكروبيين وحملة العرش ادن
وسلم عليهم فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا علي السلام وهنوني بالكرامة
من ربي فبينما انا كذلك اكلم اسرافيل فاذا بالندا من فوق راسي يقول السلام
عليك يا احمد قال فرفعت راسي واذا انا بملك اشد بياضا من الثلج متسربل
بالخضرة مقلد على سبعين الف ملك على صورته فعانقني وقبل ما بين عيني
وقال انت اكرم الخلق على الله تعالى فسرت من ذلك المكان والملايكة عن
يميني وعن شمالي وبين يدي ومن خلفي يكرموني ويعظموني بكرامتي من
ربي قال فمروا بي حتى خرقوا سبعين الف حجاب من نور وسبعين الف حجاب
من الدر الابيض وسبعين الف حجاب من الاستبرق وسبعين الف حجاب من الضيا
وسبعين الف حجاب من الظلمة وسبعين الف حجاب من الثلج وسبعين الف حجاب
من المسك وسبعين الف حجاب من العنبر وسبعين الف حجاب من الجبروت وسبعين
الف حجاب من الجلال وسبعين الف حجاب من القدرة وسبعين الف حجاب من العزة
وسبعين الف حجاب من العظمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرق حجابا
بعد حجابا حتى وصلت الى حجاب الوحدانية فبينما انا بازا حجاب الوحدانية
انتظر ما يراد بي فاذا النداء قبل الله تعالى يا ملايكتي الموكلون بحجاب

الوحدانية ارفعوا الحجاب بيني وبين حبيبي محمد فرفع لي حجاب الوحدانية نظرت
الى سبعين الف الف صف من الملايكة راكعون لا يرفعون ظهورهم الى يوم
القيامة وسبعين الف الف صف من الملايكة ساجدون لا يرفعون جباههم الى يوم
القيامة وسبعين الف صف من الملايكة موكلون بحجاب الوحدانية قال النبي صلى
الله عليه وسلم بينما انا واقف في ازا الحجاب انتظر ما يراد بي واذا بالندا من فوق
يا احمد ادنوا امامك فدنوت خطوة مسيرة خمسماية عام قال فبينما انا كذلك وقد
داخلني رعب شديد واذا بالندا يا احمد لا روع عليك في هذه الليلة ولا فزع
فسكن عند ذلك روعي وخوفي فلم ازل ادنوا حتى قربت من سيدي ومولاي
فنجرت امرا عظيما لا تناله الخواطر ولا تبلغه الاوهام سبحانه وتعالى لا تصفه
الواصفون فدنوت من ربي عز وجل حتى صرت كقاب قوسين او ادنى فوضع
ربي يده بين منكبي فوجدت بردها بين ثديين فذهب عني كل ما رايته
من العجايب والاهوال وملئت فرحا وسرورا واخذني عند ذلك السكون
وظننت ان جميع من في السموات قد ماتوا لاني لا اسمع حسا ولا حركة ثم وقع
في ذهني وعقلي وذكرت ما انا فيه من الكرامة والشرف والفضيلة ثم كلمني
ربي عز وجل وقال يا احمد فاثن ربك فقلت الهي وسيدي انت فقال السلام
عليك يا احمد قال فالهمني ان قلت التحيات لله المباركات الطيبات فقال
لي ربي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمعت شيا فظنت احلا والذ من وحيه ومن
كلامه ان قال يا احمد اتدري فيم يختصم الملا الاعلى فالهمني ربي ان
قلت الهي وسيدي في الحسنات والسيات والدرجات والكفارات قال
الله تعالى يا محمد وتفسير ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضو
في المكاره والمشي الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال صدقت
فاذا صليت فقل اللهم اني اسالك ترك المنكرات واسالك اتباع الطيبات
وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك وانا غير مفتون
قال ربي عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم

فالهمني ان قلت كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ثم الهمني
ان قلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال الحسنة بعشر والسيية بمثلها
واغفرها ولا ابالي قال النبي صلى الله عليه وسلم فالهمني ان قلت ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال الله تعالى قد فعلت ذلك يا احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت سيدي ومولاي اراك بعيني راسي وعين قلبي قال الله تعالى فهل تجلى
قلت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وانت الملك الجبار قال الله تعالى
عظم شاني وعز سلطاني وارتفع مكاني ولا اله غيري لاني انا الله لا اله الا انا
جبار الجبابرة وملك الملوك والقاضي الاكبر رب الدنيا والاخرة يا احمد انظر
الى اي موضع اصعدتك واي مكان رفعتك وكلمتك لانك حبيبي ولا ش
حبيب لي سوال فاسال ما شيت فليس بيني وبينك في هذه الليلة لا رسول
ولا ترجمان قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت راسي واذا انا بسيف النقمة
معلق اما العرش يقطر دما فقلت سيدي ومولاي ارفع عنه السيف عن
امتي قال يا احمد بعثتك بالسيف وليس تقوم الدنيا الا بالسيف قال النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي ومولاي لا اسالك شيا قال الله تعالى
اسال ما شيت فوعزتي وجلالي وارتفاع مكاني قد اليت على نفسي من
قبل ان اخلق ابوك ادم بالفي عام ان اعطيك الرضا وفوق الرضا قال
عليه السلام خلقت ادم بيد قدرتك ونفخت فيه من روحك واسجدت له
ملايكتك وزوجته حوى امتك واسكنته دار كرامتك وعهدت اليه عهدا
فاخلف عهدك واخرجته من دار كرامتك فلا تجاوزني من عصاني واشفعت
بالنقمة الى يوم القيامة وقد قرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر الا وذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي
اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا

فقد رفعته الى السما الرابع فقد رفعتك الى مقام لا وصله نبي مرسل ولا ملك مقرب واتنا مني كقاب قوسين او ادنى وان كنت قد اعطيت لداوود زبورا فقد اعطيتك السبع المثاني والقران العظيم وان كنت قد اعطيت لسخرت لسليمان الريح والجن والانس والطير فقد جعلت الارض مسجدا وطهورا لك ولامتك وقد شققت لك اسما من اسمائي انا المحمود وانت محمد وامتك الحمادون قال النبي لوجه ربي الحمد والشكر فقال ربي اعطيتك الكوثر وهو نهر من الدر والياقوت ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلا من العسل ورائحته المسك الاذفر وعرضه في الجنة سبعون الف فرسخ واعطيتك عين السلسبيل والشفاعه والدرجة الرفيعه وصيام شهرين متتابعين ولم اعطي هذا لا حد من قبلك فانا وخاتما فقلت يا ربي شفعني في العصاه من امتي قال شفعتك في سبعين الف ممن قد استوجب العذاب في النار فقلت زدني قال قد فضلتك على جميع خلقي لا يحصي عددهم الا الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم لوجه ربي الحمد والشكر ثم هممت للنزول من عند ربي فنادى يا احمد فاني مفترض عليك وعلى امتك في هذه الليله فريضة فمن وفا بها فله الجنه ومن قصر فيها فاحاسبه وان شئت غفرت له وان شئت عاقبته فقلت الهي ومولاي سمعا وطاعه صلوة محتسبا فافرض على خمسين صلاه محتسبا في اليوم والليله ثم نزلت من عند ربي وهو مصليا على ملائكته اذ رايت شابا حسنا عليه ثياب بيض دا حسن فلما راني اعتنقني وقبل ما بين عيني وقال من اين اقبلت فقلت من عند ربي حامي الى كل فضيله ووسيله فقال ما افرض عليك وعلى امتك فقلت افرض علي وعلى امتي خمسون صلوه فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف على امتك فقلت من انت فقال انا اخوك موسى بن عمران فقلت حبيبي من تحرق الحجب التي اخترقتها فقال موسى اساله انه كريم واني القيت من بني اسرائيل شدة وامتك ضعفا لا يطيقون على ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا اخاطبه ويخاطبني واذا بالندا من سدرة المنتهى اسال تعطى اسال

تعطى يا محمد فقلت يا سيدي ومولاي امتي ضعفا لا يطيقون على ذلك فحطني عشره فرجعت الى اخي موسى عليه السلام فقال لي ارجع واساله التخفيف فرجعت وقلت سيدي ومولاي امتي ضعفا لا يطيقون على ذلك فحط عني عشره فلم ازل اسال ربي عز وجل وموسى يكلمني حتى وهب لي خمسه واربعين صلوه وافرض علي وعلى امتي خمس صلوات ثم قال الله عز وجل ابشر يا محمد فقد جعلت الخير فيك وفي امتك وجعلت ثواب خمسين صلوه في خمس صلوات كرامة لك ومن يفعل من امتك حسنة فله عشر امثالها ومن يفعل سيئة كتبت عليه مثلها ثم ان جبرائيل اخذ بيدي وادخلني الجنه فما رايت قصرا ولا غرفة الا وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ورايت قصرا اعجبني فقلت يا اخي جبرائيل لمن هذه القصور التي هي بازاء قصري قال هذا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين فقال النبي هممت ان اخرج من الجنه فاذا بابي ادم قاعد على كرسي من نور وقال اهلا وسهلا بالولد الصالح بك ختم الله النبيين ثم اخذ جبرائيل بيدي ولم ازل من سما الى سما حتى نزلت الى سما الدنيا واذا انا بالليل على حاله ما نقص منه مقدار ساعه واحده فقلت يا اخي جبرائيل ما اشد سواد الليله فنشر لي جناحا فاضا المشرق والمغرب ورايت نكتتين سودا في المشرق ورد صابتين في المغرب فقلت حبيبي ما هذه النكتتين السود والروضاتين خضراوتين فقال اما الخضراوتين فدمشق وارض فلسطين واما النكتتين السود فارمنيه واذربجان فقال النبي فنزلت على جبال بيت المقدس فاذا بالبراق لم يتقدم ولم يتاخر خطوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فركبتها وقدمت مكه فلما اصبحت اخبرت بما جرا فكلما تكلم النبي يقول ابي بكر صدقت

تمت

[illegible] فما كتبتني [illegible] وقال [illegible]

يا رسول الله فلاجل ذلك سمي ابا بكر الصديق فلما سمعت قريش اجتمعوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اتزعم انك اسري بك الى ربك
والى بيت المقدس ان كنت صادقا فيما تزعم صف لنا بيت المقدس قال بن عباس
رضي الله عنه فاطرق النبي راسه ساعه واحده الى الارض ثم رفع طرفه الى السما
فاوحى الله تعالى الى جبرايل ان اهبط الى البيت فاقلعها بجبالها واوديتها
وانصبها بين يدي حبيبي محمد قال ابن عباس فكلما وصف النبي بيت المقدس
والى بكر الصديق يقول صدقت يا رسول الله فصدقه كبار قريش فقالوا يا محمد
وصفت لنا بيت المقدس واحسنت في الصفه ممن لقيت في هذه الليله من
قريش قال ابن عباس فكان لقي ثلثين بعيرا خرجوا من بيت المقدس وخبر
القوم عند قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيت من قريش على الجبل
الفلاني انا وجبرايل عير فلان وقد ضل لهم بعيرا ودللتهم عليه وكان لهم
انا مغطا وكشفت غطا الانا وشربت الماء منه وهم يصلون بعد ثلاثه ايام
فلما كان بعد ثلاثه ايام وصلوا فحدثوا القريش بما جرى فاقبلوا جميعهم
وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت واسلموا على يديه اربعة
الاف من قريش وهذا ما انتهى الينا من حديث المعراج على التمام والكمال وانا
استغفر الله العلي العظيم من الزياده والنقصان وعلى الله الكمال والحمد لله وحده
وكان الفراغ من نسخه تمام جماد الاخره من شهور سنه سته وثمانين وثمانمايه
على هجريه على صاحبها افضل الصلاه واتم السلام

قصيده مباركه في وداع شهر رمضان

ليالي النور ولت في انصرام فواحزني على شهر الصيام
ايا رمضان قد احرقت قلبي وقد اجريت اجفاني سجام
فنوحوا معشر الصوام وابكوا لتوديع المسافر بالسلام

بالسلام

فما كل الشهور سوى نجوم وشهر الصوم كالبدر التمام
وواسطة العقود لها افتخار وشهر الصوم واسطة النظام
ففي ايامه خير كثير لهجران اللذيذ من الطعام
وطول نهاره افطار خير وفي الليل التهجد بالقيام
وفيه ليلة جلت بقدر وتنزيل الملائكة الكرام
فتلك ليلة من الف شهر علت ومحلها بالقدر سام
ويعتق مالك الاملاك فيها من النيران اهل الاجترام
ومن احسان خلاق البرايا تبشرنا بها في كل عام
وفيها يغفر الله الخطايا ويمحوا للذنوب مع الاثام
وفيها انزل القران حقا على قلب ابن زمزم والمقام
فيا طوبى لعبد قام فيه بحق الله في نيل المرام
فذاك حضي باجر مع ثواب واحسان على رغم حسام
فيا لله ايام تقضت به كانت كحلم في منام
الا يا راحلا اجري دموعي اهلك رجعة تشفي سقام
لقد احييت شخص الخير حتى كان الله احيا للعظام
ايا مجري المدامع من عيوني ومشعل مهجتي بالاضطرام
الا يا عادلي دعني فاني معنى مستهام القلب ضام
ومن الم وحزني واشتياقي اكرر في النواح مع الحمام
لحا الله الفراق لقد رماني بسهم ليس يشبه للسهام

فهل لي رجعة باخر شهر تبل بها اشتياقي مع غرامي
جزاك الله عنا كل خير وجادت في رباك الغمام
وصلى الله ما الاوطار تثنى على خير الورى زين الانام
رسول الله مصباح البرايا به عرف الحلال من الحرام
فمن صلى عليه كل حين ينال الفوز في دار السلام
عليه من المهيمن كل وقت سلام في سلام في سلام

نظرو في هذا الكتاب
المبارك بوبكر ابن عمر ابن
الحاج محمد العلبي عفى الله
له ولوالديه والداعي
له بالتوبه والثبات
على الدين والحمد لله
وحده وصلى الله
على سيدنا محمد
واله وسلم
تسليما
كثيرا